الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي .....

رقم التسجيل ط1: 20252501478463

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

شعبة الدراسات: دراسات أدبية

بعنوان

تمظهرات الهوية الوطنية في الشعر الشعبي الجزائري من سنة 1954 م إلى 2025م

إعداد الطالبة:

ضباب حنان الضريفة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
أ.د. لخضر هني	أ.ت. العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.د. عمر جادي	أ.م.أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.د. محمد أمين بوضياف	أ.م.أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): ضباب حنان الضريفة **الصفة: طالب**

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 209472909

الصادرة بتاريخ: 2023/08/17 عن بلدية: المسيلة ولاية: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص أدب جزائري

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

تمظهرات الهوية في الشعر الشعبي الجزائري من سنة 1954 إلى 2025

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2026/05/23

إمضاء المعني

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان :

إن الحمد لله نحمده كثير الحمد ونشكره جزيل الشكر سبحانه لا شريك له.

ثم الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل عمر جادي لإشرافه وتأطيره لي في هذه المذكرة، جزاه الله كل خير.

والشكر لأعضاء لجنة المناقشة على وقتهم ونصائحهم.

وأتقدم بالشكر الجزيل والتحية الطيبة لكل الأساتذة الذين درسوني في فوج:02 تخصص أدب جزائري.

راجية من المولى عز وجل أن يحفظهم ويجزيهم كل خير.

وشكر خاص وتحية أخوية لزملائي في الفوج

تلك الأرواح الطيبة حفظهم الله وسدد خطاهم.

الإهداء:

إلى غاليتي التي اقتطعت من روحها لأكون أنا. إلى أمي رحمها الله وغفر لها وعفا عنها وطيب ثراها وبوأها من الجنة مقعدا.

إلى أبي صاحب القلب الطيب. رحمه الله وطيب ثراه وعفا عنه وغفر له وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

إلى زوجي طارق من وضعني في قلبه وأحاطني بكل الحب والاحترام. رحمه الله وغفر له وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

إلى اخوتي وسندي حفظهم الله ورزقهم خير الدنيا والآخرة.

إلى روحي ونبض قلبي إلى أحبتي فلذة كبدي.

نور اليقين (شيماء) ، تسنيم (أسماء) ، عبد الجليل (إسحاق).

حفظهم الله ورعاهم.



مقدمة



مقدمة:

الهوية هي الذات الثابتة، والروح الحية المقاومة التي تميز كل أمة، فهي تحفظ وجودها وكيانها من المسخ والطمس خصوصا تحت وطأة المستعمرين، كالمستعمر الفرنسي الذي سعى لمدة مئة واثنين وثلاثين (132) سنة لطمس مقومات الهوية الجزائرية وهي: الإسلام، اللغة العربية، الأرض والتاريخ الواحد.

والشعر الشعبي الجزائري يعتبر جزءا من الموروث الحضاري الوطني والعالمي، ومرآة المجتمع ولسان حاله.

ومن خلال هذه الدراسة المسومة بتمظهرات الهوية الوطنية في الشعر الشعبي الجزائري من سنة 1954 م الى 2025م ، حاولت إظهار حقيقته ودوره الفعال والحاسم في توثيق التاريخ الوطني وحفظ الشخصية الجزائرية التي صارعت المستدمر وسياسته، وواجهت الغزو الفكري والثقافي لإثبات ذاتها (هويتها) وانتمائها وجوهرها.

ومن الأسباب التي دفعتني أيضا لتناول هذا الموضوع هي الرغبة في نقل صورة الشعر الشعبي الحقيقية والعريقة وتراثنا لجيل ابتعد عن أصوله وهون تراثه فأخفق في إدراك ذاته.

محاولة الإجابة عن الإشكالية التي تبرز دوره عبر المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ إندلاع الثورة الجزائرية (1954 م) إلى وقتنا الراهن (2025 م):

- كيف استطاع الشعر الشعبي الجزائري بصفته لسان الروح الجماعية أن يعكس ويثبت تمظهرات الهوية الوطنية و يحافظ على مقوماتها (الدين، اللغة، الانتماء)، في فترة الصراع الوجودي من (1954 م إلى 2025 م)؟

تمخضت عنها التساؤلات التالية:

ما التحولات والتطورات التي طرأت على خطاب الهوية في القصيدة الشعبية من مرحلة الشعر الثوري إلى مرحلة شعر الذات و الذاكرة و الرقمنة؟

ما هي أهم الرموز و المواضيع الهوياتية التي تناولها الشعر الشعبي بعد الاستقلال؟

إلى أي مدى نجح في ذلك وفي صموده أمام الغزو الثقافي و العولمة و التحول الرقمي؟ هل تغيرت مشاعر و رؤية الشاعر الشعبي الجزائري نحو وطنه؟ و هل تزعزع إيمانه عبر هذه السنين و تحت ظل كل هاته المتغيرات؟

لقد اجتهدت لرصد تمظهرات الهوية في الشعر الشعبي الجزائري خلال حقبة زمنية حاسمة (1954 م إلى 2025 م) غيرت مصير الأمة الجزائرية و العربية ككل .امتدت من إندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954 م ، أين استطاع الشعر الشعبي أن يوظف لغته البسيطة و معانيه العميقة للدفاع عن معالم الهوية الوطنية أمام الإستعمار الفرنسي . ليمتد ويتطور ما بعد الاستقلال و الحرية (1962 م). فيثور على الأوضاع المختلفة آنذاك . لينتقل بعدها إلى تحديات العولمة و التحولات المعاصرة في الألفية الثالثة ، فأصبح بذلك شعر الهوية و الذاكرة بطابع تقليدي أصيل و حضور رقمي حديث . فشكل بحق درع دفاع ثقافي و حضاري و قيمي، و شهادات حية على صراع الشعب الجزائري لإثبات ذاته و انتمائه، و بلورة شخصيته. متبعة خطة مفادها:

الفصل الأول: دور الشعر الشعبي الجزائري من (1954 م إلى 1962 م): و شمل تمهيد، الظروف العامة في هذه الفترة (الثورة التحريرية)، و دور الشعر الشعبي في إظهار و حفظ الهوية الوطنية، نماذج و حوصلة للفصل.

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي الجزائري من (1962 م إلى 1999 م): و تناولنا فيه: تمهيد، الظروف العامة في هذه الفترة، و دور الشعر الشعبي في ترسيخ و حفظ الهوية الوطنية، نماذج، حوصلة للفصل.

الفصل الثالث: دور الشعر الشعبي الجزائري من (2000 م إلى 2025 م):و تطرقنا فيه إلى : تمهيد ، الظروف العامة في الألفية الثالثة ، دور الشعر الشعبي و تحدياته في حفظ و ترسيخ الهوية الوطنية، نماذج ، حوصلة للفصل.

الخاتمة: أجبنا فيها عن التساؤلات المطروحة و كانت كنتيجة و حوصلة شاملة للدراسة.

الملاحق: ملحق (1) : [قصيدتان عن الثورة ، مع صور عن ا لثورة و الاستقلال].

ملحق (2) : [قصيدتان عن الجزائر بعد الاستقلال مع صور للجزائر المستقلة]

ملحق (3) : [قصيدتان عن الجزائر في الألفية الأخيرة مع صور لجزائر اليوم]

*وقد اتبعت في كل مراحل الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** لتمييز مظاهر التطور في معالم الهوية ومؤثراتها من خلال الشعر الشعبي الجزائري.

وككل بحث في هذا الموضوع واجهت بعض الصعوبات منها:

صعوبة اقتناء الدواوين والمخطوطات. والتحصل على بعض المراجع المهمة.

صعوبة تحديد تاريخ بعض القصائد الشعبية وقائلها خصوصا في الفترة(1954م إلى 1962 م)، لذلك تحريت مصادر موثوقة وانتقيت أبياتا مؤكدة من كتب أو دراسات أكاديمية.

فهم بعض المصطلحات أو القصائد الأمازيغية، نظرا لاختلاف اللهجات. فسعيت لاختيار القصائد المتناولة والمشروحة.

أكبر عائق واجهته هو نقل تلك الروح الوطنية والقومية للمتلقي دون خدشها أو الإنقاص من قيمتها وتأثيرها.

و لإنجاح كل هذا، استعنت بمجموعة من المصادر و المراجع و المواقع منها:

كتب الدكتور **العربي دحو** مثل: نصوص من الأدب الأمازيغي الشاوي بالشرق الجزائري.
أطروحات ورسائل ماجستير وماستر مثل رسالة الماجستير: تجليات الحس الوطني في الشعر الشعبي: منطقة بوسعادة نموذجا) جمع و دراسة) للأستاذ دحية عبد الله.
بعض المجلات الالكترونية مثل : الخيمة الشعبية – المكتبة الإسلامية.
ملخصات لدراسات و ملتقيات مثل : الشعر الشعبي و دوره في تعزيز الهوية و الإنتماء **(شعر نذر بلفضيل أنموذجا)** .

و في الأخير ، بدأت البحث في دور الشعر الشعبي في تثبيت الهوية الجزائرية فإنتهيت بالبحث عن ذاتي الجزائرية . فقررت أن أبذل كل المستطاع لتكون هذه الدراسة ذات

فائدة للأجيال القادمة في معرفة حقيقة الشعر الشعبي الجزائري و أهميته، و لتقريبه لهم كجزء من ذاتهم و ماضيهم و مستقبلهم.

أما مسك ختامها فهو الشكر الجزيل و الإحترام الكبير لمشرفي و أستاذي **عمر جادي** . لمساندته و إشرافه و دعمه لإكمال مذكرتي و إنهائها في الوقت المناسب.

الفصل الأول:

دور الشعر الشعبي من سنة 1954م إلى سنة 1962 م

الفصل الأول: دور الشعر الشعبي من سنة 1954م إلى سنة 1962 م

تمهيد:

تعتبر سنة 1954م بداية للثورة المظفرة، و ولادة لكرامة و حرية الجزائري، ولكن هذه البداية لابد أن لها قاعدة، إرهاصات ومرجعيات بدأت قبل هذا التاريخ ، فمنذ دخول الإستعمار الفرنسي للجزائر كانت المقاومات الشعبية، والحركات السياسية والجمعيات الإصلاحية وعلى رأسها جمعية العلماء المسلمين. لتمتد إلى وحدة الهدف ووحدة الوعي التي جند لها الشعب كل ما يملك، من أرواح وأموال وسياسة وخطب و أشعار.فكان للشعر الشعبي نصيبا وافرا،حيث تغنى بقيم المجتمع، وعناصر هويته، وأظهر مواقف الشعب من الإحتلال ، ودعا وحفز للجهاد والمقاومة، و ذكر بالمجاهدين والشهداء، والبطولات.كاشفا لسياسة المستعمر التي هدفت لتدمير وطمس الهوية الجزائرية بأبعادها وأصالتها وتاريخها، فتناول نزول المستعمر سنة 1830م،وقضية الهجرة،وظاهرة التجنيس،ونقل المقاومة بكل ما تحمله من تضحيات وبطولات ليس فقط بالكلمة،بل حتى بتضحية وجهاد الشاعر الشعبي نفسه،ومن مثال ذلك تصوير الشاعر:الحاج عدة بن علي الشريف التحلايتي لمعركة النطاح الأولى قرب وهران والتي تصدت لتوسع الإستعمار في الغرب الجزائري،حيث قال:

ياسايل راني نعظم	***	في ذا الجيش الي تلايم
امشى للبهجة يزادم	***	وعمل خصايل ضارب عداي الرحمان
ستر الله عليه دايم	***	دا النجع الغربي أخباره في البلدان
سيدي محي الدين دبر	***	في ذا الراي و جا مزير
في سبق نزل بالحاضر	***	هو و المبروك الأفحال بن زيان
من ثم ركبوا العصر	***	الأقطاب اجتمعوا اتفقوا في ديوان
خليفا للجهاد لبا	***	واجمع قومان العرابا[1]

1- أ.د عبد القادر خليفي وآخرون .(الشعر الشعبي في ذاكرة المقاومة الجزائرية 1830-1954) (الحضور و الأصداء). **la poésie populaire algérienne: enjeux identitaires ; socio- historique et mémoriels,** كلية الآداب و اللغات جامعة المسيلة .الطبعة الأولى. جانفي 2026 ، ص156.

ويستمر الشاعر الشعبي في نقل وتصوير آمال وآلام الشعب الجزائري فها هو في أحداث الثامن ماي من سنة 1945م،والتي تعتبر الانتفاضة الأقوى والأوعى للشعب الجزائري الذي تأكد أن الحرية لن تكون إلا بالسلاح ،حيث يقول الشاعر:

قصة يوم سطيف معتاها *** مازالت في القلوب مكمية

محاين قاويين شفناها *** كيتهم في الدليل مقدية

قصة يوم سطيف مروية

ذاك اليوم الحيف كان اغزير *** جات الساعة واتغلب غيوم

جابوا خيره ذي ايشارت خير *** هذا الغاشي للبلاد اطموم

اتلموا في بلاصة الخير *** في نشيد وحرجهم مقيوم

من عند النخلة لدار السبير *** والزعامة بين صفوف اتحوم

شبان اصغارجاو بالتفسير وعبد الباقي ساطر ومعلوم

أيلاقي بالشرح والتنذير لاظلم ابقى،ولاابقى مظلوم

أعلات النجمة الإفريقية[2]

إذن لقد كان الشعر الشعبي الجزائري قبل إندلاع الثورة سجلا ثقافيا وتاريخيا وسياسيا "فمن خلاله حافظ الجزائريون على هويتهم، وذاكرتهم، ورسخوا قيم النضال، والمقاومة، ليكون بحق وثيقة حية تروي تاريخ أمة قاومت بالكلمة، كما قاومت بالسلاح"[3]

واستمرت وظيفة الشاعر الشعبي هذه حتى بعد إندلاع الثورة التحريرية المظفرة في 01 نوفمبر 1954م، حيث لعب الشعر الشعبي أدوارا هامة، سنتناولها ونجليها في هذا الفصل

---

[2]– د.العربي دحو.**دراسات وبحوث في الأدب الجزائري**. ديوان المطبوعات الجامعية.91.04 . الجزائر، ص44–45.

[3]– أ.د عبد القادر خليفي. مرجع سابق، ص165

الفصل الأول: دور الشعر الشعبي من سنة 1954م إلى سنة 1962 م

1ـ الظروف العامة في الفترة مابين (1954م إلى 1962م):

قبل التحدث عن الظروف العامة لفترة الثورة التحريرية، توجب علينا طرح وتلخيص الظروف التي سبقت اندلاع الثورة والتي كانت سببا لتفجيرها ونجاحها، أي قبيل الثورة وبعد المقاومات الشعبية.

منذ أن دخل الإستعمار الفرنسي للجزائر وهو يخطط لطمس الهوية الجزائرية وكل مقوماتها ونسخ الشعب الجزائري على الشاكلة الفرنسية، فحارب اللغة العربية والدين الإسلامي، وشجع لغته وحملات التبشير كما سعى لتشويه الثقافة الجزائرية بإنكار تاريخ الجزائر، وموروثها، فأتلف الوثائق والكتب والمخطوطات التاريخية، وحارب المثقفين والأئمة، والقادة والمقاومات، وأغلق المساجد والزوايا لزرع الجهل، وسلب الأراضي والممتلكات وترك الشعب يتخبط في الفقر ويتجه لتأمين لقمة العيش بدل استرداد الحرية والنهوض بالأمة الجزائرية .

لكن بوادر النهضة الجزائرية واستمرارها، كان لها رأي ثان.

فقد بدأت الحركات الإصلاحية، بمعالجة المجتمع الجزائري مع بداية القرن العشرين ببناء الزوايا والبعثات للمشرق العربي كتونس ومصر.

و إنشاء الجمعيات والنوادي، كنادي الترقي، وإصدار المجلات والجرائد، كمجلة الشهاب، وظهور الصحافة الجزائرية التي نقلت الواقع الجزائري، وساهمت في توعية الشعب، فكانت المدافع عنه والمرسخة لمقومات هويته من لغة ودين وحب للوطن، وانتماء للعالم العربي وقضاياه.

بالإضافة لظهور الأحزاب السياسة بمختلف توجهاتها وإيديولوجياتها، مثل حزب الشعب الجزائري بزعامة مصالي الحاج.

و كنتيجة لهذه الصحوة والنهضة، انتشر التعليم العربي الإسلامي، بإنشاء المدارس العربية بمناهج جزائرية عربية إسلامية.

- ظهور الشعراء والكتاب باللغة العربية، وكان هدفهم الأول زرع الوعي بضرورة مجابهة المستعمر ونيل الحرية مهما كلفت، وتكوين جيل مثقف يحمل مسؤولية تحرير الوطن والنهوض به.
- نشر الوعي والثقافة من خلال الصحافة(الجرائد والصحف).
- ورغم أن جميع الاتجاهات والتيارات الفكرية والإصلاحية والسياسية قد ساهمت في تفجير الثورة وتغيير المجتمع الجزائري من جميع الجوانب. إلا أن جمعية العلماء المسلمين بزعامة العلامة عبد الحميد بن باديس كانت لها البصمة الأعمق والأطول في هذا.
- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

رغم أني لن أعطي لهذه الجمعية حقها، إلا أنه من الواجب ذكر جهودها التي تركت آثارها حتى اليوم.

قبل الإعلان عن تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وضعت أهدافها واستراتيجياتها، على يد مجموعة من المشايخ والمصلحين على رأسهم الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس، والشيخ محمد بشير الإبراهيمي.

و قد أسس المشايخ مجموعة من الصحف والجرائد أولا لزرع الوعي، ونشر أفكارهم، منها: صحيفة المنتقد بعدها الشهاب وتأسيس النوادي، خصوصا نادي الترقي الذي كان يحوي[4]

الندوات والشباب الذين كانوا الجيل الأول الذي تحمل مسؤولية تحقيق الأهداف الإصلاحية.

وفي يوم الثلاثاء 17 من شهر ذي الحجة عام 1349هـ، الموافق ل 5 ماي سنة 1931م، اجتمع بنادي الترقي، اثنان وسبعون من علماء القطر الجزائري، وطلبة العلم، وأعلن رسميا تأسيس الجمعية.[5]

---

[4]- بلهاشمية سمية و مسكين نبيلة، **دراسة في وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(1931- 1954)**، مذكرة شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2025/2024، ص 13.

- وكان هدفها الأول إصلاح الشعب الجزائري، العربي من الوجهة الدينية والوطنية والأدبية والعلمية، فقامت ب:

ـ تطهير الدين الإسلامي من الخرافات والبدع الناتجة عن تجهيل الشعب الجزائري.

ـ الدعوة إلى مكارم الأخلاق ومحاربة الرذائل المتفشية آنذاك.

ـ السعي إلى تحرير الوطن الجزائري، من الهيمنة الاستعمارية، وإحياء مقومات الهوية الجزائرية من لغة عربية ودين الإسلام، وبناء الوطن.

ـ التصدي لسياسة الإدماج الهادفة لطمس هوية وتاريخ الجزائر.

ـ بناء المدارس، والسعي لتعليم جميع فئات المجتمع وقهر الجهل بكل أنواعه.

ـ مد يد العون للفقراء والمحتاجين عبر مؤسساتها.

*إذن حقا كانت الجمعية مؤسسة محورية ضد المستعمر، و بالمقابل الحفاظ على الهوية والتاريخ والثقافة الجزائرية.[6]

1- 1-الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية:

بالنسبة للظروف الثقافية، فقد استمر عمل المساجد والزوايا، والنوادي والجمعيات، خصوصا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وذلك بتعليم الجيل الجديد وتنشئته على المبادئ الإسلامية، والمقومات والأخلاق العربية، ومحاربة السياسية الاستعمارية الهادفة لتجهيل الشعب الجزائري وتوجيهه للثقافة الفرنسية أو تشويه أصوله وهويته.

–ظهور ما يسمى بالنضال الأدبي، أي توجه الأدباء والصحفيين، لمساندة الثورة بالكلمة والتوعية، وهنا بزر الشعر الشعبي، ودوره المهم.

---

[5]– المرجع نفسه، ص 13.

[6]– المرجع نفسه، ص 14–15.

-انخراط الشباب المثقف في الثورة وهذا ماساهم في نقل الأخبار والرسائل، وأبرز الفكر الواعي والعربي.

-أما اجتماعيا واقتصاديا فقد عملت فرنسا جاهدة في هذه الفترة على تدمير الشعب الجزائري لإبعاده عن الثورة، فقد عمدت إلى السيطرة على مصادر رزقه وسلب أراضيه، وبذلك قلة فرص العمل وانخفاض الأجر وانتشار البطالة وتدني المستوى المعيشي لدرجة التسول والتشرد.

-أما الحالة الصحية للجزائريين فقد كانت كارثية، لأن المستعمر قام بمحاصرة الجزائري، بفرض خدمات صحية متدنية، وإقامة المحتشدات التي تكاد تنعدم فيها أبسط الشروط الصحية، وكذا سياسة التجويع.

-والأدهى والأمر من كل هذا لجوء فرنسا للأسلحة المحظورة دوليا، مثل قنبلة رقان التي مزال سكان المنطقة يعيشون آثارها السلبية للآن.[7]

وطبعا الشاعر الشعبي كان معنيا مباشرة بكل ما تعيشه البلاد من ظروف فعبر عن هذه المعاناة بكلمات نابعة من صلب المآسي، فهاهو يقول:

خبرهم أجيالنا عل الاحتلال	***	وخبرهم عن سنينو المحتالة
قرن وسنوات غطانا لكحال	***	قرن وسنوات ضنك وعكالة
قرن وسنوات شفنا الويل شكال	***	ومريناش نهار واحد بسهالة
شفنا قاع سنينا حنظل وذلال	***	ورقابينا فيد لعدو مغلولة
ومالينا في قوتنا حتى مثقال	***	ومالينا في أرضنا اليد الطولة[8].

[7]- يوسفي زهرة، السياسة الاجتماعية الفرنسية اتجاه الجزائريين مابين 1954 م -1962م، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد 13. العدد 01. جامعة سيدي بلعباس، جويلية 2021، ص79.

[8]-د. رمضان حينوني، الشعر الشعبي بتوات والتدكلت، ، **مجلة الإشكالات في اللغة والأدب**، العدد 07، جامعة تمنغست. ماي 2015، ص 111.

–ونجد أن أغلب القصائد التي تتحدث عن هذا الموضوع كانت دائما مرتبطة بالثورة وتفاصيلها، وذلك أنها أصبحت هي هدف حياة كل جزائري، فهو مستعد للتحمل أي ظروف في سبيل الحرية.

1-2- إندلاع الثورة التحريرية(1954م – 1962م) وتطوراتها:

ـ بعد الخلافات التي ظهرت بين الأحزاب السياسية الجزائرية، تشكلت مجموعة 22 التي كان هدفها تقريب وجهات النظر والتحضير للثورة، بجمع الأموال والسلاح وتوزيعها على الولايات حيث قسموا البلاد إلى خمس مناطق وأسسوا حركة ثورية تحريرية هي:

جبهة التحرير الوطني FLN، وبدؤوا في إعداد بيان أول نوفمبر 1954 م، وتفجير الثورة في نفس الليلة.

ـ تم تفجير الثورة في ليلة الفاتح من نوفمبر سنة 1954 م بقيام عناصر جبهة جيش التحرير الوطني ب 30 هجوم في مختلف أنحاء الوطن.

ـ بعد فترة التحق أغلب أعضاء الأحزاب بالثورة وزاد انتشارها، واحتواء الشعب لها.

ـ ظهور التنظيمات الداعمة للجبهة والثورة والتي شكلت نضالا سياسيا وفكريا داعما قويا داخل الوطن، كالاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد العام للطلبة المسلمين، وهذا ماساهم في تقوية النضال بالمظاهرات والإضرابات وإمداد الثورة بفئات اجتماعية فاعلة ونخبوية.

ـ **الهجومات:** في 20 أوت 1955 م بدأت القوى الحقيقية للثورة تظهر بهجوم الشمال القسنطيني، الذي للشعب الجزائري والاستعمار جدية واستمرار الثورة.

ـ **المؤتمرات:** على رأسها مؤتمر الصومام الذي جاء لتقييم وتنظيم الثورة.

ـ احتضان الشعب للثورة وانخراط الآلاف في صفوف الجيش الوطني ودعم الدول العربية خصوصا تونس ومصر.[9]

ـ تطوير جبهة التحرير لطرق ووسائل الإعلام، مما زاد تعبئة الشعب ورغبتهم في الجهاد ونقل بطولات ومعارك الثوار.

ـ ازدياد المظاهرات و مشاركة المدنيين مثل مظاهرات 17 أكتوبر عام 1961م.

ـ تثقيف وتعليم الشباب، ودعم الزوايا القرآنية، ونقل الثورة لفرنسا والدول العربية المجاورة، وذلك لإعطاء الثورة البعد العالمي وتحضير جيل مثقف إما يكمل الثورة أو يبني الجزائر المستقلة.

- **سياسة المستعمر الفرنسي اتجاهها:**

طبعا اهتز الكيان الفرنسي بأكمله باندلاع الثورة، ونجاحها واستمرارها واحتضان الشعب لها، وهذا ما جعل المستعمر يكثف عمليا القمع والقتل الجماعي، وقصف القرى والمد اشر، وشن عمليات الاعتقال القصرية الجماعية، غلق أغلب النوادي والصحف، تدمير المساجد والزوايا إعلان حالة الطوارئ بالجزائر إنشاء المحتشدات لفصل الريف عن المدينة، قتل المثقفين والصحفيين والأئمة واستهدافهم بشتى الطرق، تجويع الشعب وقهره.

ولتطويق الثورة عسكريا وقطع الإمدادات، أنجزت حدودا بالأسلاك الكهربائية، عرفت بخطي موريس وشال، وزرعت الألغام وذلك على الحدود المغربية والحدود الشرقية، تشكيل مجموعات موالية للقوى الفرنسية(الحركا والجواسيس)، ودعم الهجرة لفرنسا، تقسيم الجزائر، استنزاف موارد البلاد، أخيرا بداية المحاورات، والمفاوضات مع القادة الجزائريين، وأشهرها مؤتمر طرابلس.

---

[9]– د. سباعي سيدي عبد القادر، **الثورة الجزائرية(1954-1962)، محاضرات تاريخ المقاومة والحركة الوطنية**، جامعة بشار، 2021/2022، ص68.

ـ بعد المفاوضات مع الحكومة المؤقتة قرر استفتاء تقرير المصير، الذي كان بنعم بنسبة 99.3% وأعلنت فرنسا استقلال الجزائر في 1 جويلية 1962[10].

وقد قرر القادة الجزائريون يوم 5 جويلية1962 ، يوم الاستقلال الرسمي ذلك لأنه 5 جويلية هو نفسه اليوم الذي احتلت فيه فرنسا الجزائر سنة 1830.

2ـ دور الشعر الشعبي خلال الثورة التحريرية:

ـ كان هدف الاستدمار الفرنسي لمدة 132 سنة هو مسخ الشعب الجزائري وتدمير مقوماته وتراثه، وطمس هويتهم، ولكن إصرار الجزائري بالحفاظ على روحه وهويته دفعته للجود من قريحته بالكلمة الصادقة التي تنبع من أساسيات شخصيته الإسلامية العربية الوطنية، وهذا حال الشاعر الشعبي الذي كافح بالسلاح، كما جاهد بالكلمة منطلقا من مرجعيته الإسلامية، فالدفاع عن الجزائر واستمرار الثورة ونجاحها هو ركن أساسي من معتقداته الإسلامية، والحياد عنها ودعم المستعمر الكافر، هو كفر بحد ذاته، ويظهر تداخل بين الدين والروح الوطنية في قصائد مختلفة، مثل:

اسمعوا يا حضار *** صلوا على بولنوار

لعرب لحرار *** قرن وسنوات ضنك وعكالة

اجاهدوا في الكفار *** حمان الصيف العسكر والنار[11]

كما اعتبر القرآن والسنة مرجعيات له، سواء في استلهام الأفكار أو التعبير بالمعاني، وتوظيف الآيات والأحاديث، فرغم جهل أغلب الشعراء الشعبيين إلا أنهم درسوا في الزوايا وهم يعلمون يقينا أن الإسلام هو حقيقتهم وانتمائهم وجوهرهم الأول والدائم.

[10]–المرجع السابق، ص 69.. 89

[11]– العيد جلولي وخميسات وسيلة، دور الشعر الشعبي في ثورة التحرير الكبرى، **مجلة المعيار**، المجلد 26، العدد 04. جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة رت 2022،66، ص 792.

ـ أما بالنسبة للغة، فرغم أنها دارجة مستمدة من بيئته، إلا أنها عربية بسيطة ومفهومة، ورغم أن القصائد الشعبية الثورية ركزت على الموضوع أكثر من الجماليات الفنية، إلا أنها وصلت لقلوب الشعب وذلك لانصهارها وتعبيرها على الوحدة الوطنية والقومية بطابع ديني إسلامي فكان الشاعر الشعبي الأقدر على نظم قصيد يحمي ويحافظ على هوية وتراث شعبه من إسلام وعروبة ولغة مستمدة من القرآن الكريم وموروث حضاري وتاريخي لم ولن يستطيع أي استعمار إخفائه أو تشويهه، أو حذفه ولو استوطن لألف عام.

- الشعر الشعبي هو سجل تاريخي أصيل، نقل الثورة وأحداثها من بطولات ومعارك، وقتل وتدمير، بكل صدق وافتخار واعتزاز، فحتى في لحظة الفشل كان انتصار العزيمة والرغبة في الحرية نجاحا وفوزا ضد المستعمر الغاشم، إذن سطر الشاعر الشعبي هذا التاريخ وحفظه بكلماته وشعره الموسوم بدين وحب الوطن والتضحيات.

ـ فقد نقل لنا هذه الثورة بكل تفاصيلها:

ـ **من بيان أول نوفمبر 1954 م واندلاع الثورة ليلتها:**

حيث يقول الشاعر:

لوراسيون لوراسيون *** عملوا باجتماع ليلة الاثنين

أول نوفمبر ربعة وخمسين *** نجمة وهلال ننصر الدين.[12]

ـ الشاعر هنا ربط اندلاع الثورة ليلة الفاتح نوفمبر سنة 1954، بالدين من خلال رموزه: النجمة والهلال، فالثورة جهاد في سبيل الله.

ـ مدح الجيش والمجاهدين: أطلق الشاعر الشعبي عدة أسماء على المجاهدين منها:

[12]– د. العربي دحو، **بعض النماذج الوطنية في الشعر الشعبي الأوراسي خلال الثورة التحريرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 03–86،الجزائر، ص51.

الشبان . المجاهدين . الخاوة، ومدحهم ودعا لهم مثل:

سلونا على الشبان *** قولولهم هذاك لي كان

قولولهم تنده بالشبان إلي *** يسكنوا جبال الأوراس.[13]

وأيضا : عين ياربي عين المجاهدين

وا حليل يارب احليل المجاهد

نصار الحق والدين[14].

كذلك:

ياخوتي أطيور الجنة *** وأنتم مجاهدين أحرار

ايديكم في يد الله *** ويمنعكم من يد الكفار[15].

وكذلك كان يحذرهم وينصحهم ويبشرهم بالجنة أو النصر كما نجد بعض الأسماء الأخرى كالجنود، والدورية وغيرها.

ـ هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955:

تعد هذه الهجمات علامة النصر والاستمرارية للثورة التحريرية، فقد زرعت الثقة بقلوب الجزائريين، واستعاد الجيش الوطني جزءا من القرى المنهوبة، وعزز مكانته حتى بين الدول الأخرى، ويقول الشاعر هنا:

---

[13]. – المرجع نفسه، ص 52.

[14]. – المرجع نفسه، ص 55.

[15]. – المرجع نفسه، ص 55.

قبل الثورة كان الشعب ذليل *** منهوب مقتول حارقاتوا لضرار

بالامس كنا جنود وثوار *** طلعنا لجبال حي نادى المناد

رمينا لكتاب وأعلنا لقرار *** واحملنا البندقية واقصدنا الجهاد

ضربنا بقوة شوكة الاستعمار *** ورفضنا العيشة تحت الاضطهاد

خايفين وقفوا في ساعة *** للحرب واجدين

قطعوا مروت وجبال عاليين[16].

ـ مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م:

جاء مؤتمر الصومام لتقييم الثورة و التخطيط لاستمراريتها بنجاح، فقد نظم القادة العمليات العسكرية، وحتى الجيش بعد التحاق الآلاف من الجزائريين به، سواء كمجاهدين بالجبال أو كمدنين، وحددوا العلاقات الداخلية والخارجية للجزائر، فكانت القرارات التي حسمت نجاح الثورة، و من الأشعار التي قيلت فيه:

يا معشر الإسلام مؤتمر الصومام *** خير الأمور مهما طالوا عوام

هو لسان الحرية خلقوا فيه حكام *** الحرب هو الصح بالرصاص والدم[17].

ـ تأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958م:

بيوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 بالعاصمة المصرية القاهرة، أعلن رسميا عن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية، لتمثيل الوطن في المفاوضات والمحافل الوطنية، ولإثبات حتمية

[16]- بن عمارة لويزة و عمار مليكة، **صدى الثورة الجزائرية من خلال الشعر الشعبي 1954م- 1962**، مذكرة شهادة ماستر، جامعة تيارت، 2018/2019، ص58.

[17]- المرجع نفسه، ص 66.

الاستقلال ونشوء دولة الجزائر وعلى رأس هاته الحكومة فرحات عباس الذي قرأ بيان التأسيس، ومما قيل فيها تهليلا واستبشارا:

ياسي فرحات***ياسي فرحات

لبسة خضرا بالبريات[18].

وأيضا:

يا بن بلة في البيرو *** والكتب أعرب

يكتبوا بالسطامبا *** وستيلوات ذهب

الجندي مسكين *** على حقوا يضرب[19].

. نقد السياسة الاستعمارية:

هدفت سياسة المستعمر، لتشتيت الشعب وتجهيله وتجويعه وضرب الثورة وتدمير القرى وقتل الأبرياء ولخوف فرنسا من نجاح الثورة وضعت ديغول كقائد للجزائر سنة 1958، وكانت له سياسته الإجرامية لكن المجاهدين بالمقابل تصدوا له وهذا ما سجله الشعراء الشعبيون مثل:

شباني هجموا *** هزوا اسلاح زادو الميراج

سلم ياديغول *** معندكمش الكوراج[20].

سلم ياديغول *** هذاك لي كان

الجزائر ولدت جيل *** راسوا عريان[21].

---

[18]. المرجع السابق، ص 70.

[19]– المرجع نفسه، ص 71.

[20]– المرجع نفسه، ص 83.

[21]– د. العربي دحو، **بعض النماذج الوطنية في الشعر الشعبي**، مرجع سابق، ص 95.

ـ وبعد إنشاء خط شال وموريس لمحاصرة الثورة وتدمير القرى التي كان يحتمي بها المجاهدون واعتقال وقتل الجزائريين رد الشاعر الشعبي:

مسيو موريس *** عطاتله فرنسا التترياس

قاتله أطلع للقناص *** هذا المرة نعطيك جنرال[22].

وعن القتل والتشريد يقول:

قالوا شوف لدمار الي *** ينطق حتى طمار

أفرنسا جينا لدوار *** تقتل فيها نسوة وذرية

أنسوة وذرية تساله *** راك القصر المغابين

حتى ثاروا رجاله *** سكنوا لجبال العالين[23].

وأيضا نجده يصف الإرهاب الذي كانت تمارسه بعض الجماعات والطوائف الفرنسية كمنظمة الجيش السري الفرنسي OASالواص ومنظمة الأقدام السوداء فيقول:

الاستعمار المجرمة *** حبت تملكنا ديما

عبيد عندها خدامة *** بينا بناسنا نتعبوا

ويقول أيضا:

كنا نخدموا لباس *** هلكونا هذو الواص OAS

من الخدمة قطعنا الياس *** قوت الله يجيبوا

صنيول غاضهم الحال *** راهم باغي يكلبوا

---

[22]. –بن عمارة لويزة وعمار مليكة، مرجع سابق، ص92

[23]– المرجع نفسه، ص 91.

من غلبة هذوا لواص *** رانا نودو لقصاص[24].

ـ المظاهرات:

أهم مظاهرات هي التي كانت في 11 ديسمبر 1960م، ونجد تعظيم وتمجيد وتخليد الشاعر الشعبي لها حيث يقول:

بسم الله أبديت على الذكرى نشعر

ولي شفت بالعين نعبرو بلسان

كي ندات جبهة التحرير القانون أصدر

في اثناش من عام ستين بينا البرهان

أعظم مظاهرة في حداش ديسمبر

وخرج شعب الجزائر رجال ونسوان

ثم يكمل هذا الشاعر الذي كان شاهدا ومناضلا ليوثق همجية المستعمر ضد المتظاهرين فيقول: اطيارة جات لينا وتشور

وتلوح علينا في الدخان

لطناق الي جاوا لينا

اتفيينا مات لخضر بن دحمان

مات العبد اكثير ياسر

شيعة ريغه عايمة في كل أوطان[25].

[24]. –المرجع السابق، ص104

ـ التنديد بجرائم المستعمر الفرنسي:

فضح الشاعر الشعبي جرائم المستعمر، من اضطهاد وتنكيل وإرهاق ردا على الثوار فوصف همجية الجيش الفرنسي بقتله وترحيله للجزائريين من ديارهم وقراهم فيقول:

الكافر علينا جار وادهم الدار *** جا فوق ليشار ويعمر فينا

الخلقة قاع بكات طلعونا للكوات *** وفرنسا سركلات لاخبر يجينا

هربنا للوديان هاجرين الطرقان *** والحالة تشيان والمعيشة مرة

جاتنا لاجوغوار وتطلق في نيران *** تصيد على الأبطال حرقت غابتنا

جانا ليشار يخبع رافد فوقوا مدفع *** خليناه واك مقميع حدايد وفي طرقان[26].

ـ التشهير بالخونة والعملاء (الحركة):

للأسف كما كان هناك من يضحي لأجل الجزائر كان هناك أيضا من باعها وخانها وهم من يسمونهم بالحركة، وقد اعتبرهم الشاعر خونة ولم يكتف بالرد عنهم بل فضحهم وخلد خيانتهم فقال:

ثم نسألكم ياذا الفجار *** كيفاش تقابلوا على مافعلتوا

عملتوا مجهودكم مع الكفار *** غير كشفتوا رواحكم يوم تموتوا

فيقوا من منامكم هذا منكم عار *** أنا مشفتش لي يخلي بيتوا

من يسمع الكلام يروح يجري للكفار *** يكذب عشرة ويزيد لا من يفوتوا

---

[25]– أحمد جاب الله، قراءة في القصيدة الشعبية الجزائرية، الأثر، **مجلة الآداب واللغات**، العدد 03، جامعة ورقلة الجزائر 2004، ص 28–29.

[26]– د.فتيحة قشيش، الأغنية الشعبية والشعر الملحون، مصدر لكتابة تاريخ الثورة التحريرية ، **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع** ،المجلد 07. العدد 01، جامعة خميس مليانة، 01 ماي 2022، ص 99.

معندكمش النيف ياذا الاشرار *** كي عاديتوا بطالكم باه بقيتوا[27].

ـ تخليد معارك وبطولات وانتصارات الثورة:

كانت القصائد الشعبية وسيلة لنقل أخبار الثورة، وتحفيز الشعب فنقل الشاعر تلك المعارك والبطولات بكل فخر واعتزاز معبرا عن فرحته ومساندته للثوار مشيدا بشجاعة المجاهدين وتضحياتهم، لقد وصف المعارك وذكر زمانها ومكانها وعدد الجنود والشهداء، وآليات المستعمر، وخسائره، حيث يقول في معركة بوخدي بني يلمان في 18 ماي 1956:

في ليلة الاثنين صارت غبارة *** تحت الكاف إلى منيل زيد احداه

زيد القرن وزيد عشرة للعشرة *** وزيد الخمسة راه بالتاريخ معاه

في بوخدي ما يصيرو ومايطره *** الدخان يثور والغبار معاه

ضرب الكانو في السماء والطيارة *** وضربه كاسح مايحلفش من جاه

ياریاس فرنسا راكم عرة *** وهذا القوة غير خسارة عنكم لاه

وبابير تجيب العسكر بالكثرة *** وجبل كحايل معمر زيان أسماه[28]

-الدعوة إلى الجهاد والحث على الصمود:

عمل الشاعر الشعبي منذ بداية الثورة على شحذ الهمم لمساندتها والحفاظ على ثوابت الهوية الجزائرية التي سلبها الإستعمار والصمود في وجهه رغم القمع والقتل والدعوة للجهاد كي يسترجع الوطن الغالي حريته فيقول:

---

[27]- المرجع السابق، ص 100.

[28]– د. محمد السعيد قاصري،الثورة الجزائرية في الشعر الشعبي بمنطقة المسيلة(1954م_1962م)، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 6 العدد 02، جامعة المسيلة، 30 ديسمبر 2016، ص15.

كفانا من حياة الذل والعار *** وعمارنا رخسو في سبيل الأوطان

لازم نكافحو كبير وصغير *** والجهاد مطلوب في القرآن

باسم الشهداء نخلفو الثار *** لا نهرب من الموت والقتال

الجزائر قامت برفع الستار *** اشتركت في الحرب رجال ونسوان

ماذا شت من صبيان صغار *** طاحوا تحت رشاش العديان

ماذا شت من شبان أحرار *** زدمو للموت بزغاريد ولحان

الله أكبر هذا وقت الانتصار *** قم لبلدك يا إنسان [29]

- **التأثر بالمجاهدين والشهداء والإشادة بهم:**

لقد كان الشاعر الشعبي وهو ابن الجزائر، ابن الثورة شاهدا عن شجاعة المجاهدين والشهداء، وعن توديعهم لأسرهم وأحبائهم وإصرارهم على النصر أو الشهادة، شاهدا عن الإقدام والبطولة في ميدان الحرب،فيقول:

أمصطفى بولعيد *** الشجاعة والقلب احديد

الكانو والكرتوش جديد *** حكموك الخباثة باليد

يا مصطفى بن بولعيد

حافظ على الدين

ربحوا المجاهدين[30]

ويقول في أحد المجاهدين من بوسعادة:

---

[29]_د. فتيحة قشيش، مرجع سابق، ص 101.

[30]. –د. العربي دحو، **بعض النماذج الوطنية في الشعر الشعبي الأوراسي خلال الثورة التحريرية**، مرجع سابق، ص 77.

الحرية مهيش بالسهولة جات *** للجنة ماذا بعثنا من وفود

سقسينا رجال في الثورة عدات *** سقسينا ظباط عنها وجنود

من بين الظباط سلناه (نويبات) *** محمد بطل الفدا في الحرب يطود

محمد ماذاق في الثورة فجعات *** واتحداها بالشجاعة فحل أسود[31]

- **الحزن على الشتات والفرقة بين الجزائريين ونتائجه:**

للأسف استطاعت فرنسا زرع الفتنة بين الجزائريين ،فقد فرقت بين الأحزاب والجماعات فتناحرت فيما بينها ،وكاد الجيش والوحدة أن يتمزقا ،ومنطقة المسيلة شاهدة على إحدى المعارك التي دارت بين الإخوة ، ففي منطقة "ملوزة" جرت معركة بين الحركة المصالية والثوار ،ولولا تدخل الزعماء لنجحت السياسة الفرنسية للتفريق بين الجزائريين ،وهنا يقف الشاعر بحزن وأسى معبرا عن هذا فيقول:

ياملوزة *** مأساتك طافت أرجوزة *** ملوزة

ستظلين لنا أرجوزة *** في محراب الحقد الظامي *** في هيكل ذكرانا الدامي[32]

-المعتقلات والسجون:

بعد اندلاع الثورة، أصبحت فرنسا تعتقل الجميع وفي حملات، وتعذبهم طمعا في أي معلومات عن الثوار، وخصصت معتقلات للمجاهدين، وتفننت في طرق التعذيب، فتحدث الشاعر الشعبي عن هذا وحتى عن محاولات الهروب من هذه السجون، ونقل مشاعر المسجون، لأنه عاش هذا الظلم ورأى إخوانه كيف عانوا داخلها فيقول:

---

[31]. -د. محمد السعيد قاصري، مرجع سابق، ص 9.

[32]. -المرجع نفسه، ص12.

لحونا في لحباس *** وعطاونا زاوره وابياس

الجندي مات خلاص *** في يد القومية[33]

وكمجاهد مسجون يقول:

عامين وأنا محبوس *** والبرية تحت الكبوس

عامين وأنا محبوس *** وفرنسا فوقي اتدوس[34]

-**الأماكن (الجبال، القرى والمدن):** انتشرت الثورة وتوسعت فشملت الجبال والوديان ،المدن والقرى ، فكانت مقاما للفخر والاعتزاز، كما أصبحت دمارا بسبب قصف وتنكيل المستعمر ،فنقل لنا الشاعر الشعبي ،كل هذا بمشاعر صادقة وكلمات معبرة :

هيا الرجال هيا ليهم *** الجزائر و وهران ماصايربيهم

الجزائر و وهران ماصايربيهم *** حتى اللواص زاد عليهم[35]

ويقول أيضا:

قصة يوم سطيف معتاها *** مازالت في القلوب مكمية

محاين قاويين شفناها *** كيتهم في الدليل مقدية

قصة يوم سطيف مروية[36]

---

[33]- د.العربي دحو، **الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة**، ديوان المطبوعات الجامعية، 05- 88، الجزائر، ص 33.

[34]- -المرجع نفسه، ص33

[35]- -د.العربي دحو .**بعض النماذج الوطنية في الشعر الشعبي الأوراسي خلال الثورة التحريرية**. مرجع سابق ،ص70

[36]- -د .العري دحو . **دراسات و بحوث في الأدب الجزائري** .ديوان المطبوعات الجامعية.04-91، الجزائر، ص 44.

ويقول أيضا:

طال وعدك يا جبل الأوراس *** طاح السر على عرب القرطاس

طاح السر على عرب القرطاس *** قل لبابا راني لباس[37]

وقوله:

جينا من عنابة *** سبع أيام واحنا على رجلينا

الجوع والعطش والتعب زاد علينا *** يا ربي فرج علينا[38]

وأيضا: الكتيبة في جبل بوغيول***والبيعة امشات عليها.

وهنا يتحدث عن البيعة أو الخيانة حيث حذر المجاهدين بأن هناك من بلغ عنهم ونجده أيضا يحذر أو ينادي بمعارك في الجبال كي يحتمي المجاهدين مثل: ما حدث في جبل "الرفاعة":

باباحني لكماين داروا بيه *** عملو الراف لرفاعة

جانا اتصال نص نهار *** قال المعركة في جبل ارفاعة[39]

- **المرأة والثورة الجزائرية:**

المرأة الجزائرية أثناء الثورة هي الأم و الابنة والزوجة...هي من انتظرت المجاهد بصبر حتى يعود ،هي من طبخت و أخاطت وعالجت ونقلت الرسائل ، هي من كانت تنتظر وتدع في صمت فنقل الشاعر كل هذا بأسلوب لين وألفاظ لطيفة بمعاني عميقة مثل:

جميلة بنتي هيا *** غسليلي قشي راني ماشي

عرب الجبال عاهدوني *** عرب السيلان بابا حني[40]

---

[37]- –د. العربي دحو ،المرجع السابق، ص74

[38]–المرجع نفسه، ص 75

[39]- –د. العربي دحو، **الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة**، مرجع سابق، ص 31

[40]- –د. العربي دحو، **بعض النماذج الوطنية في الشعر الشعبي الأوراسي خلال الثورة التحريرية**،مرجع سابق، ص103.

وأيضا:

آه طفلة عربية *** ماتقوليش راح علي

أطلبي ربي صباح وعشية *** تعود الدولة عربية[41]

ووصف كذلك حال الأم في لحظة الاستشهاد، أو مشاعر المجاهدين حين شوقهم لأمهاتهم فيقول:

طلت لميمة وبكات *** قالت هذا ولدي الي مات

الحرية راها جات *** فرنسا رحلت وولات[42]

ومثل:

اسمحيلي يا لميمة *** اسمحيلي في جهادي

سماح رباح لبابا وليدي *** مرسول من عند العالي[43]

-كما كانت المرأة الجزائرية الثورية مشاركة كممرضة أو فدائية ، وشاعرة نقلت أحاسيسها وأحاسيس الجزائريين أثناء الثورة كقولها:

هاتلي كابوس باش نجاهد *** ونمشي معاكم يا زعما

يا لواغش دروني فرملية *** باش نداوي لمجاهدين[44]

وقولها:

ما نفرح ماندير الحنة *** غيلي جا ولد ما

---

[41]. -المرجع نفسه، ص 104.

[42]. - المرجع السابق، ص105

[43]. -المرجع نفسه، ص105.

[44]. -أ.آغا حسيبة، ثقافة الشعر الشعبي النسوي في طقوس الاحتفال إبان الثورة التحريرية الجزائرية، **مجلة إنسانيات معاصرة**، المجلد 01، العدد02،جامعة النعامة، سبتمبر2022، ص 118.

آآ دارق شق الجبل لعالي *** ومك راهي في حالة

لا تبكي لا تنوي عقلك *** إلا مات خيك راه في الجنة[45].

ـ الشعر القومي أثناء الثورة التحريرية:

الجزائر عربية مسلمة، نالت استقلالها بمساندة إخواننا في تونس ومصر، وباقي الدول العربية كما ساندت القضية العربية الإسلامية الراسخة: قضية فلسطين، ونجد القصيد الشعبي يصف لنا هذه المشاعر الصادقة من الأخوة والمساندة وتقاسمه نفس المعاناة مع فلسطين الجريحة فيقول:

ابكي يا صحراء على صلاح الدين *** وبومدين الشعيب كائن بتلمسان

احزن يا أقصى عن المسلمين *** راحوا عنك مابقى من الشجعان[46]

و يقول أيضا:

إذا نظرنا لمجد الأولين *** نلقى فرق بعيد في هذا الزمان

لما كانت العروبة متحدين *** رفعوا رايتهم حرروا الأوطان

جابوها من الشام أرض فلسطين *** كانوا على حق صدق والإيمان[47]

وعندما نصرت تونس الجزائر و أسمعت صوت الأحرار بإذاعتها قال:

دارت تونس إذاعة موصانة *** ومنها طلع صوت الأحرار

شعب الجزائر زاد ايمانه *** وطلع للوعار

---

[45]- المرجع نفسه، ص118.

[46]- د. عبد اللطيف حني، تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي الجزائري، ديوان المدني رحمون البسكري أنموذجا، **مجلة الممارسات اللغوية**، المجلد 04، العدد 04، جامعة الطارف 2013/12/01، ص 221.

[47]. المرجع نفسه ، ص118

بدرت تونس بالإعانة *** من لكبار.[48]

- **رثاء الزعماء والقادة:**

أثناء الثورة التحريرية استشهد العديد من القادة والزعماء وقد خلدهم الشاعر الشعبي، وحتى الزعماء اللذين كان لهم الفضل في تفجيرها مثل العلامة عبد الحميد بن باديس فيقول:

الله يرحمه باديس خرب ساسك *** حفرلك الجب

ماعادش دا ينفعك كنباسك *** انصبت والدهر عنك ولا

عملوا على المولى *** وطلعوا للجبال جنود فحولة

حتى: عام 57 شدت رحالها *** وتحزموا سياد الرجالة

خلاها كيما شجرة طايحة *** طبيبها أيس من شفاها ولا

يكمل فيقول:

عام 59 بانت تباشيره *** كي قام الشعب بمظاهرات كبيرة

اصفارت وجوه لي مفيهاش الغيرة *** كيف العلم شبع في الشعب تعالى

حتى: رحموا على باديس لي قرانا *** وحرث الحرثة و قرب جانه

إلى أن يقول: وخليفته لليوم هام معانا *** علماء يضووا مثل الهالا[49]

[48]- صالح بوسخرية، **القضايا الوطنية والقومية، الشعر الشعبي الجزائري**، مذكرة ماستر، جامعة الطارف، 2023/2022، ص 59.

[49]– المرجع السابق، ص35.

بالإضافة للأشعار التي قيلت في قادة الثورة التحريرية مثل: الشهيدين عميروش والعقيد الحواس وغيرهم.

-استفتاء 01 جويلة 1962:

قامت فرنسا بتنظيم استفتاء في الجزائر،لاستقلال الجزائر فصدمها الشعب بنسبة 99.3% بنعم لاستقلال الجزائر، وكانت هذه طبعا آخر محاولة يائسة لها في الاحتفاظ بالجزائر، وهنا قال الشاعر: في فاتح من جويلية ثنين وستين

خرجنا شبان وشابات

طالبين الاستقلال...هذا الشعب مايقبل حقرا[50]

ويقول في نفس المضوع أيضا:

من جميع قطر الجزائر لبشار *** لفوط ليوم راه كمل

لفوط اليوم راه كمل *** ربحت الإسلام راه الكريم عطاها

خلفت من كان هامل[51]

-استقلال الجزائر 05 جويلية 1962:

05 جويلية 1962م، هو تاريخ محفور في قلوب كل جزائري، هو انتصار الثورة التحريرية هو حاصل صمود شعب عاش في القهر والظلم و الفقر و الجهل و الضيم مدة 132 سنة، هو تاريخ الفخر والعزة، هو الفرحة التي انتظرها الشعب الجزائري، هذه الفرحة التي نقلها الشاعر الشعبي بكل تفاصيلها ومن جميع أنحاء الوطن فيقول هنا:

بشرى للجميع احنا نلنا المنى ***وتحقق ما كان حلم وعم الخير

[50]– بن عمارة لويزة و عمار مليكة، مرجع سابق ، ص109

[51]– المرجع نفسه، ص109

في ذا اليوم اللي رفعنا رايتنا *** رغم أنف لعدو والخبيث المغبر

رفرفي يا راية العز علينا *** ليك في القلب مكانك كبير

قرن وربع زيد مدة محنتنا *** وأنت مسجونة ولاعنك نصير[52]

- وهاهو الشاعر الشعبي يصفها، ويهنئ الشعب والأمة باستقلال بلاده بكل اللهجات فيقول: أكرفلاك أسفيل(انهض يامدني) ***أكرفلاك أتزهيد(انهض لتهزمها)

الاستقلال اخلضد(الاستقلال لاح) ***آب نبله إروحد (وبن بلة عاد)[53]

-عبر الجزائريون عن فرحة الاستقلال بالزغاريد ورفع الأعلام والتجمعات وإقامة الأفراح فيقول الشاعر: واحنا حررناه(54-62)****وجا النصر المبين[54]

ويقول أيضا: حين سمعنا صوتها الأرض دوات ***المتعقن قال ونطق اللسان

أبطالوا تتسابق للتضحيات *** والشهداء فيه هم العرسان

عرس الثورة صار بارود ونحات *** وزغاريد بناتنا ذيك أوزانوا[55]

3ـ أهمية ودور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة:

مما سبق يتجلى لنا دور الشعر الشعبي أثناء الثورة التحريرية وتبرز أهميته كمصدر أساسي في تأريخ الثورة المظفرة، باعتباره شاهد على تفاصيلها سواء في ميدان المعارك، أو داخل الأسرة الجزائرية التي احتضنتها، وكذا باعتباره شاهد على السياسة الاستعمارية الغاشمة، فصدقه وتركيزه على التفاصيل الإنسانية والفكرية، جعله مصدرا موثوقا لحفظ تاريخ الأمة،

---

[52]–د. عبد القادر طالبي، الشاعر الشعبي وتسجيل أحداث الثورة التحريرية (1954-1962)، **مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية** – المجلد 04- العدد 03، جامعة البيض ،ديسمبر 2019، ص 151.

[53]– المرجع نفسه، ص 152.

[54]– د.فاتح عياد ود. مليكة حيمر، الحرية قيمة بطولة وتحد في الشعر الثوري الشعبي الجزائري .منطقة قالمة أنموذجا، **مجلة محاورات**، المجلد 01، العدد 02، جامعة قالمة.2021، ص62.

[55]– المرجع السابق، ص 62.

كما لعب دورا مهما في التعبئة للثورة والإعلام والتبليغ لأحداثها، مما ثبت وحدة الشعب والتفافه حولها، وفي هذا الصدد يقول الباحث عبد القادر خليفي:" وقد استغل مفجروا الثورة التحريرية(1954م-1962م) هذا الفن الأدبي الشفوي، فراحوا يوقظون الجماهير ويعبئونها من أجل اليوم الموعود، وبذلك أدت فنون القول الشعبية وفي مقدمتها القصيدة دورا رائدا في مجال الاستعداد للثورة التحريرية، وتوحيد الشعب تحت قيادة جبهة التحرير الوطنية".[56]

4ـ نماذج عن الشعر الشعبي أثناء الثورة التحريرية:

1ـ قصيدة أمازيغية (شاوية) عن البطل بن بولعيد:[57]

1. مصطفى أبو لعيد مميس
2. أمريس أذ لوراس
3. مصطفى أبو لعيد إي ثورث
4. اليست أذ لقياس
5. يرفد كرطابل أبركان
6. دستيلوا أريزا
7. يولي غريش أزيزا
8. يجتمع أهير نتثماس
9. اتواحد ع ذي البوسط
10. أيناس الميت ذو فملاس
11. يوسهدا عساس إرزمث علمغرب
12. يكلاطي فلاس
13. يستشهد بليسان هيرنس لاباس

---

[56]- محمد السعيد قاصري، مرجع سابق، ص 16.

[57]- د. العربي دحو، **نصوص من الأدب الأمازيغي الشاوي بالشرق الجزائري**، دار الأمل للدراسات، الجزائر ،2006، ص 69.

14. يج بيلان الثورث كملناس
15. البطلاء اللوراس نهنين
16. ذا العربي أذ عباس
17. دعميروش أذسي الحواس

ـ ترجمة القصيدة للعربية:

ـ مرثية مصطفى بن بولعيد:[58]

1.مصطفى بن بولعيد
2.من أريس والأوراس
3.مصطفى بن بولعيد ياصانع الثورة
4.السياسة ذكاء ومقاييس
5.حمل محفظة سوداء
6.وقلما أزرقا
7.نحى نحو الغابة الخضراء
8.اجتمع مع إخوانه
9.خدع بالمذياع
10. وضعه له متفجرا في وسطه
11. أتى به الحارس ففتحه وقت المغرب
12. فانفجر عليه

[58]. –المرجع السابق، ص 70.

***ملاحظة:** القصيدة الأصلية والمترجمة منقولة كما كتبها الدكتور العربي دحو في الكتاب.

13. استشهد وجرح عدد آخر
14. ترك الثورة
15. التي واصلها أبطال لأوراس
16. هم العربي وعباس
17. وعميروش و سي الحواس

ـ التعريف بالشاعر:

ذكر الدكتور العربي دحو في الصفحة 312 من الكتاب نفسه أن الشعر المذكور هو من إنتاج شاعرين هما: الزين مرزوفي، ومحمد الصالح لوصيف(السلامي)، وذكر مجموعة الرواة اللذين أخذ الشاعر منهم مشافهة، ولكن لم ينسب القصائد لقائليها، لذلك صعب تحديد صاحبها بعينه.

ـ مناسبة القصيدة:

القصيدة قيلت في استشهاد البطل مصطفى بن بولعيد وهو أحد القادة البارزين في الثورة التحريرية وقد استشهد يوم 22 مارس 1956 م عن عمر يناهز 39 عاما، حيث أنه كان ضحية مؤامرة وخيانة حارسه وقريبه، الذي قدم له مذياعا مفخخا وهو في الحدود الغربية للوطن، بعد أن اجتمع مع إخوانه، وقد توفي هو وبعض رجاله، بينما جرح البعض الآخر وهم من نقلوا القصة، التي حولها الشاعر الشعبي لقصيدة شعبية.

ـ تحليل القصيدة:

تتكون القصيدة من 17 شطرا، تروي قصة استشهاد البطل الثوري مصطفى بن بولعيد وقيلت بعد وفاته سنة 1956م وقبل استشهاد البطلين عميروش والعقيد الحواس.

ـ إذن الأبيات الستة الأولى تعرف بالقائد البطل وأصوله الأوراسية، وتصفه بصانع الثورة وهذا دلالة على حسن القيادة وأيضا دلالة على ثقة الشعب فيه ليعطيه هذه الصفة كما أشاد

الشاعر بذكائه ونبوغه في السياسة، وكيف أنه كان يحمل محفظته وسيالته لتدوين الاجتماعات، واللقاءات والتخطيط، وهذا دلالة على حسن التدبير والقيادة، والاستعداد الدائم.

-من البيت السابع (7) إلى البيت الثالث عشر (13): يصف الشاعر أحداث استشهاد البطل، بحيث أنه اتجه نحو الغابة، وبعد اجتماعه مع إخوانه، خدع بالمذياع، والأدهى والأمر أن من خانه هو حارسه وقريبه، فلما سلمه المذياع انفجر عليه وقت المغرب، واستشهد هو وبعض رفاقه، وتنطوي الأبيات على معنى متضمن للخيانة وهو ما وصفه الشاعر في قصيدة أخرى وتعمق في وصفها فهي ليست خيانة للبطل بن بولعيد فقط، بل خيانة للوطن وللقضية ككل.

ـ أما في الأبيات الأخيرة(14.15.16.17)، فيقول الشاعر أن بن بولعيد استشهد وترك الثورة، لكن هذه الثورة لم تنتهي أو تتوقف، بل هناك أبطال آخرون في جبال لأوراس مرابطين سيكملونها حتى النصر، وذكر بعضهم وهم العربي وعباس وعميروش والحواس، وهنا يبرز إيمان الجزائري بحتمية الثورة واستمراريتها حتى النصر المظفر، وأن الاستشهاد ما هو إلا ضريبة بسيطة يدفعها لأجل هذا الوطن الغالي.

ـ لقد صور لنا الشاعر، قضية استشهاد البطل مصطفى بن بولعيد، وخيانته من طرف الأقربين، وهي ليست قصة عابرة، بل حدث بالغ الأهمية أثناء تاريخ الثورة الجزائرية، وهنا نجد أن الشعر الشعبي حفظ لنا هذا التاريخ بفرحه وحزنه واحتفالاته ومآسيه، كما كشف سياسة المستعمر بالمؤامرات والدسائس، الهادفة لتدمير الوطن والشعب لغة ودينا وهوية، وكشف لنا أيضا صور الخيانة، ولكن ليس بيأس أو استسلام، بل بعزيمة و إرادة و إيمان بأن الثورة ستستمر رغم ما يفعله، فالجزائر التي أنجبت بن بولعيد، أنجبت أبطالا آخرين سيكملون الدرب من رحم الألم والجراح.

ـ اللغة والأسلوب والوزن:

بالنسبة للغة، فقد استعمل الشاعر اللهجة المحلية للمنطقة وهذا حال باقي الشعراء الأمازيغ، وليس لجهلهم بالفصحى، فهم يحفظون القرآن الكريم، ولكن لأنها لغتهم الأم، وهي روح الموروث التاريخي للمنطقة والحافظة لهويتهم الأمازيغية الجزائرية، وهي لغة بسيطة مفهومة لدى سكان الأوراس وتعتبر من اللغة العامية في الجزائر، ونجد كلمة استشهد ، وليس قتل وذلك نابع من إيمان الجزائري بقدسية الثورة وأن الموت في سبيلها هو استشهاد في سبيل الله، وهنا تبرز الخلفية الإسلامية للشاعر الشعبي ، أما الأسلوب فهو بسيط في ظاهره، ولكنه يحمل معاني عميقة، لا يفهمها إلا من يحمل القضية الجزائرية بكل إيمان في قلبه.

وبالنسبة للموسيقى، فقد اتبع الشاعر نمط تواتر الحروف المتشابهة في الروي، ولكن ليس بنظام القصائد العربية المعروف(لكل بيت روي)، وذلك أن النص الشعري الشعبي الأمازيغي يحمل رنينا موسيقيا خاصا به، فهو في أغلب الأحيان يؤدى باللحن مع استعمال بعض الأدوات الموسيقية أحيانا كالقصبة.

2- قصيدة معركة أمرغاد للشاعر(الشيخ دربال سالم):[59]

1- قصة أمرغاد فيه ناض الجهاد حضروا فيها بالطبل زاهيين

ملي خلقوا وهما في الجبل ساكنين

2- حملت لروام كي النمل والجراد من بعد الحملة حصاو غي هاربين

3- انصرنا ياربي على القوم الرفاد وكالين الجيفة حصاو متسابقين

4- راه لاكوست طبل جاب الجنود وزاد والعساكر كملت قعدوا غي الحراطين

5- بانبارا يجري وقابض الواد وخلى الروز مكركر في فم القواطين

6- الأسرندي ولد اللبية وتابع الرفال في يده ماترايا ضربها زين

7- نوبة نوبة نحوزهم في شعبة واد كل واحد يكتل عشرة مدربين

8- يالمولى الرازق يالجواد تفكنا من ذا الخوباثة تموت في الحين

9- فرانسا ميخوذة وصادة بالأنكاد وذلها مولانا من كون فعلها شين

10- الدزاير زينة وولادها ولاد وعزهم مولانا من كون طاهرين

ـ التعريف بالشاعر:

[59]- د. مصطفى بوخال، الشاعر الشعبي الجزائري بين الحضور الفعلي والمشاركة الاعلامية في ثورة التحرير الكبرى، منطقة الجنوب الغربي أنموذجا ، **مجلة دراسات معاصرة**، المجلد 06، العدد 02، 4 ديسمبر 2022، ص 233.

*لروام= جيش الاحتلال //الحراطين= هم الجنود الأفارقة السود من المستعمرات الفرنسية.

القواطين= جمع قيطون وهي الخيمة //نوبة= مرة //الرفال= مدفع الرشاش.

الشيخ دربال سالم من منطقة نعامة، شاعر شعبي ومجاهد، عايش الثورة التحريرية وشارك فيها بالسلاح والكلمة، أما القصيدة فقد وصلت بالرواية الشفوية عن الأستاذ المجاهد الشيخ بوخال، وهو إطار متقاعد من قطاع التربية الوطنية(سن 84 عام في 2022م)، وهذا ما ذكره صاحب الدراسة الدكتور مصطفى بوخال في الصفحة 225.

ـ مناسبة القصيدة:

قيلت القصيدة عن معركة أمرغاد، في جنوب الغربي للبلاد، حيث اتصلت جماعة من الثوار من منطقة المشرية بمجاهدي منطقة عين الصفراء وطلبوا منهم التمركز بجبل أمرغاد، للتحضير للعمليات المسلحة، ولأن المشرية منطقة سهلية وصحراوية منبسطة أصبح هذا الجبل تابع تنظيميا لها، بعدما كان تابعا لعين الصفراء، وفي خضم الثورة التحريرية، وقعت معركة كبيرة في ذلك الجبل، وسقط فيها شهداء من أبناء الوطن والمنطقة، بينما هزم العدو رغم عدده الكبير، وفر جنوده هاربين تاركين خيمهم وطعامهم.

ـ تحليل القصيدة:

تتكون القصيدة من عشرة أبيات شعرية، تتحدث وتصف معركة أمرغاد بولاية النعامة، والتي كانت بمثابة نصر للثورة التحريرية آنذاك.

ـ في البيتين الأول والثاني يفتتح الشاعر بذكر اسم الجبل، ويذكر بحضور المجاهدين وهم فرحين، وبالمقابل حضور العدو وبعدد كبير ووصفه بالنمل والجراد، ولكن في الأخير ولوا هاربين.

ـ في الأبيات من الثالث (3) إلى الثامن (8): يصور الشاعر هزيمة الجيش الفرنسي و مقتل وهروب الأغلبية، فلم يتبقى منهم سوى الأفارقة، وأحيانا عند اللقاء بهم في الجبل يقتلونهم.

ـ في البيتين التاسع (9) و العاشر(10): يقوم الشاعر بمقارنة العدو الخاسئ المذلول و بين أولاد الجزائر الحاملين في قلوبهم قضية مصيرية، لأجلها أعزهم الله ونصرهم.

ـ إذن نقل لنا الشاعر أحداث إحدى المعارك التي حدثت أثناء الثورة بفخر واعتزاز ليس فقط كمشاهد، بل كمناضل حضر هذه المعركة، وشارك فيها فمدح الثوار و دعا لهم ولنصرتهم، و هجا العدو و معاونيه. وقد نقلها لنا بكل صدق، وبلغة تستمد طاقتها وقوتها من الواقع الشعبي الذي يستمد أصالته من جذوره العربية الإسلامية وأصوله الوطنية والجزائرية.

– إذن الشعر الشعبي لم يهتم بتلك الجماليات الفنية للقصائد أثناء الثورة التحريرية، بل كان عفويا وتلقائيا، ينقل مآسي الاحتلال وفرحة النصر، وقسوة الجهاد، بكل إحساس صادق وهو ليس إحساسا خاصا بالشاعر وحده، و إنما هو إحساس كل مواطن عاش تلك الحقبة.

ـــ اللغة و الأسلوب و الوزن:

إذن هذا النص الشعري كغيره من النصوص الشعرية الشعبية، فالأسلوب بسيط يصل لقلوب المستمعين، وحتى الصور الفنية جاءت بكل عفوية وتلقائية، أما عن اللغة فهي العامية التي تعد من مقومات الشعر الشعبي، ولكنها العامية التي تميل للفصحى، فهي واضحة مفهومة، مع بعض الألفاظ من اللهجة الخاصة بالمنطقة مثل : الحراطين، صادة....، كما نجد بعض الألفاظ الدخيلة والدالة على مسميات فرنسية، نطقت باللهجة المحلية مثل: بانبارا، الأسرندي....، ونجد أسلوب الدعاء والتضرع لله وهنا تظهر الخليفة الدينية للشاعر كونه يحفظ القرآن الكريم ومؤمن بشرعية الثورة كجهاد في سبيل الله وهو ما وصفه بها في أول القصيدة ، إذن الوطن اللغة و الدين : كل هذه المقومات الهوياتية ظهرت جليا في كل الأشعار الشعبية،و هو ما جعل منها حاضنة ومحافظة للهوية الجزائرية على طول الزمن وليس فقط أثناء الثورة تحريرية. أما الموسيقى فقد اتبع الشاعر نفس التواتر والجرس الشعبي

الموجود في جل القصائد الشعبية، وحافظ على الروي الذي يمد القصيدة بإيقاع له دوره في حفظها و توارثها من جيل إلى جيل.

* إن الشعر الشعبي الجزائري أثناء الثورة التحريرية لم يكن مجرد سجل يوثق الأحداث بل كان عنصرا فعالا و مقاوما في تمثيل وصياغة الهوية الوطنية في هذه المرحلة الحساسة و الهامة من تاريخ وطننا الحبيب، فلقد نجح الشاعر الشعبي في تجسيد مقومات الشخصية الجزائرية القائمة على الإسلام والعروبة وحب الوطن، وجعل من القصيدة الشعبية سلاحا لمواجهة سياسة المستعمر لمسخ الشعب الجزائري، وذلك من خلال تمجيد البطولات و الشهداء والمجاهدين، والالتزام بقيم النضال مما جعل الشعر الشعبي جزءا مهما من الذاكرة الجماعية الجزائرية، ومادة حية موثوقة لكتابة تاريخ الوطن أثناء تلك الفترة، ويمكن أن نلخص دوره خلال الفترة (1954-1962)، والتي تميزت باندلاع الثورة واستقلال الجزائر في:

-اعتمد الشعر الشعبي لغة بسيطة ومباشرة وصلت إلى الوجدان، محملة بمقومات الهوية والتضحية والفخر والاعتزاز بالذات الجزائرية.

-عبر عن القضايا القومية والوطنية في حدود إدراكه و تصوراته خصوصا الثورة وفلسطين.

-دافع وحافظ على مقومات الهوية الوطنية والعربية الإسلامية من خلال تاريخ الشعب ولهجته، وثقافته وسلوكه وإرادته وانتماءه الديني.

-عبر الشاعر الشعبي عن الجوهر الإنساني للمجتمع الجزائري وتخبطه بين الجهاد و الفقر و الجهل و الحزن و الفرح.

-كان صوت الحق الذي يجهر في وجه المستعمر، و هذا ما دفع الأخير لقتل و سجن و نفي الشعراء الشعبيين.

-يعتبر مادة ومصدرا تاريخيا موثوقا، ذلك أن الشاعر كان شاهدا و مناضلا أثناء الثورة التحريرية.

-لعب دورا أساسيا في التعبئة والتبليغ والإعلام ومتابعة أخبار الثورة وتطوراتها.

-كان شعرا جهويا فكل منطقة تغنت بمجاهديها و شهدائها و بطولاتها بلهجتها الخاصة، ولكن هذا لا ينفي الوحدة الوطنية والهدف الواحد وهو دعم الثورة التحريرية.

-مثل جزءا هاما من المجال الأدبي والفني والفكري والنضالي وحقق إضافة للأدب العربي والموروث الحضاري.

-إن التمكن من الملكة الشعرية للشاعر الشعبي الجزائري، يعكس الثراء الثقافي وتنوع المستوى الفكري للمجتمع رغم السياسة الاستعمارية التي هدفت لتجهيله، وهنا يتجلى دور الزوايا والجهود الإصلاحية.

- أخيرا يتوجب على المهتمين و المسؤولين دراسة وجمع شعر الثورة، لتوثيق تاريخنا وهويتنا والمحافظة على روح الشعب التي صنعت المستقبل، وهنا يقول الدكتور أبو القاسم سعد الله:" أما ثورة نوفمبر فقد فجرت الطاقات الكامنة وشحذت مواهب الشعراء، ولو جمع الشعر الشعبي الذي قيل فيها لملأ ربما دواوين".[60]

[60]-د. محمد السعيد قاصري، مرجع سابق، ص 18.

الفصل الثاني:

دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

تمهيد:

عاشت الجزائر 132 مئة و اثنين و ثلاثين سنة تحت ظل الإستدمار الفرنسي الذي حاول بكل الطرق مسخ هويتها ومقوماتها العربية الإسلامية. نشر الجهل والفقر والدمار. وفي سنة 1962 حين أخذ وطننا الغالي حريته بقوة وثبات، كان لزاما عليه استرداد و إصلاح و تقويم ما دمرته فرنسا.

فقد واجه تحديات البناء والتعمير، تحدى العالم وفرض وجود دولة الجزائر سياسيا واقتصاديا و حتى دوليا ، بتأميم ممتلكاتها من بنى تحتية وبترول، ومواجهة العوائق الاجتماعية والثقافية التي تركتها فرنسا من فقر و جهل و ازدواجية في اللغة، وانسلاخ في المقومات الهوياتية.

وفي خضم كلّ هذا ، العنصر الوحيد الذي بقي ثابتا و صامدا للدفاع والوقوف مع الجزائر في جميع ظروفها وتحدياتها هو الشعر الشعبي الأصيل،الذي بقي على عهده مع الثورة . فقد حافظ على مبادئها وأصر على ترسيخها لدى الأجيال، كما بقي يتغنى بالاستقلال، ويواجه التحولات التي كان المجتمع الجزائري يتخبط فيها . و فيما يلي عرض على دور الشعر و الشاعر الشعبي بعد الاستقلال في مرحلته الأولى من (1962 – 1999) و جهوده للحفاظ على الموروث والانتماء العربي الإسلامي للشعب الجزائري، ما حافظ على الهوية الأصيلة لهذا البلد الحبيب.

1ـ الظروف العامة في الفترة من 1962إلى 1999:

1ـ1 ـ الاستقلال:

في الخامس جويلية من سنة ألف وتسع مائة واثنان وستين(1962) أعلن عن استقلال الجزائر من الاستعمار الذي دام 132 سنة . وهذه الفرحة التي انتظرها الجزائريون منذ أكثر من قرن كان لها أثرها الذي استمر. ليومنا هذا، فمازال الجزائري يفتخر ويتغنى به وأصبحت

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

الجزائر قبلة للثوار ونصيراً لقضايا الحرية لكل العالم، والتحدي الأكبر كان الحفاظ على مبادئه وأسسه ومبادئ الثورة التحريرية، في ظل كل الظروف التي عاشتها الجزائر بعده.

2-1 ـ سياسيا :

واجهت الجزائر سياسيا تحديات داخلية وخارجية ومنها :

-**علاقات الجزائر الخارجية:** بعد الاستقلال مباشرة أقامت الجزائر علاقات حسنة و مميزة مع كل الذين وقفوا إلى جانب الثورة التحريرية كتونس، مصر، ليبيا ما عدا المغرب

الذي دخل معها في خلافات حدودية سنة 1963، كما تحسنت علاقتها مع دول المحور الاشتراكي . أما العلاقات الجزائرية الفرنسية فكانت متوترة وهذا أمر طبيعي خصوصا بعد تأميم الرئيس هواري بومدين لقطاع المحروقات واسترداد السياسة عليه ،ساهمت الجزائر في إنشاء "جبهة البوليساريو" .

-كان للجزائر دورا محوريا في تأسيس إتحاد المغرب العربي.

- أما العلاقات الأوربية فقد حاولت الدبلوماسية الجزائرية التصدي للتدخلات الخارجية مع الحفاظ على الأوضاع الأمنية والشراكات الاقتصادية .

-شاركت الجزائر بقوة في حركة عدم الانحياز خلال الثمانينيات والتسعينيات.

-سعت لتعزيز علاقاتها مع دول البحر المتوسط خصوصا بعد الحرب الباردة وبداية إعادة ترتيب و تنظيم سياستها الخارجية في النصف الثاني من التسعينيات.[61]

[61] – . جزائر ما بعد الاستقلال (مقال).**الموقع: wikipedia.org**.10 جوان 2003.شوهد في فيفري 2026.

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

السياسة الداخلية : أولاً رؤساء الجزائر : أحمد بن بلة (1962) – هواري بومدين (1965) (انقلاب عسكري على بن بلة) – الشاذلي بن جديد (1979)– محمد بوضياف (1992) – علي كافي (1992)– اليمين زروال (1994)– عبد العزيز بوتفليقة (1999) .

– 25 سبتمبر 1965: قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

–8أكتوبر 1962: قبول الجزائر عضوا في الأمم المتحدة.

–8 ماي 1963 : أول دستور جزائري .

– تمرد منطقة القبائل.

–19 جوان 1965 : تولي هواري بومدين رئاسة الدولة الجزائرية بعد الانقلاب العسكري على بن بلة .

– 19 نوفمبر 1976: المصادقة على الدستور الثاني للبلاد.

– 27 ديسمبر 1978 : وفاة الرئيس هواري بومدين

– 7 فيفري 1979 : استفتاء الشادلي بن جديد رئيسا للجزائر .

– 5 أكتوبر 1988: المظاهرات الدامية في أغلب مدن الجزائر احتجاجا على تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

– 23 فيفري 1989: صدور دستور جديد للبلاد يقر التعددية الحزبية، حيث بلغ: الأحزاب أكثر من 60 حزبا بينها الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

– 5 جوان 1989 : إعلان حالة الطوارئ في البلاد (بداية العشرية السوداء).

–جوان 1990 : فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ في انتخابات المجالس البلدية و الولائية .

-26 ديسمبر 1991: فوز جبهة الإنقاذ في الجولة الأولى للانتخابات التشريعية، و دخول الجزائر في أزمة سياسية داخلية.

- 12 جانفي 1992 : استقالة الرئيس شاذلي بن جديد ، و بعدها بيومين تولى محمد بوضياف رئاسة البلاد .

- فيفري 1992 : إندلاع عمليات عنف في البلاد ودخول الجزائر في دوامة العشرية السوداء.[62]

-29 جوان 1992 : اغتيال الرئيس محمد بوضياف.

-16 نوفمبر 1995 : أول انتخابات رئاسية بنظام التعددية الحزبية، فاز فيها اليمين زروال.

-11 سبتمبر 1998 : إعلان اليمين رزوال تنحيه عن الحكم.

- 15 أفريل 1999: انتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية الجزائرية . وإطلاق سياسة المصالحة الوطنية وقانون الوئام المدني، وانتهاء العشرية السوداء و بداية الانفراج والانفتاح السياسي داخليا وخارجيا.

1- 3- اقتصاديا :

إن الاقتصاد الذي خلفه الإستعمار الفرنسي لم يكن يلبي احتياجات الشعب الجزائري وهذا ما أدى بالدولة المستقلة لأن تضع إستراتيجية فعالة للنهوض به وإعادة بناءه وهيكلته زراعيا وصناعيا بالاعتماد على المحروقات.

- مرت الدولة الجزائرية المستقلة بمراحل في مسارها التنموي لأجل تحسين النمو الاقتصادي والخروج من التبعية والمديونية والتقهقر الذي خلفه الاستعمار بعدة مراحل هي:

---

[62] - المرجع السابق.ويكيبيديا

أ- مرحلة الاقتصاد الموجه أو المخطط : بداية البرامج التنموية التي هدفت إلى تطبيق النهج الاشتراكي والتوصل إلى الإستقلال الاقتصادي، تحقيق الرفاهية الاجتماعية .

ب -مرحلة إعادة الهيكلة.

ج -مرحلة استقلالية المؤسسات.

د-مرحلة الانفتاح الاقتصادي والخصوصة .

للأسف رغم هذه السياسات إلا أن الجزائر واجهت انهيار اقتصادي أثر سلبا على الحياة الجزائرية، فكثرت البطالة والفقر، والهجرة للخارج، وانتشرت المشكلات المتعلقة بالإجرام والانحراف وتسريج العمال وارتفاع الأسعار، و دخول المجتمع الجزائري في دوامة تطلبت سياسات جديدة للخروج منها[63].

1ـ 4ـ اجتماعيا:

شهدت الجزائر بعد الإستقلال، تحولا اجتماعيا، كانت له أثار واضحة على الأفراد والجماعات من يبينها :

-التفكك الاجتماعي: تحول القيم الجماعية والتضامن القبلي والأسري إلى قيم فردية قائمة على المصلحة الخاصة.

- احتلال منظومة القيم : عاش الجزائري بعد الاستقلال صراعاً بين الثقافة الغربية و الثقافة الجزائرية العربية الإسلامية وهذا ما أدى إلى تشوه الهوية والثقافة الجزائرية وانهيار العادات والتقاليد المبنية على القيم الإسلامية والأعراف التقليدية التاريخية.

---

[63] – د. بن عودة محمد . التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر بعد الاستقلال (1962– 2000) . **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية** المجلد08 .العدد 01 .جامعة خميس مليانة .2023، ص20

– النزوح من الأرياف إلى المدن : وهذا ما أدى إلى تشتت الأسرة الجزائرية وانهيار النظام القبلي الذي كان ينظم المجتمع الجزائري، ومنه ظهور التفكك الأسري وطغيان القيم والأخلاق الجديدة والتي فرضتها الأوضاع الاقتصادية و السياسية آنذاك.

–ارتفاع معدلات العنف والجنوح والجريمة: في الثمانينيات والتسعينيات عانى المجتمع الجزائري من ظروف اقتصادية واجتماعية أدت إلى ظهور أزمات أخلاقية و انتشار العنف بين الشباب والابتعاد عن الأصول والمقومات الأخلاقية .

–بروز مظاهر اجتماعية جديدة مثل: التخلي عن اللباس الشرعي والتقليدي بين الشباب ، فتور العلاقات الأسرية وانتشار مظاهر التفكك الاجتماعي .[64]

1– 5– ثقافيا :

تركت فرنسا إرثا ثقيل من سياسة التجهيل، وشرخاً كبيرا في الثقافة الجزائرية،مما أدخل الجزائري في تحديات من بينها معركة التعريب وازدواجية اللغة وهي فرض اللغة العربية كلغة رسمية بدل الفرنسية في كل المجالات و الإدارات الحكومية ، الوثائق، التعليم، التأليف والدراسات الأكاديمية.

–إحياء و استرجاع الموروث الثقافي الإسلامي العربي، الأمازيغي وسعي الدولة لترسيخ الثقافة الوطنية وإعادة بناء الهوية الجزائرية .

–محاربة الأمية بمجانية التعليم وجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المناهج التربوية مع الأسف ترك اللغة الفرنسية كلغة ثانية .

–في السبعينيات والثمانينيات ظهرت حركة أدبية و فنية تدعم قضايا التحرر والاشتراكية.

[64] – المرجع السابق ، ص255

– توجه الإعلام الحكومي لبناء الهوية الوطنية وتعزيزها في المجتمع.

–التنوع الثقافي : وجود الثقافة العربية والثقافة الأمازيغية مع التأثر بالثقافة الغربية .

– تركيز الدستور الجزائري على الأخلاق الإسلامية ومبادئ الثورة الاشتراكية وحماية التراث الثقافي والتاريخي .

– تشجيع الابتكار الفكري والعلمي .

– استمرار السياسة والفكر الإصلاحي الباديسي من خلال الجمعيات، خصوصاً جمعية العلماء المسلمين ودعم الزوايا وبناء المساجد باعتبار الدين الإسلامي كأهم مقومات الهوية الجزائرية .

–الاهتمام بدراسة الموروث الثقافي والأدب الشعبي ولو بالجهد البسيط.

–إحداث مديريات للثقافة وبناء دور للثقافة والاهتمام بالآثار والمعالم التاريخية وإنشاء ديوان وطني للثقافة والإعلام سنة[65]1998.

–الحفاظ على مبادئ وأسس الثورة التحريرية، باعتبارها أهم جزء من تاريخ الجزائر، وبداية عهد جديد ، وإرثا حضاريا تفخر به الجزائر دائما وأبدا.

2ـ دور الشعر الشعبي في الفترة ما بين (1962 - 1999) :

في ظل كل تلك التحولات الطارئة على المجتمع الجزائري وقف الشاعر الشعبي بكلمته الصادقة وهويته الأصيلة، كصانع وموثق لكل تلك الأحداث، وجعل شعره مرآة للمجتمع الجزائري ، رغم العوائق التي كان يواجهها كمواطن، وكحافظ لهذا الأدب الشعبي،

[65] –عقبة سعيدة و هادف خديجة ، تطور الثقافة في الجزائر وإسهام الإعلام فيه من الاستقلال إلى عصر العولمة الثقافية .**مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية** .المجلد07. العدد04. جامعة عنابة ،2023/02/18، ص395..390.

وقد برز ولعب دورا هاما في هذه المرحلة ومعالجة قضاياها وإبداء آراءه نحو الظواهر الاجتماعية الدخيلة والغربية ، ودفاعه عن الأعراف والتقاليد والقيم الإسلامية وإبداء مواقفه نحو التغيرات السياسية. ومعالجته للمآسي والأفراح الوطنية ومحافظته على مبادئ الثورة التحريرية وتقديسها والافتخار بها، وتمجيد الاستقلال والاعتزاز به ، ووقوفه مع الإخوة في القضايا القومية كفلسطين وجنوب لبنان ، وحرب الخليج ، أي أنه جاهد فعلا لإحياء وترسيخ كل مقومات الهوية الإسلامية والعربية والوطنية .

– إذن فقد اعتبر الشعر الشعبي الثورة التحريرية ركيزة أساسية في الهوية الجزائرية، وقدس الأرض و الوطن كجزء من الهوية ، وتمسك باللغة العربية وبالدارجة بتنوعها (أمازيغية، عربية) ، كوعاء للهوية الجزائرية، متشبثا بالقيم الدينية والاجتماعية التي صنعت موروث و تاريخ و هوية الجزائر. واقفا في صمود أمام أزمات الهوية والانتماء الأمازيغي والعربي التي عاشتها الجزائر بعد الاستقلال، فأصبح كحامل للذاكرة الجماعية عبر كل المراحل ومع مختلف الأحداث. ونجد كل هذا من خلال:

2-1-الثورة التحريرية والاستقلال:

أصبح تمجيد الثورة التحريرية بعد الاستقلال من أهم مقومات الهوية الوطنية ، وقد تميزت القصيدة الشعبية وبرزت في هذا المجال، وذلك لخصائصها وأهمها : التوارث بالمشافهة من جيل لآخر، حيث كان للشاعر الشعبي القدرة على تصويرها، حتى ولو لم يحضر أو يشارك من خلال ما يروى عنها أو ما نقل من أشعار شعبية تصفها و تمجد بطولاتها، ونجد أن الشعر الشعبي بعد الاستقلال جاء فخرا و اعتزازا بالثورة ، و حافظا لأمانة الشهداء و وثيقة تؤكد وتخلد الاستمرارية على العهد والامتنان ، فكانت بحق نبض الأمة الجزائرية ووعاءها الذي يحفظ مقوماتها وثقافتها وتاريخها وفقا لمرجعياتها (الدين الإسلامي – العروبة – الأمازيغية – التاريخ العظيم). ومن الأشعار ما جاءت في تخليد بيان الفاتح من نوفمبر،

والمظاهرات ومؤتمر الصومام والمعارك الكبرى و بطولات المجاهدين والشهداء والزعماء ، وخصوصا في الاستقلال :

يا بنت حنا راسنا في العالي *** واحنا من بينا تقد الميل

ثوار وما خان فينا والي *** سالي عنا أخبار ذاك الجيل

وعن ثاني لوراس سالي سالي *** و تصيبي البرهان والدليل[66].

-وفي الاحتفال بالفاتح نوفمبر يقول :

يت نوفمبر عيدنا أغلى ذكرى *** نتحدث بشأنك عن نطق لساني

نحتفلوا بذكراك في السنة مرة *** بقدومك فارحين الأحباب تهنى

درنابك الفال وبدات الثورة *** على أساس متين بالقوة مبني

ثورة التحرير ثورتنا كبرى *** قاموها الأبطال ضد النصراني[67]

-أما التغني بالاستقلال و الافتخار والاعتزاز به فنجد الكثير من الأشعار الشعبية منها:

حين اسمعنا صوتها الأرض دوات *** المتعَقَن قال ونطق اللسان

أبطالو تتسابق للتضحيات *** والشهداء فيه هم العرسان

---

[66] – د. مليكة صياد . القصيدة الشعبية والثورة النوفمبرية بين المعالجة الأنية و المعالجة البعدية .**مجلة التواصل** .المجلد 31.العدد 04..جامعة محمد بوضياف المسيلة. ديسمبر 2025، ص344.

[67] –د. عثمانى عمار. الشعر الشعبي ودوره في تعزيز الهوية والانتماء.شعر بلفضيل أنموذجا.**المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات**.المجلد02.العدد08.المركز الجامعي غليزان .2019، ص08.

عرس الثورة صار بارود ونحات *** وزغاريد بناتنا ذيك أوزانو[68]

2-2- الشعر الشعبي والقضايا السياسية:

شارك الشاعر الشعبي في بناء الدولة الجزائرية المستقلة، بقصيده البناء والصادق، فنجده في مدح وافتخار، وحزن ورثاء، وهجاء واستنكار لكل حدث مر به وطننا الغالي، أو لأي شخصية أثرت في ذلك. فها هو يفتخر برموز السيادة الوطنية فيقول :

وزدهرت و زهات بالراية الخضرا *** واعلامات يرفرفو نجمة وهلال

وأعلام البهجة ايشير بالنصرة *** ويرفرف خفاف يحياو الابطال

حكومتنا قائمة والوزارة *** المسؤولين أولادنا وارتاح البال[69]

-الافتخار بالقيادة الجزائرية وسياستها :

دعم الشاعر الشعبي السياسة الجزائرية بداية الاستقلال، وافتخر بها، كما افتخر بهويته وإسلامه وعروبته :

احنا شعبنا إسلام أصل عروبة *** تاريخنا أقوى دليل علينا

الاشتراكية في شعبنا محبوبة *** هي العدالة الشاملة اتسوينا[70]

---

[68] –د .فاتح عباد و د.مليكة حيمر. الحرية قيمة بطولة وتحد في الشعر الثوري الشعبي الجزائري . **مجلة محاورات في الأدب و النقد**.المجلد 01 العدد02.قالمة.2021/ ص 62

[69] –زين حفيظة .الشعر الملحون في الحضنة سجل الثورة التحريرية الكبرى .مسيلة. **مجلة البحوث التاريخية** المجلد 07. العدد 01.المسيلة . جوان 2023، ص 1013

70– صالح بوسخرية.مرجع سابق، ص39

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

-حب الوطن بكل ما فيه و ارتباط هذا الحب بالثورة و التاريخ:

افتخر الشاعر الشعبي بوطنه وعبر عن حبه له، كواجب، وكحفاظ عن مبادئ الثورة:

نحبك بلحجار وشجار اللي فيك *** مسكن للثوار وقت الجهاد

نحب جيش التحرير بذل الجهد عليك *** واتحدوا ليشار وصهيد الصادي

ونحب الشهيد لي بدمه ساقيك *** ألف تحية لكل ثاير في بلادي

سهلتك ياتاريخ نوفمبر يهديك *** شكون خلاني حر في أرض أجدادي[71]

-رثاء الرئيس الراحل هواري بومدين :

كان الرئيس الجزائري هواري بومدين رجل مواقف وقرارات مصيرية ليس فقط فيما يخص الوطن ، بل حتى مصير الإخوة العرب كالقضية الفلسطينية والصحراء الغربية، وكانت وفاته صدمة لكل الجزائريين والعرب خصوصا بعد التأكد أنها مؤامرة صهيونية ، وقد بقي الشعب الجزائري حزين ومتأثر بوفاته لعقود، فهو الرجل الحر الذي لم ولن يتكرر في هذا الزمان ، فرثاه الشاعر الشعبي بكل جوارح وأحاسيس الحزن التي عششت في قلوب الجزائريين :

أبكيو البنات ابكيو البنات *** رائيس بومدين مات

هزوه ربعة ضباط *** وامعاهم رابح بطاط

لا ينسى حال فضلوا الراجل *** كرس حياتو عن وطنو وفناه

خلف دستور مكتوب مسجل *** أو مجلس وطني يخلد ذكراه

---

[71] – بن علي محمد الصالح .**عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية** .دار الثقافة لولاية الوادي .الجزائر .الطبعة الأولى. 2010، ص 29

خلف إنجازات في الصحرا والتل *** مصيونة من كل فن الي ترضاه[72]

-مدح الدستور والمواثيق :

استمر الشاعر الشعبي في دعم كل ما يخدم وطنه، وها هو يؤكد وقوفه مع كل التغيير والتعديلات التي ترفع شأن الجزائر :

ميثاقنا في صوابه *** درس كل اودارليه أحسابه

الشعب التي الكل بالإجابة *** 90 في المائة عدد احصيناه

16 جانفي موعد انتخابه *** عام 86 فيه ابديناه[73]

-المشاركة في محن الجزائر ومظاهرات أكتوبر 1988 :

كما فرح الشاعر مع أفراح الجزائر كذلك كان مشاركا ومتحسرا على نكباتها بعد الاستقلال، ومنها مظاهرات 5أكتوبر 1988 التي كانت انتفاضة على تدهور الأوضاع الاقتصادية، ووحدة الحزب والسلطة. وقد مست أغلب التراب الوطني وذهب ضحيتها المئات من شباب الوطن، وبعدها كان التعديل الدستوري الذي فتح الباب للتعددية الحزبية. وبكى فيها الشاعر الشعبي على وطنه وشبابه فقال :

يا أكتوبر حركت الأحرار *** وقلبت الموازين

جوع و تمييز و طوابير *** بلادنا زادت ميزيرية

خرجوا الشبيبية في النهار *** يطلبوا التغيير

---

[72] – صالح بوسخرية .مرجع سابق ، ص33-32

[73] –المرجع نفسه ، ص38

ما عاد الصبر ينفع *** والعيشة صعيبة قوية

يا حكام اخافوا الجبار *** وتذكروا المساكين

علاش الظلم والحقرة *** والحقوق منسية ؟

رصاصكم زاد النار *** ودم الشهداء ما يموتش

نحنا جيل التحدي *** والجزائر حرة أبية

ياربي تجيب الأخيار *** وتفرج على المحزونين

نعيشوا بالعز والكرامة *** في بلادنا العلية[74]

-التعددية الحزبية:

انتقلت الجزائر سنة 1989 م لمرحلة جديدة سياسيا، حيث فتحت باب التعددية الحزبية، وبدأ الخلاف والعداوة ، ودخل الوطن في أزمة حقيقية، فقال الشاعر هنا:

انقسم شعبنا بعد الصمود والغيرة *** بدي كل حزب طالب شيره

وخايف عدونا يرغبوا تدميره

انقسم شعبنا شطاره *** سبب خيط ما عرفناش وين أنصاره

كثرت أحزابه وحارقة التياره *** وكل حزب حب إقراره مصيره

تاريخنا وثورتنا *** والأم الحنونة من العدو نقذتنا

[74] – من التراث الشعبي . **Google.com**. نشرت في2017 .(2026.03.31)

اربحنا الشرف والعز وكرامتنا *** وأحرار عدنا أسياد لنا شيره[75]

-**العشرية السوداء** :عاشت الجزائر (10) عشر سنوات من الجمر، سنوات تقاتل فيها أبناء الوطن الواحد، وذهب ضحيتها الآلاف من الجزائريين، هذه الأزمة الأمنية التي تركت آثارها على نفوس الجزائريين صورها لنا الشعر الشعبي:

نصرخ بنصيحة لأمتنا *** تراب وطني تمام

للحفاظ على سمعتنا *** من لي فينا ختال

من راد يقيس كرامتنا *** يصعب عنه الحال

ويكمل ليقدم النصائح لشعبه الغالي في هذه المحنة:

وجهت لك إرشادي *** يا شعب ما تكونش غفول و غادي

و كيفاش ترضى الشر في أرض اجدادي *** معيشة ضني حرمته ودلاله

نطلق على خويا الصهيد الصادي *** انيتم أطفاله وجوزته هجالة

كيفاش نقتل خويا ؟ *** لا خش داري لا سرق ماليه

من أجل السيادة يرفد الحربية *** دفاع عن وطنه حقوق تساله

لكن ضحكت علينا يد أجنبية *** خطة خبيثه في شعبنا ختاله[76].

-الوئام المدني وبداية مشروع المصالحة الوطنية:

[75] – بن علي محمد الصالح . مرجع سابق ، ص61

[76] – المرجع السابق ، ص30

في سنة 1999م، انتخب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للدولة وجاء بقانون الوئام المدني كمحاولة لإخراج البلاد من الأزمة السياسية والأمنية التي تعيشها، وكانت فرصة، ومخرجا انتظره الجزائريون لترجع البلاد لأمنها واستقرارها وفيه قال الشاعر الشعبي:

يارب أدعوك لينا كون حنين *** تخمد ذا الفتنة أو تطفى ذي النيران

العفو الشامل بيه جملة فرحين *** أو بالوئام نحقو مكسب يزيان[77]

ويقول آخر:

حتى التصالح لا نبغي به بدلا *** إذ لا حياة بدون الصلح أحيانا

يامن رضيت لنا الوئام ندعمه *** ومنه نجني ثمار الصلح أثمانا

به نقاوم هم الظلم في صلف *** والله عن منكرات الشر ينهانا[78]

2 -3 -الشعر الشعبي والقضايا الاجتماعية والثقافية والدينية:

لأن الشباب ابتعد عن الدين والأعراف والتقاليد انتشرت الآفات الاجتماعية والانحراف، والجنوح والشعوذة، وهذا ما أثر على المستوى الثقافي للمجتمع الجزائري وهنا نجد العلاقة الواضحة والمؤثرة بين الدين والمجتمع والثقافة.ولذلك وضعناهم في مصب واحد.وقد عالجهم الشعر الشعبي داعيا للتمسك بالدين وأركانه ومبادئه ، والرجوع للتقاليد والتمسك بالموروث الحضاري مقابل الانسلاخ والتأثر بالثقافة الغربية. ناقدا للظواهر الاجتماعية المستجدة متخذا الدين الإسلامي وتاريخ الجزائر العريق والتراث العربي مرجعا له في كل القضايا. حيث نجده يعالج كل ما هو ديني من صلاة وزكاة وحج وصيام وفقه وحياء ومنها:

---

[77] – د حيه عبد الله . مرجع سابق ، ص28

[78] – المرجع نفسه ، ص28

بالفاتحة نبدأ يا ناس *** نثني بسورة الإخلاص.

الفلق سورة الناس *** نامن بالكتاب والسنة [79]

ويدع للتمسك بالقرآن والسنة فيقول :

طبقو الكتاب والسنة *** سألوا العلما يوجهونه

معمري محمد يتهنه *** ربي نجينا مالعذاب [80]

– ويقول عن الدنيا الفانية:

إخواني قوموا بالصلاة *** زهو الدنيا راه فاني

عيني هاي لمريضة *** توبي إلى الله

اليوم زهو الدنيا *** غدوة حساب شرع الله[81]

كما نجد أن الشاعر الشعبي يستقي في شعره من القرآن والسنة فيقتبس منا الآيات والأحاديث، ويوظفهما، فكان الدين أهم مرجع له .(لغة – أفكار – أساس).

–**أما عن اللغة** فيقول : وهو متحسّر على ما آلت إليه من هوان :

يا حسراه في وين صبحت لغتنا *** داروها للبيع في سوق انصاره

اللي بايع قال منها نتهنا *** مكترها بهود عنود بارة

[79] – قارة عبد المنعم.**الشعر الشعبي من منطقة جيجل دراسة سيميائية** .شهادة ماجيستير.2015/2014.المسيلة، ص 41

[80] – المرجع نفسه ، ص 54

[81] – صالح بوسخرية . مرجع سابق. ص54

قالوا لو في اكتابكم هي لغتنا *** جابت في النار لينا ببشارة

والفجور للي اعملنا فضحتنا *** هون ولون كان سوقك بخسارة[82]

-**وعن الوطن والأرض** فيتغنى ويقول :

نسمع صوت الأرض في ليلة نادات *** فطن قلبي كان عميق نعسان

قالت لي جزائري عيد الكلمات *** أصلي حرة ذابني ترفع راس

ما تنساش أعلى ترابي وش ضحات *** نصف و مليون شهيد انقاس

حررتوني ما ابقى عني طغاة *** طهرتوني من خبث و نجاس

في جوفي بترول اجلبت سانات *** عن دق المثقاب في كي قاس

لكن قصدي انعينكم فالبديات *** الاستعمار راين تعفاس .[83]

- كما نجد بعض الأشعار الجهوية ، حيث أن كل شاعر شعبي يتغنى عن منطقته وجمالها وخصال سكانها الطيبة :

خيرت المكان كيجيت مشور *** واخيار المكان عندي بومرداس

الطيبة والنيف والقلب الظاهر *** والسكان اخيار قالو عليهم ناس[84]

وعن أهل الصحراء والجنوب وكرمهم وترحابهم بالضيوف فيقول :

اتوحشت لحباب معاهم قصرة *** سكان البادية ناس التفخار

---

[82] - المرجع السابق ، ص41

[83] - المرجع نفسه ، ص42

[84] - قارة عبد المنعم . مرجع سابق ، ص40

كي نروح ليهم اضراري تبرا *** ونشهى في اماكل هي الخيار

واش توصف ما توصفهم الهدره *** يعجز عقلي عما ترى الأبصار

القهوة اصحاب اطباع القصرة *** وسامها الشاي بروايح فوار

وافناجل فرفور في سينيه حمره *** بين اجماعتهم اطباع القصار[85]

– **النزوح الريفي واللجوء للمدينة :** أصبح الشاعر الشعبي يحن لأصوله وريفه وطبيعته وطيبة ناسه فيقول :

تفكرت نجع الريف وين أو كاره***وربيعنا ونواره

أشوال الحليب اتح في الحماره[86]

– ويقول عن المعاناة في المدينة وماجرته من أمراض وفقر و انحلال خلقي :

غا يظني وحد المخلوق راح اخسارة *** كان معاشرني بالبيت عنى صد

كان مونسني في هذي القرارة *** كاسب فيها مال اكثير مايتعد

كانت بيتو وسط بيوتنا نوارة *** ارحل عني ماولاش في موعد

جا تو فكرة قال انروح للعمارة *** نخطي هاذ البرد نروح نستعد

نقصد المدينة وانخالط التجارة *** وانريح من ذا التعب والنكد

نزاحم لخرين نديرهم اقبارة *** نرفع صوتي ما نبقاش متلمد

---

[85] – د.عبد الحفيظ جوبر و د . نجاح أو كالي . الشعر الشعبي في منطقة بوسعادة ، نماذج من شعر الوصف .**مجلة الأحمدي** . المجلد01. العدد02. المسيلة .2021/10/28، ص 263.262

[86] – بن علي محمد الصالح . مرجع سابق ، ص13

نتعرف بالمسؤولين في الوزارة *** ندي سكنة في الأبيار متحيد

نكتبها للبيع وانتعلم السمسارة *** نربح فيها باي الكبير ونقيد

هذي نفسوا غرتى بيه لمارة *** لعبت بيه واطاوعها اركع واسجد

القى روحو في سنمار في قفارة *** في قربي سقف مرفوع بالعمد.

الريحة الشينة والأوساخ عملو إدارة *** والدخان مع الناموس جاو فيه[87]

-**التأثر بالحضارة الغربية:** عن محاباة وتأثر الشباب بالحضارة الغربية في اللباس والتفكير السطحي يقول :

حيرني شبابا عايش في ورطا *** وذا نصحت راه يحسبك جاهل

تايه في لوهام يحسبها حطا *** مريكاني راه عالد شيرة نازل

سروال ثانية محكوم أبقسطا *** من مودت لمعيز رجليه أمقازل

في ظهر أتريكوه مرسومة بطة *** أعلام المريكان فالصدر امقابل[88]

-**صورة المرأة في الشعر الشعبي:** في البداية كان الشاعر يفتخر بالمرأة الجزائرية (بنت البلاد) التي وقفت في الثورة جنبا إلى جنب مع الرجل، وحتى بعد الاستقلال. لكن فيما بعد، عندما نزعت الحياء والعفة، وغيرت خصالها ولباسها ، بدأ ينقد ذلك بكل حزن وألم فيقول :

بنت بلادي أنا نبغيها *** صنديدة متخافش عليها

[87] – دحية عبد الله . مرجع سابق ، ص 79

[88] – صالح بوسخرية . مرجع سابق، ص52

عندها نقطة ما تعديها *** حمرة منجيبهاش فكلام[89]

– وبعدها يصف تلك الفتاة التي جاهرت بالمعصية وأخلاق السوء و تعرت من لباس الحياء والأخلاق فيقول:

بالسذاجة امشات النية والحنان *** وتهورت من بعد فوق الميادين

دخلت في شبكات والقلب الفرحان *** كي تزها ليام تضحك بالشبرين

في بعض المرات ما تعرف الأحزان *** تغرق فالأهواء ما ترضى بالبين

سكرانة بالهول تراقب فالفتيان *** تسأل علا سماء تراقب بالعين

ثم يكمل :

عرفت مايكفي برا والجيران *** واحد ما فيهم يرحم ذاك الزين

صبحوا معروفين فلان وفلان *** معتزه بيهم في وقت الحنين[90]

–وعن المرأة فقد تغنى الشاعر الشعبى أيضا عن الأم وتضحياتها، و عن الزوجة الصالحة، وعن أمهات المؤمنين كقدوة . وعن المرأة التي خرجت للعمل لتساهم في المعيشة وغيرها من المواضيع المستجدة آنذاك.

–أما عن الزواج وغلاء المهر، و ازدياد نسبة العنوسة ولا مبالاة الشباب فقد قال :

يالي باغني تزوج *** أطلب ربي يفرج

شحا من دينار تخرج *** هذي غير في البداية

---

[89] – قاره عبد المنعم . مرجع سابق، ص52

[90] –المرجع السابق ، ص 204

أيا تشوفو الزواج اليوم *** بالغلا راهو مقيوم

كاين من الشروط مهموم *** مين تكفيك المالية

لازملك كروسة ماركة *** وتكون تخدم في الشركة

العرس يتخدم بالفرقة *** والعروس بالزرنجية

يطالبولك شحال لمليون *** في الدار التلفزيون

يعطوك واحد العبد *** مجنون .. ما عندوش العقلية

يزيد ويزوخولك ناس لعروسة *** هذى الطفلة كيسة

كانت تقرا في المدرسة *** وخارجة من الثانوية [91]

-كما تحدث عن عادات وتقاليد الزواج حسب منطقته مثل: عادة الحنة للعروسة:

حنولها ذا العروسة حنولها *** حنو لها ذا المكروسة وادعولها.

حنولها في ذا الليلة حنوبها *** حنوبها واشعلوا قاع شموعها.

نطلبوا ربي يحفظها ويصونها *** واند يرولها كامل عادات اجدودها[92]

-**الفقر والبطالة:** بعد الانهيار الاقتصادي للبلاد، انتشرت البطالة والفقر ، خصوصا مع ازدياد النزوح الريفي فنجد الشعر الشعبي يصوره لنا :

رحت نحوس أسيادي في المدون *** نفهم واش هو معنى الحياة

---

[91] – فراي مع محمد . **قصيدة اجتماعية عن الزواج** . فيديو مسجل (1984) . نشر في2017/01/19 على **(youtube)**. شوهد في مارس 2026م

[92] – دحيه عبد الله. مرجع سابق ، ص 70

ألقيت الفقير هولي مقبون *** متأسف مسكين منذ سنوات

كى سولت قالى رانى مديون *** والخدمة مديون عندي سنوات

إذا صبت الخبز ما تلقى البايون *** عندي ثلاث أولاد وثلاث طفيلات[93]

-وفي البطالة يقول :

البطالة من خوفها ولا حايف *** اللى ماعندو مال لا من سال عليه

العشوة تلقاه يجري يسلف *** أو مولى الأمانة يظال ايقابل فيه

والشباب انتعنا راه اتخلف *** و اضر اللي حاكمو ما با يخطيه

ما عند و مكسوب ولا يصرف *** والشوماج سبايبو هاك مخليه[94]

- الجنوح وعقوق الوالدين والأخلاق المتردية:

نا قصدي الجيل هذا راه اتهف *** أو ما يسمعلك كي اتضال اتقري فيه

واسبابه ذا المادة بها والف *** واتودر عقلو أوزاد الضر عليه

اتقلب عنا الحال الدين اضعف *** شفت الولد اليوم يضرب والديه

كل يوم على أمه راه يشنف *** أو هذا الجيل اعيوب شينة بانت فيه

لا رحمة في القلب ما هو متخوّف *** واللي فعله شين راه ايدور عليه .[95]

---

[93] – زيطة فاطمة الزهراء .**الشعر الملحون المغنى بمنطقة متليلي (غرداية)** . شهادة ماستر. 2021/2020.جامعة غرداية، ص52 (عن المخطوط نفسه).

[94] – دحية عبد الله . مرجع سابق، ص 83

[95] – المرجع نفسه، ص83

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

-**الغربة والهجرة والحنين للوطن:** بدأت الهجرة منذ العهد الاستعماري وكثرت بعد الاستقلال، بسبب الظروف الاقتصادية. وهذه بعض الأبيات من التراث الشعبي الصحراوي :

فراق والدي والوالدة أما خوتي *** وحرت عند الرخص وكان تموتي

فراق اللمة، فراق لوالدة وخوتي العزاز وبها *** ملي كنت في ناسي حرمة وهمة

وتوك عادت كلمتي كلمة *** ملي كانت عندي شاهدة نسما

بعدو علي ناسي وطول علي الوحش ما طقطوشي[96]

-**الكوارث الطبيعية** : من أعنف الكوارث الطبيعية التي عاشتها الجزائر في هذه الفترة هو زلزال الشلف الأصنام 10أكتوبر 1980 فقد توفي وفقد وأصيب الآلاف، وفيه شارك الشاعر الشعبي بكل حزن وتضامن مع إخوانه فنجد :

تقدرو لقدار طاحو عليهم الصوار المولى عالم *** نهار الجمعة في نص نهار

وماذا تقولوا في الرجالة المولى احكم *** ضرب فيها الزلزلة هذي الحالة

الناس موتى تحت الصخور مولاه يبكي بالدم *** كانت مدينة وشور ولات قبور

الصبر للمومنين ما هوش أمر بونادم *** السكنات أكل رايبين حليل المنكوبين

[96] – الحاج عون . **قصيدة من موروث الشعر الشعبي الصحراوي**.(فيديو). نشر على الفيس بوك 03 جانفي 2025 ، شوهد في مارس 2026 .

الوقت راه يشيان تسمع غير العلايم *** هذا اخر الزمان يا فلان[97]

-أما ثقافيا فلا نستطيع إنكار تأثر الشعر الشعبي بالمستوى الثقافي سواء بالإيجاب أو السلب و يظهر هذا في تأثر الشاعر الشعبي بالتراث العربي القديم ومحاولة توظيفه من خلال قصص البطولة والحب العذري و الحكمة مثل :

أما الجاهل ما يفكر في الاقوال *** باختصار نحد ثوامن هو عاقل

أحلام العصافير يعني فكر أو عال *** أجسام البغال كيما قال المثل[98]

-أما بالنسبة للثقافة الدينية فها واضحة وجلية في القصائد الشعبية من خلال توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكذا قصص الأنبياء والصحابة ، والتمثيل بالفتوحات والمغازي وهذا يدل على أن الثقافة الشعبية الجزائرية ما زالت تحفظ للدين ورموزه وأحداثه مقاما شريفا في المجتمع وهو أهم ركائز الهوية الجزائرية ، ومثل ذلك :

أملاك الرحمة هزتو والكبش افداه. *** كرمت ابراهيم بحياة إسماعين

بعدان قالوا ذيب من لذياب كلاه. *** ورجعت ليعقوب يوسف واليمين

كيد الساحر جمد وكي لاح اعصاه *** وافلقت بموسى البحر و عاد حصين

---

[97] – صغير عبد الوهاب .**من قصيدة عن زلزال الشلف.** فيديو مسجل 1984.نشر في الفيس بوك في 2017/01/19 . شوهد في مارس 2026 .

[98] – عبد القادر طالبي .ملامح الثقافة الرسمية في الشعر الجزائري المعاصر. **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية – مجلة التميز** .المجلد 02 . العدد02. 2020، ص67

ارفعتو باخالقي وخزيت اعداه *** و عبدك عيسى صاحب الحوار بين

عزّرتو برجال ليهم قدر و جاه *** و يا نا صر نبيك في غزوة حنين

تعلمهم يا خالق الكون و مبداه *** وغزوة بدر وغيرها غزوات اخرين[99]

-كما نلاحظ وعي الشاعر الشعبي بالتاريخ وهذا دلالة على وعيه بوجوده وتأثره بالمستوى التعليمي الذي وفرته الدولة في هذه المرحلة ونجد ذلك في توظيفه للأحداث التاريخية و الشخصيات والأعلام البارزة عبر التاريخ مثل :

شعبه العظيم مجد وأصالة *** وطن الجزائر من بكري جيدار

احقاب من الحرب ناره شعالة *** على الوطن والدين جاهدوا فالكفار

الحمد والأمير والمقراني صولة *** ما سينيسا وعقبة طريق المغوار

فاطمة والحداد وبن عبد الله *** بن شهرة والشيخ قادة من الكبار

لزرق بوزيان ابطال الخصلة *** بومعزة وامرد فرسان التكرار

بن باديس بالعلم فطن الغفلة *** قوامها الأمير خالد والاحبار

الحركة الوطنية في كل حالة *** مصالي وفرحات زعيم وعبقار[100]

---

[99] – المرجع نفسه ، ص67

[100] – المرجع السابق ، ص68

ومن هنا نلاحظ الإنتماء القومي والتاريخي والفكري للشاعر للشعبي، وهذا ما أثر على قصائده وأهدافها، وأفكارها ، وحتى لغتها وأساليها .

فالشعر الشعبي في هذه المرحلة، ورغم تدهور الظروف المعيشة، والثقافية، إلا أنه لعب دوره كركيزة للروح الوطنية والقومية، ومرآة للمجتمع الجزائري، ولسان حاله.

2-4-الشعر الشعبي والقضايا القومية :

نبدأ أولا بالقضية المحورية فلسطين: وقف الشعب الجزائري مع القضية الفلسطينية من بدايتها واستمر في دعمها، وكان الشاعر الشعبي سباقا لها فيقول:

شفتوش اللي صار في لثنين وتسعين *** منين لرهب رابين نفذ بحكامه

طرد رجال من الوطن الحنين *** خلاهم لطفال للشر يتامى

طيشهم في جبل قاسي مرعب شبين *** مثلهم جلبة كباش عصم التجاره

ليكمل قائلا :

حاشا أنت خاطيك يازدام حسين *** في سنة تسعين زعزعت عدانا

أطلقت العباس ومعاه الحسين *** هاجم تل أبيب طقع دخانه [101]

– ونجد في شعر فلسطين أيضا :

را هو مهموم خاطري و انزاد بلاه *** مهول ياخاوتي والقلب احزين

[101] – بن علي محمد الصالح . مرجع سابق، ص26

متروع محتار عقلي راهو تاه *** بعض من المرات يجري دمع العين

نتأسف كثير عن ما شهدنا *** ما را هو يصير داخل فلسطين

لي قلبه حنين يبكي من ما راه *** اعلى ما لقاه ذا الشعب المسكين[102]

و عن حرب الخليج التي تأججت بين العراق والكويت، وتدخل أمريكا ومحاولاتها لضرب العراق فيقول:

العالم بأسره سار في نموذج تخمام *** والي يطوي تحت خالقو ايسمى الضعيف

مبارك والأسد ما زحوا نار الزحام *** الإمارات وفهد كل واحد عند وحليف

قوات المريكان كل يوم تزيد للقدام *** و الرايس بوش يقول عاد نواخدكم في التصديق

يا القمري لزرق ولد الحمام *** حلق فوق العراق نبعثلك وارجع خفيف[103]

– وعن التشتت العربي يقول :

دهشني شمل العرب مايتلم *** مهما دارو ما يفيدش تلمادوا

ما نفعش الجامعة ما ينفع دم *** اللغة والعادات فيهم ما فادو

ما فادش رسول بالصدق تكلم *** حتى من القرآن هجروه أو حادو

ويقول أيضا :

و اتخذر شعب العروبة واستسلم *** واصبح مثل البهيم القيادوا

---

[102] – د. عثماني عمار. مرجع سابق ، ص09

[103] – زيطة فاطمة الزهرة . مرجع سابق، ص 53

والسبة طغاة بالباطل تحكم *** ما خافوا ربي تفكرو ميعادو[104]

– وبالمقابل يؤكد على عروبة الجزائري ووقوفه مع إخوانه العرب فيقول:

الشاعر الجزائري عربي فالدم *** أرض الثورة فجرت فيه إنشادو

والشعب الجزائري كامل مهتم *** واذا ضاق الحال ساهل تجنادو[105]

وهنا برز تمسك الشاعر الشعبي الجزائري بهويته العربية الإسلامية مهما كانت الظروف التي يعيشها .

3-دراسة وتدوين الشعر الشعبي والعوائق التي واجهته:

بعد الاستقلال وفي فترة السبعينيات لم تهتم الدولة كثيرا بالتراث والأدب الشعبي، وذلك أن كل الجهود و جهت آنذاك لبناء الدولة وتنميتها اقتصاديا وتنظيمها سياسيا . ماعدا الاحتفاظ ببعض الفنون والحصص الإذاعية أو التلفزيونية و وضع مقياس أدب شعبي في الجامعات.

–لكن في فترة الثمانينيات تم الاهتمام بالموروث الثقافي خصوصا الأدب منه وبالأخص الشعر الشعبي(أمازيغي عربي). وبدأت أرشفة وجمع الآداب الشعبية . ولكن هذا كان بطريقة محتشمة لا توفي الأدب والشعر الشعبي حقه . وفي هذه المرحلة بدأ تدوين الشعر الشعبي وانتقل من مرحلة المشافهة إلى مرحلة التدوين والتوثيق باعتباره سجل تاريخي. بعدما كانت هناك نظرة دونية له لأنه غير نخبوي(عامي).وظهرت أيضا بعض الدراسات لأدباء وباحثين

[104] – دحية عبد الله . مرجع سابق ، ص 65

[105] – المرجع نفسه، ص67

أمثال: التلي بن الشيخ والعربي دحو . وفي نهاية التسعينيات بدأ الاهتمام بالموروث الثقافي اللامادي ومنها الشعر الشعبي الجزائري كجزء من الهوية الوطنية[106].

-**العوائق:** واجه الشعر الشعبي في هذه الفترة عدة عوائق وصعوبات منها:

-التهميش الثقافي والأكاديمي: أعتبر الشعر الشعبي من الآداب الثانوية، وذلك أن الدولة اعتبرت اللغة العربية هي الوعاء الوحيد للهوية ، مع نظرة المثقفين بدونية للشعر الشعبي آنذاك .

-غياب التوثيق والتدوين: رفضت الدولة أي علوم غربية وذلك حفاظا على سياستها الاشتراكية، ورفضا لكل ماله علاقة بالمستعمر وبهذا ألغت دراسة الفلكلور والتراث .

-العوامل الاجتماعية والسياسية: أدت التحولات الاجتماعية لعزوف الشباب عن هذا الأدب الشعبي والاستماع للشعر الملحون، وأضافت الأزمة الأمنية والسياسية ابتعادًا وصمتا أكثر، فليس هناك من يستطيع الصدح بالحق إلا القلة ، كما أن ما كان موجودا كان موجها لخدمة الدولة وما ترضى به فقط .

- إذن هذه بعض الصعوبات التي واجهت الشعر الشعبي، وحدت من انتشاره ودراساته بشكل جدي وواسع. كما أن هذا الاختلاف بين تاريخ الشعر الشعبي ودوره في الهوية الجزائرية وبين واقع المجتمع الجزائري بعد الاستقلال. شكل تحديا كبيرا لاستمرار يته وتطوره و دراسته.[107]

---

[106] – سعاد حميدة . الثقافة والأدب الشعبيين الجزائريين (المسار التاريخي الراهن). **مجلة الثقافة والأدب**. المجلد 06. العدد 02. ميلة. ديسمبر 2021، ص 243

[107] – خالد بودينة . الشعر الشعبي الجزائري بعد الاستقلال (العوائق وآفاق الدراسة). **مجلة الخطاب**. المجلد 20 . العدد 02/ جوان،2025 ،ص320 .. 305

4-نماذج عن الشعر الشعبي في الفترة (1962-1999):

1-قصيدة "5 جويلية عيد الاستقلال" للشاعر عبد الرزاق الشوشاني :

هلال عيد 5 جويلية هنانا *** بتحرير أرض أجدادنا وأبانا

هل عيدع الجزائر *** من بعد سبع سنين حربي ثابر

اشعل ضوها بعد الظلام الجاير *** الشعب فارح كابره غيوانه

و رفرف علم أخضر هلاله ناير *** وهبت أيام النصر من مولانا

بعد الظلام ودمسه *** طلع نهار واضح زرقت شمسه

وبعثوا الخبر للغايبين الخمسة *** أربحنا وطردنا الكفر من ردانا

ولحرار عاد واللوطن بعد المنفى *** و كل فرد شاف قبيلته و مكانه

دام عيدنا وفرحتنا *** عيد رمز ذكريات لسيادتنا

بيه نفخرو و نمجدوا ثورتنا *** الناس اللي مضو والحاضرين معانا

و فيه العلم رفرف رفع صمعتنا *** وفيه انتصرنا عن جميع عدانا [108]

---

[108] – بن علي محمد الصالح ، مرجع سابق ، ص54

*الغايبين الخمسة : وهم الزعماء الذين خطفت فرنسا طائرتهم سنة1956 // كابرة غيوانه : احتفالاته كبيرة ومنتشرة //

*اللي مضو : الشهداء.

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

-مناسبة القصيدة :

القصيدة قيلت في عيد الاستقلال احتفالاً به وافتخارا و اعتزازا بهذا النصر الذي ارتبط ببلدنا الغالي في نهاية التسعينات ، وقد ألقاها الشاعر في أفريل سنة 2000 . فى لقاء مسجل مع الأستاذ بن على محمد الصالح ، صاحب المؤلف عبد الرزاق الشوشاني شاعر الوطن والبادية.

-التعريف بالشاعر : هو شوشاني في محمد عبد الرزاق بن سعد بن صالح بن عثمان، من عائلة الشواشين قبيلة الربايع ، ولد سنة 1936م ، من عائلة بدوية في واد سوف. رعى الغنم منذ صغره، وحفظ الصحراء، فكان يكلف بمهام الرواد والفتاش وورود البئر ، وكان شعره نابعا من حفظه للقرآن الكريم، وقريحته وملكته الخاصة .[109]

-تحليل القصيدة :

تتكون القصيدة من 10 أبيات. وقد جاءت احتفالا بعيد الاستقلال 5 جويلية . في نهاية التسعينات .

– في الأبيات الخمسة الأولى، يتكلم الشاعر عن هلال 05 جويلية الذي رفع الحمل وحرر أرض الأجداد والآباء ليؤكد أنه العيد الذي جاء بعد سبع سنين من الثورة. ليعرج إلى ما قدمه هذا النصر للجزائر فهو من أشعل ضياها و نورها بعد ظلام الظلم والجور. وقد صور فرحة الشعب به بإقامة المهرجانات، ورفع الأعلام ورموزها الخالدة . ثم شبه الإستعمار بالظلام الدامس وشبه الاستقلال بالنهار المشرق بشمسه وهي الحرية.

[109] – المرجع السابق، ص7

-أما في البيتين السادس والسابع فيؤكد على نقل الخبر للجميع ليذكرنا بحادثة 1956بقوله الغايبين الخمسة وهم: أحمد بن بلة، وآيت أحمد و محمد بوضياف و محمد خيذر والصحفي مصطفى لأشرف الذين اختطفت فرنسا طائرتهم المغربية ، وسجنوا لغاية الاستقلال . فهو يبشرهم بالنصر وطرد الكفار وهذا دليل على قدسية الثورة واعتبارها جهاد في سبيل الله، ومن هنا يظهر تمسك الشاعر بالدين واتخاذه مرجعية للثورة وللحياة . ليعرج للمنفيين الأحرار الذين عادوا لبلادهم بعد استقلالها.

-أما في الأبيات الثامن والتاسع والأخير: فنجده يدع لدوام هذا العيد واستمراره ، الذي هو رمز التاريخ والسيادة، وفخر و تمجيد الثورة والشهداء والمجاهدين . هذا العيد الذي رفع العلم الوطني وهو رمز السيارة الوطنية التي سادت و علت، هذا العيد الذي هو نصر عن جميع الأعداء.

إذن في هذه القصيدة الشاعر، هلل وافتخر بعيد الاستقلال والثورة والشهداء. والعلم الوطني، مؤكدا على اعتبار الثورة جهاد في سبيل الله، واعتبار فرنسا العدو الكافر، مستعملا ألفاظا واضحة وبسيطة ذات دلالات عميقة، وهنا تتجلى الهوية الجزائرية بكل مقوماتها: دين، لغة، وطن .

-اللغة والأسلوب والوزن:

يظهر جليا بساطة القصيدة وعمقها في آن واحد. فالشاعر قد استعمل لغة بسيطة واضحة تميل للفصحى وذلك لكي يفهم الجميع نظمه ، بأسلوب بسيط يصف به أهمية عيد الاستقلال، ودوره، وفرحة الشعب به ، أما التشبيهات الموجودة فهي تلقائية ، نابعة من ملكة الشاعر، وتقريبه للصورة التي يود إيصالها مع استعمال ألفاظ من البادية الصحراوية مثل :

(غيوانه – كابره– قبيلة)، أما باقي الألفاظ فهي تميل للفصحى كثيرًا. وهذه ميزة من ميزات الشعر الشعبي البدوي .

وبالنسبة للوزن والموسيقى، والشاعر هنا لم يستعمل وحدة الروي بل اتبع إيقاعا يحافظ على المعنى أكثر ليصل إلى المستمع ويؤثر فيه .

2- قصيدة "عودة الأمل" للشاعر عبد الغفار عبد الحفيظ:

شعب بلادي طال عنك هذا الضر *** وتحملت الكثير مرض وعذاب

هذا مرض اصعيب في جسمك ينخر *** وتمكن فالذات وأصعب تلبابو

ماذا سهروا عليه من طبا قدر *** بحثوا ما وجدوش لدواك او خابو

من بومدين ما بقى فالوطن قدر *** بعد ان مات أرفاقتوا هجرو وغابو

ما هجروش برايهم أمر مسيطر *** طرد وهم من جاو للحكم أعقاب

والمجد اللي كان فالداخل والبر *** أرجع ذل لشعبنا بين أحبابو

تعقب عشرين سنة عيشك مر *** أمن التسعة أو سبعين يصعب تعقاب

هذي مدة طايلة فالهم اتكر *** هم إرشي فيه صبيانك شابو

من غيرك يا شعبنا لا من يصبر *** لو يحيا أيوب لعاد احسابو

عمر الحنضل ما يحليه السكر *** تبقى فيه امرارتو بعد اشرابو

لا بديل عن الوطن لاوين اتفر *** ما كانش من بقيلك فوق اترابو

بعد الخضرا اسنين عشرة سود اتمر *** خيراتك يا شعبنا فيها ذابو

عشر النسبين السود فيهم ما اتذكر *** كانوا حجرة ساس همك وتعابو

إدارة متعفنة هلها تنتر *** كل أخروهم التعمير اجيابو

اصبحنا مثل الغنم والراعي شر *** بين اذيا با قالي مضى نابو

الدولة غابت وقتها لا من ينكر *** قانون الغابة امخيم بسحابو

البقرة غرزت ما بقاتش باه الدر *** اقصدها سكين فالضرع اوصابوا

و بعثي وطن العز من قصد ينفر *** ونقسم شعبوا مشا بين حزابو

دارولو ستين حزب تظن أكثر *** ما فيهمش الخير قصد تريابو

بعد السود السنين حمرة جات أتجر *** صار الخو في خوه يرشق نشابو

عمت فوضى في الوطن والخوف أكثر *** تقتيل او تنكيل ليام اصعابوا

واجب عنا لجيشنا لازم نشكر *** هذا المنكر كان قايم بحرابو

لولا هو كان ذا الوطن يغبر *** حافظ على الوحدة وشعبو وترابو

حن المولى بدل العسر أويسر *** ودانا شور الفرج وفتح بابو

و عطانا حكيم لعلاجوا يقدر *** صاحب حكمة عارف ادواه أو جابو

النار الفتنة جاي يطفي عندوا سر *** وأهل الفتنة كي حضر هو غابو

بوتفليقة بيه ذا الوطن أستقدر *** ملي جا عديانا منا هابوا

قول وافعل أخلاص بالصدق يعبر *** برنامج طموح يرهب خطابو

قاللهم جرح العداوة يسكر *** وانسامح من ساهمو فيه اوتابو

اذا باقي شعبنا يتمتع حر *** تبع ذا الرئيس وأتسيير أعقابو

ادعم مسعاه كلش يتوفر *** يرجع عز أن كان في وقت اشبابو

عز السبعينات راه تقول أظهر *** بومدين ولاو للحكم أحبابو

ذا عبد الغفار بالقول يعبر *** أو معذرة لكان قولو ماصاب[110]

-مناسبة القصيدة :

القصيدة كتبت عن الجزائر سنة 1999، أي بعد صدور قانون الوئام المدني، وقد عدد الشاعر فيها الفترات الزمنية منذ عهد الاستقلال إلى العام الذي كتبت فيه الأبيات، وهي قصيدة وطنية.

-التعريف بالشاعر:

هو عبد الغفار عبد الحفيظ، من مواليد 1948 في بوسعادة ، درس بها واشتغل في التعليم، شارك في الملتقيات والمهرجانات الوطنية والدولية ، وتحصل على عدة جوائز منذ سنة 1982 إلى سنة 2012 ، وقد مثل الجزائر في عدة مهرجانات ثقافية. تميز بشعر الثورة والتاريخ الوطني . له الكثير والعديد من القصائد التي حفظت كموروث ثقافي وتاريخي جزائري.[111]

-تحليل القصيدة:

---

[110] – دحية عبد الله . مرجع سابق ، ص115-116

[111] – ابن تريعة . الشاعر عبد الحفيظ عبد الغفار شاعر الملاحم والبطولات.(مقال).
مجلة جزايرس (dlazairess.com) . ت.ن.21/07/2012 . شوهد في مارس 2026 .

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

القصيدة تتكون من 33 بيتا تتحدث عن تاريخ الجزائر منذ عهد بومدين إلى عهد بوتفليقة سنة 1999 .

-في الأبيات الأول (1) والثاني (2) والثالث)3)، يخاطب الشاعر شعب الجزائر ويصف أوضاعه الصعبة والأزمات التي مر بها ، بالمرض (الضر) الذي لم يجد له الأطباء علاج، لأنه تمكن من الذات الجزائرية .

-أما في الأبيات من الرابع (4) إلى البيت الحادي عشر (11) :قسم الشاعر الفترات التاريخية التي مر بها الوطن ، فبدأ بعهدة بومدين الذي رحل ، وبعده أصحابه ورفقاءه من صنعوا مجد البلاد، والذين طردوا و هجروا قسرا . فتغير المجد والعزة إلى ذل .. هذا المجهد و الأمن الذي اختفى بعد وفاة الرئيس بومدين في 1979 .فقد مر عشرون (20) سنة ،أي (1999م) ، شاب فيها الصبيان من الهموم والخوف ، ورغم تلك الظروف الأمنية والاقتصادية الصعبة الا أن الشعب الذي صبر (132) سنة تحت وطأة الاستعمار هو نفسه من صبر لمدة العشرين سنة هذه ، ومثل صبره بصبر سيدنا أيوب (عليه السلام). ومثل مر تلك السنوات بالحنظل الذي مهما فعلنا يبقى طعمه الصعب. وكذلك الوطن رغم مر المعيشة فيه إلا أنه لا يوجد مكان آخر بديلا له.

-و الأبيات من الثاني عشر (12) إلى البيت الثالث والعشرين (23): ينتقل الشاعر لفترة تاريخية أخرى للجزائر. وهي العشرية السوداء، وقد قام بوصفها ، وتعداد مساوئها فهي سوداء كالتمر، فقد تبددت الخيرات، والإدارة كانت في أسوء ما يكون من رشوة ومحسوبية، والمصلحة الخاصة، مع غياب القانون والتهاء الدولة عن الرقابة والمحاسبة ، وشبه مرة ثانية البلاد بالبقرة التي نشف حليبها من كثرة السلب والنهب ، لينتقل للتعددية الحزبية التي كانت

سببا في التشتت . والأزمة الأمنية وانتشار الخوف، والفوضى ثم يقدم الشكر للجيش الذي صحى بزينة شبابه لإعادة استقرار البلاد.

-أما في الأبيات من الرابع والعشرين (24)، إلى الحادي والثلاثين (31) : فينتقل الشاعر للإنفراج الذي لاح في الأفق، بسبب رحمة الله فاستعان بالقرآن الكريم بقوله بدل العسر يسر. ووصف الرئيس الجديد بالحكيم الذي عرف دواء هذا الوطن، وعلاج نار الفتنة عبد العزيز يو تفليقة، ويصفه ويمدحه، ويدع الجميع لدعمه والسير مع قانون الوئام المدني ، والسياسة الجديدة التي يراها امتدادا لسياسة هواري بومدين في السبعينيات .

ليختم في البيت الأخير (33) ، بتوقيع اسمه ، والاعتذار إن لم يصب في معالجة قضايا وطنه.

- إذن نلاحظ روح الوطنية الواضحة في هذه القصيدة، والتي نمت و تطورت عبر كل المراحل التاريخية للوطن الغالي، والتي استمدت إيمانها وقدرتها من القرآن والدين الإسلامي، بلغة جزائرية تميل للفصحى العربية، كي تمس كل روح تملك شعور الافتخار والاعتزاز بالهوية والتاريخ الجزائريين.

-وهنا نجد تمسك الشاعر الشعبي بتاريخه ووطنه ولغته ودينه وانتماءه، ودفاعه عن هذه المقومات التي تمثل في الأصل الهوية الجزائرية .

اللغة والأسلوب والوزن:

اللغة كانت واضحة تميل للفصحى، وهذا دليل على فصاحة الشاعر ومستواه الثقافي، والأسلوب بسيط لكن عميق كحال أسلوب أي شعر شعبي لأنه ينقل تاريخا من الشعب وللشعب، أما الموسيقى فهي نفسها في كل القصائد تخدم المعنى وإيصال الفكرة والمغزى.

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

* تميزت الفترة مابين (1962إلى 1999) أي بعد الاستقلال في الجزائر كونها مرحلة بناء الدولة، مع مجموعة من الاضطرابات السياسية والتحولات الاقتصادية التي أثرت بشكل كبير في المجتمع والثقافة والهوية الجزائرية ككل، وبطبيعة الحال كون الشعر الشعبي جزء من هذا الموروث والثقافة، ولسان حال المجتمع الجزائري والمرآة التي تعكس خوالج الشعب وأحواله فقد تأثر هو أيضا وواجه عدة عوائق، لكن رغم ذلك لم يتوقف الشاعر الشعبي عن مهمته الأساسية وهي الدفاع وحمل المقومات الأصيلة والمبادئ والتاريخ، وتشكيل الوعي الجماعي، فهو لم ينصهر ويتوه في الزحف الثقافي الغربي وطغيانه على المجتمع الجزائري، بل اتخذ الدين الإسلامي مرجعا له ونبعا لأفكاره وأساليبه وأهدافه، محافظا على اللغة العربية واللهجات المحلية باعتبارها لسانه وبحره الذي لا تكدره اللغات الأجنبية أو محن الدهر، حاملا وطنه في قلبه بجعله قضيته الأساسية والدائمة، وفق المسارات العربية القومية الإسلامية.

ـ فبدأ في المرحلة الأولى بعد الاستقلال بتمجيد الثورة التحريرية وصورة الوطن والدعوة للحفاظ على مبادئها، والتغني والافتخار بالفاتح نوفمبر والاستقلال، و مساندة سياسة الدولة في البناء والتعمير مع حضور الهوية الإسلامية واللغة العربية التي كانت في صراع التعريب آنذاك ، لينتقل إلى الثبات والالتزام في الأزمات الوطنية، فقد كان الذاكرة التاريخية التي وقفت في وجه الانفصال والشرح الذي بدأ في نهاية الثمانينيات إلى التسعينيات، وكان الحارس الأمين واللسان الصادق الملتزم في القضايا الاجتماعية والسياسية كجزء من الهوية الوطنية.

و من خلال ما سبق نجد أن :

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

-الشعر الشعبي حافظ على الهوية الجزائرية المركبة (الإسلام، العربية، الأمازيغية)، معتبرا الثورة ركيزة للهوية والاستقلال ثمرة التمسك بمقوماتها.

-كما انتقل من دور توثيق للثورة إلى دور النقد الاجتماعي والسياسي في ظل التحولات التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة.

-مع بداية الافتتاح على الآخر وعولمة الهوية ومحاولة الأجنبي مسخ الهوية الجزائرية وإذابتها في المستجدات العالمية، وقف الشعر الشعبي في مواجهتها بالاستناد والمحافظة والدعوة للمرجعيات الأصلية (الإسلامية، العربية، التاريخية).

ـ اعتبر الدين الإسلامي كمرجعية وطوق نجاة لكل الأزمات، فاقتبس منه وتمسك بأركانه وأخلاقه وحث الشباب على ذلك.

ـ كما ركز على الوطنية بارتباط كل القصائد الشعبية بأرض الجزائر سواء سياسيا أو اجتماعيا أو دينيا.

-حافظ وتمسك بالتاريخ الخاص بالجزائر، خصوصا المقاومات والجهود الاصلاحية، والثورة التحريرية كمصدر للفخر والقيم والأسس والمبادئ.

-تمسك بالعربية الأمازيغية وكل اللهجات الدارجة كلسان للهوية.

-انتقل من المشافهة إلى النص والتدوين والتوثيق الأكاديمي بعد الجهود التي سعت لدراسته وجمعه والحفاظ عليه كموروث وسجل للذاكرة الجزائرية.

ـ عكس ثراء الثقافة الوطنية وتنوعها وتنوعه هو أيضا بين ملحون وزجل وأمازيغي.

ـ انتشار ظاهرة تحويل القصائد الشعبية لأغاني الملحون وذلك لعزوف الشباب والأجيال عن سماع الشعر واتجاههم نحو الايقاع، وهذا أحد مظاهر تدهور المستوى الثقافي للمجتمع.

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م

ـ في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الوطن الحبيب نستطيع أن نقول أن الشعر الشعبي انتقل من شعر الثورة إلى ثورة الشعر على الأوضاع والتغيرات التي حاولت تحطيم ثوابت الأمة والهوية الجزائرية.

الفصل الثالث:

دور الشعر الشعبي من

سنة2000 م إلى سنة 2025 م

الفصل الثالث: دور الشعر الشعبي من سنة2000 م إلى سنة 2025 م

تمهيد:

في هذه الفترة شهدت الجزائر تحولات وتطور في جميع القطاعات (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية) مع الانفتاح العالمي على الآخر والسير في تيار العولمة والتكنولوجيا، فقد خرجت نسبيا من الأزمة الأمنية والعشرية السوداء، وانتقلت نحو اقتصاد السوق وتعزيز المؤسسات الاقتصادية كما شهدت نمو ديموغرافي كبير مع نزوح ريفي وتوسع في المدن وانفتاح وتنوع ثقافي وتكنولوجي، وكل هذا أثر على المجتمع الجزائري وشوه الهوية الجزائرية، بل حاول مسخها وتهميشها وهنا سنحاول إبراز دور الشعر الشعبي الجزائري في ظل كل هذه الظروف ، حيث أنه سعى إلى تعزيز الذاكرة الوطنية والجماعية وحمل في روحه الإسلامية العربية ومثل بلسانه ولغته العربية الأمازيغية: الثورة والرموز الوطنية والمورث الثقافي لحفظ الأصالة والهوية في زمن الحداثة والتكنولوجيا والعولمة والمخططات الخارجية الهادفة لزعزعة المجتمع الجزائري.

فأصبحت القصيدة الشعبية مرجعا حضاريا ومعرفيا يوثق الذاكرة الوطنية والموروث الثقافي في بناء الهوية الجزائرية خلال الألفية الثالثة. وفي هذه الدراسة سنقوم بإبراز دور الشعر الشعبي الجزائري من خلال تحليل مظاهر الهوية فيه: الأنا والأنا الآخر، الإسلام، اللغة، الوطن، ... وتطوره أثناء كل هذا . وقدرته على الحفاظ على خصوصيته وأصالته في ظل التحول الرقمي والعولمة.

1- الظروف العامة في الفترة ما بين (2000م-2025م):

1-1- سياسيا :

-**السياسية الداخلية:** بعد مجيء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بدأ مشروع الوئام المدني يعطي ثماره فكانت المصالحة الوطنية والعفو الشامل.

-سنة2001 بدأ ما يعرف بالربيع الأسود الأمازيغي وهي مظاهرات واحتجاجات بالمناطق الأمازيغية انتهت بإضافة اللغة الأمازيغية في الدستور الجزائري كلغة وطنية مع العربية.

-حدوث خلا فات داخل الحكومة الجزائرية كإقالة بن فليس وتعيين بن يحي وبروز قضايا الفساد وصراع الإدارات مما أدى للحراك الشعبي والتغيير سنة 2019.

-زيادة المشاريع التنموية ودخول البلاد في حالة استقرار أمني وسياسي لغاية 2019.

-حادثة تيقنتورين بعين أميناس سنة 2013 والهجوم الإرهابي الذي أحبطه الشباب الجزائري.

-فيفري 2019 انطلاق الحراك الشعبي بسبب بقاء بوتفليقة لعدة عهدات ، واحتجاجا على غلاء المعيشة مما أدى لاستقالة الرئيس، وتفكيك النظام الحكومي وانتخاب عبد المجيد تبون رئيسا.

-من 2023إلى2024: بدأ الحوار الوطني مما أدى إلى استقرار البلاد، وفوز عبد المجيد تبون بولاية ثانية.

-في سنة 2025: تميزت السياسة الجزائرية بقانون تجريم الاستعمار الفرنسي، وكل ما يحمله من أبعاد تاريخية وسياسية و هوياتية ، مع الحفاظ على الاستقرار المدني والسياسي بعين حذرة.[112]

-السياسة الخارجية :

إن ما ميز هذه المرحلة من السياسة الخارجية الجزائرية :

-الدعم المستمر والدائم للقضية الفلسطينية، وتمثيلها في جميع اللقاءات الدولية (طرد إسرائيل من عضوية مراقب في القمة العربية في 2022 م بالجزائر) .

---

[112]-المسار السياسي الحديث في الجزائر، **ويكيبيديا** (ar.Wikipedia/org/unih)ت.ن16 /02/ 2026م ،

و المشهد السياسي الجزائري في 2025م، **ألترا الجزائر** (ultra algeria)، ت ن 2025/12/27م.

-من سنة 2000-2019: في عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة:

-استعادة الجزائر لدورها في الإتحاد الإفريقي وحركة عدم الانحياز.

-تعزيز التعاونات وتوقيع الاتفاقيات مع أوروبا وأمريكا.

*من سنة 2019م إلى 2025م : في عهد الرئيس عبد المجيد تبون:

-استضافة القمة العربية سنة 2022م.

-تعزيز التعاون مع الصين وروسيا.

استعادة الجزائر لفاعليتها كوسيط في الأزمات الدولية، ومناصر للحركات التحررية.

-حذر في العلاقات مع الدول المطبعة مع الكيان الصهيوني ودعم الحدود الخارجية.[113]

1-2- اقتصاديا :

في هذه المرحلة حاولت الجزائر النهوض بالاقتصاد الوطني بالمحافظة على الاستقرار الاقتصادي والاستغلال الإيجابي لمواردها.

- وضعت برامج للتنمية المستدامة والإنعاش الاقتصادي.
- تطور حجم الإنتاج المحلي لدرجة كبيرة وازدهرت المحروقات مما أدى إلى تحسن الوضعية المالية والاقتصادية للجزائر.
- تضاعف الأجر والراتب الوطني للفرد أي زيادة في الأجور.
- تعزيز القدرة الشرائية وتحسين الظروف المعيشية للسكان.
- انخفاض طفيف في نسبة البطالة.

---

[113]- التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الجزائرية **ORSAM العربية**(orsam.org.tr/ar/yayiul)،ت ن29جوان2022م.

- الغلاء والزيادة في الأسعار مما أثقل كاهل المواطن الجزائري.
- فتح الإدماج وعقود ما قبل التشغيل للشباب خريجي الجامعات.
- الدخول في سوق العمل العالمي مما أدى إلى انتعاش بعض القطاعات الاقتصادية.
- دعم المشاريع والتطوير وترقية العمل المأجور.
- خوصصة بعض القطاعات.
- دعم السياحة والشراكات الخارجية.
- دعم الشراكة بين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية .ورغم ذلك بقيت الظروف المعيشية صعبة على الطبقة المتوسطة للشعب والتي تمثل النسبة الأكبر من المجتمع الجزائري وظهرت الطبقية الاجتماعية[114] .

1-3- اجتماعيا:

تعتبر الجزائر من الدول النامية التي تأثرت بالتغيرات الداخلية والعالمية كالتحولات السياسية والاقتصادية للوطن، والتطور التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة والعولمة والغزو الثقافي وهذا ما جعل وتيرة التغير الاجتماعي سريعة بالإضافة إلى حدوث شرخ متعمد بين الماضي والحاضر تسبب في:

-عزل الشباب عن الكبار وظهور مجتمع لا قيمي أي ابتعاد الشباب عن القيم الاجتماعية الأصيلة والمتوارثة.

- انتشار الاغتراب واللامبالاة بين الشباب سواء نحو مجتمعهم أو أسرهم أو تاريخهم.
- الهجرة والهروب من الوطن (الحرقة).

[114]- أ. بو طه عبد الحميد.التنمية البشرية في الجزائر بعد سنة 2000 .مجلة الحقيقة .العدد 26 .جامعة أد رار، ص148..154 .

- التأثر بنمط المعيشة الغربي في السلوكيات واللباس والعلاقات الاجتماعية.
- ازدياد الجريمة والانحراف والجنوح خصوصا بين الشباب.
- انتشار الفساد في جميع المجالات.
- ازدياد عدد السكان بوتيرة متوسطة مقارنة بالماضي.
- انخفاض نسبة البطالة نوعا ما وذلك لتوفير عقود العمل والإدماج.
- توسع المدن وتطورها بعد النزوح الريفي الكبير، وعدم الموازنة بين الريف والمدينة.
- قطع صلة الرحم خصوصا بعد جائحة كورونا 2022.
- انسلاخ الشباب عن مقومات هويتهم الوطنية والحضارية والتاريخية والإسلامية والعربية[115] .

1- 4 ـ ثقافيا:

لقد كان للظروف الاقتصادية والسياسية تأثير واضح على المجتمع الجزائري اجتماعيا وثقافيا ومن بين هذه التأثيرات:

- التنوع الثقافي ويتمثل في: تعدد اللهجات داخل المجتمع الجزائري، تعدد المذاهب الدينية مع غلبة الدين الإسلامي واعتباره دين الدولة، تنوع اللباس التقليدي الجزائري، تعدد المواقع السياحية وهذا التنوع موجود من الماضي الجزائري لكنه طغى وظهر بعد الربيع الأمازيغي ،وتطور الإعلام وزرع الفتن داخل المجتمع الواحد .
- الغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام المتطورة وتكنولوجيا الاتصال الحديثة والذي أثر سلبا على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري.

---

[115]– د.بكاي رشيد و أ.بن منصور رمضان.التغير الاجتماعي في الوطن العربي المعاصر(عوامل التغيير الاجتماعي و مظاهره في المجتمعات العربية المعاصرة .الجزائر أنموذجا) .**مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة بالجزائر**.ت ن 2019/09/28 ، ص116

- ظهور أزمة الهوية والذات لدى الشباب بسبب تأثير الثقافة الدخيلة.

- إن التأثير السلبي لكل المتغيرات الحديثة شوه الهوية الفردية مما أثر في الهوية الجماعية.

- انتقال الفرد الجزائري من تقديس الثورة ومبادئها إلى الثورة على القيم والتاريخ كرفض للأوضاع وهروب من الواقع الذي يمقته[116] .

وبالمقابل كان هناك تحسن في المستوى العلمي والاهتمام بالتعليم والدراسة وتطوير المعاهد والجامعات والمراكز الثقافية.

- الاهتمام بدراسة وجمع وتوثيق الموروث الثقافي والأدب الشعبي خاصة الشعر الشعبي الجزائري، والاستغلال والتوظيف الإيجابي للتوثيق الأكاديمي والتدوين و التحول الرقمي.

- تأثر الشعر الشعبي بالعولمة والتطور الرقمي، ومحاولة المهتمين به صياغته وتدوينه وحفظه وفقا للتطور الرقمي والتكنولوجي.

2ـ تحديات الشعر الشعبي في ظل العولمة و التحول الرقمي:

قبل التطرق لدور الشعر الشعبي الجزائري في الحفاظ وترسيخ الهوية في مطلع الألفية الثالثة، علينا أن نعرج على واقعه وتحدياته في ظل المتغيرات التكنولوجية و الرقمية . لأن هذا الأمر أثر بشكل كبير على الهوية لدى الأجيال الحديثة ، كما أثر على الموروث الحضاري و الثقافي الجزائري و منه طبعا الشعر الشعبي .

---

[116]– أ.أسماء بن تركي .الهوية الثقافية بين قيم الأصالة و الحداثة في ظل التغيرات السوسيو ثقافية للمجتمع الجزائري .**مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية**. عدد خاص .جامعة الوادي. 2011.

–لقد حاول أعداء الأمة قتل الهوية الإنسانية ، وخصوصا الهوية الجزائرية العربية الإسلامية من خلال تشويهها و تذويبها فيما يسمى بالعولمة ،و سلب الثقافة القومية الجزائرية المبنية على التاريخ العظيم للوطن و الأصالة الموجودة في القيم المجتمعية .

– فقد فرضوا عالما افتراضيا رقميا ، تسبب في هوة كبيرة داخل نفوس و عقول الشباب ، هذه الهوة التي جعلته مضطربا محاصرا بين تاريخ و موروث يعتز به ، وبين حضارة غربية زينتها المواقع و التكنولوجيا، فتلاشى مفهوم وحدة الوطن و المجتمع ، و أصبح الشباب يبحث عن هوية جديدة مبنية على معطيات غربية تتغنى ظاهريا بالحرية و التطور و الانفتاح ، لكنها تحمل في حقيقتها تفنيدا و مسخا و تشويها و زعزعة للهوية الإسلامية العربية الوطنية الجزائرية.

و لقد فرضت التحولات التكنولوجية و الرقمية وتيرة سريعة، و لغة مختصرة و عزلة فكرية، وهذا ما أفقد التراث و حتى الآداب ومنها الشعر بأنواعه العمق التراثي. و أثر في بنيته و أشكال أدائه .

كما خلقت العولمة تحديا جديدا يتمثل في ترسيخ الانتماء الوطني و تعزيز الارتباط بالموروث ، و الموازنة بين المحافظة على الهوية و التجديد و الانفتاح على العالم ،لذا نجد عزوف الأجيال على الشعر الشعبي واللامبالاة اتجاهه واتجاه معانيه ومقاصده.[117]

وللحفاظ على مقومات هويتنا ووطنا، علينا بالتمسك بالموروث الحضاري والثقافي ومنه الأدب الشعبي، وزرعه بين شباب اليوم، وهذا لن يتاح إلا إذا استغلينا التكنولوجيا الرقمية الحديثة في هذا، وسخرناها لنقله وتوثيقه، وترسيخه لدى الأجيال، ولأن الشعر الشعبي هو لسان حال الأمة من ثقافة وتاريخ ودين وقيم، فقد تصدى وثبت والتزم كما فعل في الثورة ضد مستعمر غاشم حاول بكل الطرق طمس الهوية الجزائرية.

---

[117]– أ.د.أحمد بودة وآخرون، **الملتقى الوطني حول الشعر الشعبي الجزائري وتحديات العولمة**، ديباجة الملتقى . تيزي وزو، 2025/12/08م، ص من 7 إلى 19.

وهاهو الآن معتمد على مرجعياته الأصيلة التي حفظته لمدة 132 سنة ضد المستدمر وهي الإسلام دينا، واللغة العربية لسانا ووعاء ،والوطن ذخرا وفخرا، يقف بكل شموخ وعمق في وعظ للشباب، ونقد بناء للظواهر الاجتماعية الدخيلة، وتوجيه منظم للثقافة والتنوع الثقافي بالجزائر بلسان صادق، ورؤيا حضارية واعية، للحفاظ على كل المقومات التي بنتها الجزائر عبر العصور، والتاريخ العظيم، الذي بنى المجتمع الجزائري وصنع هويته المركبة التي ميزته عن باقي المجتمعات والشعوب.

ولأن مهمة الشعر الشعبي ودوره هو الحفاظ على الذاكرة الجماعية، وترسيخ المقومات الهوياتية ، وفي ظل عزلة الفرد وعدم تفاعله مع محيطه الاجتماعي ، والتي فرضتها وسائل التواصل والتكنولوجيا، فقد تحدى المهتمون هذا العائق، وأسسوا منصات رقمية، واستغلوا كل وسائل وطرق التواصل الرقمي، لنقل هذا التراث، ودراسته، وأبدعوا في أشكال أدائه لإيصاله للأجيال ، ونجد الآن عدة منصات رقمية مثل: الخيمة الشعبية أو التراث الإسلامي، كما نجد مجموعات الشعر الملحون، ودواوين الشعراء الشعبيين عبر المنصات والمواقع والمدونات مثل: ديوان آهات للشاعر العيد دبوسي، أو الملتقيات حول الشعر الشعبي، ودراسته ودوره وتحدياته.

3ـ دور الشعر الشعبي في الفترة:(2000م-2025م):

لقد ذكرنا سابقا تحديات الشعر الشعبي في هذه الفترة التي عرفت بالعولمة والتكنولوجيا، وكيف التزم بدوره في الحفاظ على الهوية الجزائرية، وذلك باستعمال التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في نشره، ووصوله للشباب خاصة ، وكيف استعمل الإعلام والاتصال أيضا للوصول للشعب عموما، ولكن طبعا مهمته ودوره كان أكثر صعوبة من الفترات السابقة لأنه يواجه هوية ممسوخة، وأفكارا دخيلة، ووسائل لا تتناسب وخواصه وميزاته الشعبية، لكن تمسكه بمقوماته ومرجعياته مكنته من الاستمرار في أداء دوره الرئيسي، وهذه المرجعيات نجدها بارزة في القصائد الشعبية، وواضحة في لغتها ومعانيها، وجوانبها الفنية، فاعتماده

على الدين الإسلامي ليس فقط أخلاقيا، بل حتى في الأفكار والمفردات والألفاظ، والاقتباس منه(آيات، قصص، أحاديث). كما أنه واجه التنوع الثقافي، واستطاع استعمال اللغة الأمازيغية بجانب اللغة العربية ، ليس كلغتين مختلفتين، بل كوعاء واحد ولسان لقضايا الشعب الجزائري فكانت الوحدة والتكامل، كما استمد عزه وفخره واستمراره من حبه لوطنه، واعتزازه بتاريخه، فاستطاع بذلك جمع شتات هاته الهوية المركبة الحديثة وقولبتها وصبها دائما في تيار الوطنية والقومية الإسلامية العربية ، بوصفه ناقداً لكل التغيرات الاجتماعية والثقافية ، وواعظا ومرشدا لجيل تاه عن حقيقته وأصالته ، متمسكا بالدين كنبراس له ولشعبه، وباللغة كبصمة خاصة بالمجتمع الجزائري لا غيره، وبتاريخ وحب الوطن كدافع للالتزام والتطور، والتكيف مع المعطيات الجديدة في الحفاظ على الهوية والذاكرة الجماعية، ودفاعه على القضايا العربية والإسلامية.

3-1- الشعر الشعبي والثورة التحريرية:

بقي الشاعر الشعبي وفيا لمبادئ الثورة التحريرية، مفتخرا بها مباهيا بالفاتح نوفمبر والاستقلال، متخذا إياها مرجعية للتحدي والصمود في وجه أي مستعمر أو غاز مهما كان نوعه، ونجد كل الشعراء في الألفية الثالثة يكتبون بل يتنافسون في التغني بها مثل: الشاعر عبد القادر بن النوي في قصيدته ثورة الأحرار التي نال بها الجائزة الأولى بالعاصمة سنة 2005:

الله لا فصيح بكلاموا يجهر *** يحكي لي تاريخ من ثورة الأحرار

يحكيلي ويعيد لي قصة وخبر *** يروي عطش الشوق ويبرد لجمار

يقرالي كتاب مشروح مفسر *** بطفالي مشعال في ذاي زمهار

واش نقول نبدا وا نعبر *** وين نصيب كلام موزون بلشعار

لو تحكي بمجادها يا نوفمبر *** يا مفتاح الخير يا شارق لنوار

في لوراس ابدا البركان اتفجر *** جبل أوراس الطود مدرسة الثوار[118]

و يقول الشاعر جلال محمد :

في ربعة وخمسين تاريخ مسطر *** ألف و تسعمية علنوها جهار

في أوراس مشعالها تفجر *** وفي ليلة الاثنين جات لخبار

ما علموا بالحر ولا ريح يصرصر *** زعما خيروا الجنة ليهم دار[119]

و ها هو الشاعر العيد دبوسي يتغنى بالوطن والثورة والشهداء ويذكر الشباب بمبادئها و أهميتها ويدعوهم للنضال والحفاظ على الوطن كما فعل أجدادهم فيقول:

مهما قلت على وطني حسيت قليل *** هذا الوطن الزين فضله بالياسر

رباني كيما أما من كنت طفيل *** وتعب عني كي أبي ديما ساهر

نتمسك بعروبته وطني أصيل *** قبلة للثوار أرض الجزائر

دار المعجزات عقب ليل طويل *** المليون ونص عبرة للعابر

خذ العبرة خوذ منهم يا ذا الجيل *** تعلم كفاه تركب المخاطر[120]

---

[118]. د .دحية عبد الله، **تجليات الحس الوطني في الشعر الشعبي:منطقة بوسعادة نموذجا** .جمع و دراسة.رسالة ماجستير.جامعة الجزائر.2005/2004 ، ص 42.

[119]– د. رضا رافع، صورة الثورة الجزائرية من خلال التراث الشعبي الجزائري– الشعر الشعبي أنموذجا–، **مجلة مقتبسات في اللغة والأدب** .المدية، ت–ن 2022/12/28، ص **190**.

[120]– الشاعر دبوسي العيد ، **قصيدة هذا الوطن الزين**، قناة سراج التعليمية الثقافية facebook، الجزائر ، ت،ن 2025/06/10، –فيديو– شوهد في أفريل 2026.

3ــ 2ــ الشعر الشعبي والقضايا السياسية والوطنية:

يعتبر الشعر الشعبي شاهدا على التحولات السياسية الجزائرية والانفتاح السياسي وقد سجل كل الأحداث المهمة ونقل صورة المواطن الجزائري ورأيه اتجاهها

-المصالحة الوطنية وقانون الوئام المدني والعفو الشامل:

يقول الشاعر فوضيلي:

نخطو خطوات في سنة ألفين *** انعيشوا في العافية والاطمئنان

ياسامع دعا الشاعر قول آمين *** نتعاونوا على الخير ومعاه الاحسان

الجزائر وطن كل المخلصين *** عنها ضحينا وربحنا الرهان

والمخلص لله رب العالمين *** يدعيها بالفوز عن كل البلدان

ونشكر الكتاب والمؤرخين *** عن إظهار الحق لهذا الانسان

ويثبت ربي أجر المحسنين *** جازاهم في الآخرة جنة الرضوان[121]

وهاهو الشاعر بشير مسعودي من جنوب الجزائر (توات والتدكلت) يربط المصالحة الوطنية كانتصار ضد الحاقدين بالثورة والاستقلال، فالجزائر دائما منتصرة ضد أي مستدمر فبعد أن تحدث في قصيدته" تفكرت أيام" عن الثورة وقوة الجزائرين وصلابتهم، انتقل إلى المصالحة الوطنية فيقول:

عشر سنين نذاقت أيام التنواح *** ايش خساير عدوها حاسبين

رممنا تشقاقها وبدا يوضاح *** منين مشينابيها خير النجدين

ناضو ليها أولادها كوادر صحاح *** وردوها لصوابها بيوم ويومين

[121]– دحية عبد الله، مرجع سابق، ص 28.

تحت ظل المصالحة ضرا وجناح *** دام الود مابينا بأمن الحيين

ونعيش الأيام الجاية نعمة وأنفاح *** وننمي إحتياطها نخلص الدين

ونبين مكانها تضوا مصباح *** مابين البلدان تعود فالأولين[122]

-الاعتزاز والافتخار بالوطن:

بما أن الوطن أصبح يعيش فترة استقرار أمني وسياسي خصوصا بداية الألفية فإن أغلب القصائد كانت فخرا واعتزازا به ومنها قصائد الشاعر العيد دبوسي حيث يقول في قصيدته "وكري" التي كتبها سنة 2005:

لانا حقارين ولانتعدا *** ونار الفتنة مانخلوها تطوال

تختلف العراش لكن متحدا *** ونهدو وقت المحاين كي لغوال

تربينا على الوفاء والنيف وعهده *** ورثناها من جدودنا أجيال أجيال

كذا من بيبان عنا مسدودة *** رغم لي تاريخنا صنعوه أبطال

الحضني تلقاه في وقت الشدة *** الكلمة والنيف عندو راس المال[123]

وهاهو الشاعر بوزايدة عباس من الأغواط، يتكلم في قصيدته عن الجزائر سنة 2025 عن التاريخ والوطن وفخره فيقول:

بنين وبنات تسمع صداها *** يا قاصدها راك عمرك ما تتهان

والكرم والجود شيمة أهلاها *** بحر الطعام وجود بالهمة وشان

والحاجة لي يدوروا عنها تلقاها *** و شحال نعرش عنها يعيشوا في لامان

---

[122]–د. رمضان حينوتي، مرجع سابق، ص 117.

[123]– الشاعر العيد دبوسي، **قصيدة وكري. مدونة آهات** Laid001,blogspot ,com، أفريل 2026.

والأمة متراحمة في بعضاها *** و يحسنوا العشرة مع كل الجيران

عوفايا وصحاب حكمة ونباها *** نفخر بيها ديما في كل زمان

والجزاير كاملة ماننساها *** أرض البطولات بالهمة والشان[124]

وعن حب الوطن يقول الشاعر البشير قذيفة في قصيدة عن الجزائر سنة 2024:

نقول الجزاير من غيرها محال نحب *** العزيزة في القلب حطيت سماها

عروسة أفريقيا بهجة العرب *** قلعة للإسلام ربي علاها

أرض الرجلة والكرم عز التعب *** ولي مظلوم يلجأ لحماها

أقرا في التاريخ عنها واش كتب *** تلقاها حرة ومرفوع شانها

حب الوطن كان لي هو السبب *** ساهمنا بلي عليها عرفناها

أنت يالدعاء لمومن تستاجب *** حقق الأمالي لي نرجاها

تتوحد صفوفنا ويعم الحب *** وتعود المياه تحكم مجراها

نرجع كيف زمان خاوة تتقرب *** ترجع بسمتنا لي ضيعناها[125]

- **الاستقرار الأمني والسياسي:**

بعد قانون الوئام المدني والمصالحة الوطنية عم الأمن والاستقرار فأبدع الشعبي في ذلك فيقول الشاعر أحمد بوزيان في قصيدته " الصلح خير":

---

[124]– الشاعر بوزايدة عباس، قصيدة عن الجزائر. **قناة السراج التعليمية الثقافية(youtube)**، ت،ن 2025/05/09.في أفريل 2026

[125]– الشاعر البشير قذيفة، قصيدة عن الجزائر. **قناة سراج التعليمية الثقافية،،(youtube)**.ت . ن: 2024/11/01 في أفريل 2026 .

بعد العسر صفى على الوطن الراحة *** من بعد لي كان بالفتن شاعل

ألف بين قلوب كانت مجروحة *** بالوئام قضى على الهم الطائل

الجزائر بيها رجعت للساحة *** صار شانها في العلا ما هو نازل [126]

ويقول الشاعر عبد الغفار عبد الحفيظ:

حن المولى بدل العسر يسر *** ودانا شور الفرج وفتح بابو

وعطانا حكيم لعلاجوا يقدر *** صاحب الحكمة عارف ادواه أو جابو [127]

- مدح الرئيس بوتفليقة وسياسته:

لأن الرئيس بوتفليقة كان صاحب الوئام المدني والعفو الشامل والمصالحة الوطني مما أخرج البلاد من عشرية دموية سوداء فكانت هناك مناصرة له ولسياسته ونجد الشاعر احمد بوزيان يقول:

بوتفليقة من الحسد صمنوه أقطاب *** ومجادب واغواث برصاهم يسعى

ستتيناه شحال خبره عنا غاب *** وليوم منين جا عطيناه البيعة

كيما بايعنا زمان اشراف انساب *** ابن رستم دار لتيارت شيعة

وابن خلدون البسها حسن ثياب *** زخرفها بالعلم وعطاها دفعة

عبد القادر ماخفى طيره جواب *** أمير الشجعان دار هنا قلعة

هذا ليوم تيارت فات النصاب *** بوتفليقة زادها شان ورفعة[128]

---

[126]– سالم بن لباد، **تمثلات الشعر الشعبي للشخصيات السياسية، (الشيخ بوعمامة ،العلامة ابن باديس، عبد العزيز بوتفيلقة)**، أطروحة دكتورة .جامعية بلقايد تلمسان، 2013/2012، ص127.

[127]– دحية عبد الله ، مرجع سابق، ص 116.

[128]–سالم بن لباد. مرجع سابق ، ص 117.

ويقول فيه الشاعر طاهر رياح:

بوتفليقة ليوم هو رايسنا *** ونصرو ربي جاب معاه الخيرات

ورزقنا ربي بالغيث اسقانا *** وعمت الأمطار جميع الجهات

وفرحة كل الناس باتت سهرانة *** واكتضت جموعنا بالسيارات [129].

- **مدح الجيش الوطني:**

تغنى الشاعر الشعبي بالجيش الوطني ودوره في إرساء الأمن، خصوصا في حادثة تيغنتورين والهجوم الإرهابي على بئر بترولي، حيث تصدى له خيرة الشباب الجزائري واستشهدوا في سبيل حماية الوطن ويقول الشاعر بشير التهامي:

الجزائر حرة *** والقرار سيادي

ماتفاوض غادر *** ماتبيع ولادي

في تيغنتورين *** بان الحق وزادي

جيشنا لغضنفر *** حامي لوتادي[130]

ويقول الشاعر إبراهيم بن خليل فيها:

تيغنتورين يا حصن في صحراء متين *** فيك الرجال يلي ماتبيع ولا تضيع

جاهم الغادر في ليل أسود وظلام *** حاسب بلادنا ساهلة والدم يميع

يا عين اميناس يا درع الحدود *** فيك جنود الحق وفيين الوعود

رصاصهم صاب الهدف بين لعيون *** وخلى العدو يركع والباطل يبيد[131]

---

[129]–المرجع السابق ، ص 118

[130]– بشير التهامي ، قصيدة عن"سيادة القرار " **محرك البحث غوغل ، gogole .com**.2026

[131]– إبراهيم بن خليل، قصيدة تيغنتورين، المرجع نفسه.2026

_الحراك الشعبي 2019:

بعد عشرين سنة من حكم بوتفليقة، مرض وتحكم في الدولة أناس انتشرت معهم الرشوة والفساد والغلاء فانتفض الشعب ضد الحكم فيما سمي بالربيع الجزائري وأقيل بسببه الرئيس وحكومته وأتباعهم وبدأت مرحلة جديدة في الحكم الجزائري، وفي هذا تحدث الشاعر الشعبي كشاهد على الوضع ومجريات الحراك ونتائجه، كما أكد في كل القصائد على وحدة الشعب وحب الوطن والسلمية محافظا بذلك على الوطنية والأخوة، يقول الشاعر محمد تاج الدين :

يا لي في الكرسي راك ساهي *** احذر غضبة هذا الشعب

حنا ولاد العز والنية *** والوطن في قلوبنا حب

خرجنا قاع بسلمية *** وصوتنا رعد السماء يصب [132]

أما الشاعر نور الدين واعراب فيقول:

يا لحكام ردو بالكم *** الشعب ليوم فاق

بعتو لبلاد ونهبتو *** وقطعتوا قاع الأرزاق

الجزائر أمانة الشهداء *** ومتتباعش في الأسواق [133]

ويقول الشاعر تابت سيدي محمد:

قولولهم رانا صامدين *** وللعزة والكرامة طالبين

لاجهوية ولا تقسيم *** قاع جزائريين ومسلمين [134]

---

[132]–الشاعر محمد تاج الدين، **قصيدة الحراك محرك البحث غوغلgoogel com**.2026

[133]– الشاعر نور الدين وعراب، المرجع نفسه.2026

[134]– الشاعر سيدي امحمد، المرجع نفسه.2026

-الانتخابات التشريعية 2024:

اعتبر الشاعر الشعبي الجزائري الانتخابات الرئاسية واجب وطني لرفع راية الوطن والسير به نحو الاستقرار و التطور، لذلك مدح ووقف مع الانتخابات وحث الجميع على المشاركة بها.

ويقول الشاعر عبد الله هرباجي في قصيدة"الانتخابات" في 07 سبتمبر 2024م:"

شعري ورد ومسك وعنبر *** هدية سبعة سبتمبر عرس الرئاسيات

جزائرنا أم الخير نبغي للرقي تسيير *** والأمل فينا كبير يا ماصنعنا معجزات

.....

نرجع لموضوع الساعة فراد ومثنى ورباعة *** يد الله مع الجماعة ننجح الانتخابات [135]

3-3- الشعر الشعبي والقضايا الاجتماعية والثقافية والدينية:

ابتعدت الأجيال الحديثة عن الدين و المقومات والقيم الاجتماعية، و زادها الغزو الثقافي الغربي. فحدثت تغيرات في المجتمع الجزائري وللأسف كانت سلبياتها أكثر من ايجابياتها.

و قد وقف الشاعر الشعبي في مواجهة هذه العادات والتغيرات الدخيلة، فوعظ، ونقد، ونهى ووجه في قصائد صادقة هادفة، للحفاظ على الهوية الإسلامية الجزائرية الأصيلة مفتخرا بدينه و لغته وتاريخه، فصور لنا المجتمع الجزائري من كل جوانبه دينيا ثقافيا واجتماعيا.

- أشعار عن الدنيا الفانية والدعوة للتمسك بالدين:

- الدين الإسلامي هو أهم ركائز الهوية الجزائرية، والابتعاد عنه هو حياد عنها، وميل الشباب لهذه الدنيا وترك القيم الدينية هو سبب الخذلان، لذلك حذر الشاعر الشعبي من هذه

[135]-الشاعر عبد الله هرباجي، **قصيدة الانتخابات ، صوت سطيف ،facebook,** فيديو،ت،ن،2024/08/24.شوهد في أفريل 2026 .

الدنيا ودعا للتمسك بالإسلام والعادات فهانحن نجد بعض الأشعار الأمازيغية التي تتحدث عن الدنيا:

الدنيا تادأز جزقت أنو *** أنتغدرت فول تزوبت

يدرنيت هوندا لجنت *** أفلانيت يفونمت

ويقول آخر:

الدنيا يرجوان دغ راجشن وغسان *** يرى تكسا ضندس يكصاد إمرهان [136]

بمعنى: تأملت الدنيا فوجدتها راسية على بئر الغدر

باطنها مثل الجنة و ظاهرها نار الموت

والآخر: الدنيا غابة تسير فيها العديد من المخلوقات

ومن يخشى فيها شيئا فلا يخشى خسران الأحبة

ويقول الشاعر البشير قذيفة في قصيدة عن الدنيا سنة 2024 م:

لا تفرح بها إذا حنت و عطات *** ولا تبكي إلا شفتها منك راحت

مكتوبة ومقدرة ليك حسابات *** رافدها وتصيبها منك طاحت

راها تغدر كان زهات وزهات *** في رمشة العين تلقاها ماحت

فيها ناس بخيرها غرست وجلات *** وفيها ناس زينة غلتهم شاحت

وفيها ناس بحبها تعبت و شقات *** وفيهم من صدوا عليهم ما لاحت

وفيها ناس من لعسل شربت وروات *** واليوم لي قربنا حنا قالوا ساحت[137]

---

[136]– المجلس الأعلى للغة العربية ، **الأدب الأمازيغي في جنوب الجزائر، الجزء الثاني**، 2018، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، ص 389–390.

-وقد تعددت المواضيع الدينية التي تدع لصلاح المجتمع و الشباب، كما ضمن الشاعر الشعبي الدين في جل قصائده سواء كاقتباس الآيات و الأحاديث و القصص أو كأخلاق ترجع المجتمع الجزائري للأصالة و الطريق السوي و تبني مجتمعا متماسكا ذا مبادئ.

-صلة الرحم وطاعة الوالدين والترابط الأسري:

واجه الشاعر الشعبي التفكك الأسري، ودعا للوحدة وصلة الرحم وطاعة الوالدين:

وهذا الشاعر بخاوة لغواطي يقول في قصيدة عن الوالدين سنة 2016م:

راه تهول خاطري ضاق عشية *** تيهني قداه من شوفت عينيه

طايرلو جناح ويحوس بيا *** يهمسلي وعلاه ذا الهم معييه

هم كبير يصير في هذا الدنيا *** عيانا ذا الزمان ماطقناش عليه

وبن نادم حساس ماطاق الحية *** قلبه رقيق قليجات تنويه

يالطيف على عالقلوب القاسية *** عاد لولد يهب للأب ويرميه

والأم لي عليه كانت شقية *** يوم نزاد عنقاته وفرحت بيه

كعذبها اليوم راها مكوية *** راها خشبة سايرة والعقل لهيه

من شوفتها تاه عقلي ياخويا *** ومايربح موحال عاصي والديه

احفظنا يالله من هذا الحية *** وهذا الجيل لي هبل واش يداويه[138]

---

[137]- الشاعر البشير قذيفة ، **قصيدة عن الدنيا، قناة سراج التعلمية الثقافية youtoub**، ت-ن 02/07/2024 .شوهد في أفريل 2026 .

[138]- الشاعر بخاوة لغواطي، **قصيدة عن الوالدين ، حصة الخيمة،youtube** ،ت.ن 2016/09/10.شوهد في أفريل 2026 .

-الآفات الاجتماعية (تشرد- مخدرات....):

كثرت الآفات الاجتماعية بعد سقوط القيم في المجتمع الجزائري وانتشرت، فعبر عنها الشاعر الشعبي في حسرة وألم.

يقول الشاعر العيد دبوسي في قصيدته" مشردون" سنة 2007م:

رجال ونسوان لا تحصى عدد *** افرايس دون عقول راها تتلاوح
فئة غطست فلمحاين تتمرمد *** اغنم بلا راعي أخوات وتضابح
هذا من التخذير مسكين اتقرمد *** باع العمر شراه كاشي وصفايح
واش بقالوا راح عقله وانتزود *** ول نعت ابيهم فلوطية سارح
شاب صغير عواج جسمه وتكدد *** من التخذير تموت قاع الجوارح
هاذي تبكي على صغرها وتعدد *** وهاذي هربت خايفة من لفضايح
الأخلاق تزلزلت والحب تهد *** الوقت تعفن عاد فايح بروايح
اتكشفنا مالقينا واش نجحد *** يا حسراه عليك ياوقت البارح
تبقى حاير وين أمة محمد *** وين أصحاب الخير والفعل الصالح

139

- وعن الأخلاق يتحدث الشاعر ناصر بلفرح من تلمسان سنة 2021:

والبعض من الناس فيه تحير *** لاخلصة لاراي فيهم في التعلاه
عيشتهم رشوة وزنا وتمنكير *** والعاقل في حسابهم جايح مقواه
والرزق لمدبره ربي تدبير *** عمر الجاهل ما يطل على معناه
يا ربي يا خالقي يا مول الخير *** ارزقني في دنيتي ما نتمناه
اجعل لي نور ليك عليه نسير *** واهدي قلبي لطريق ترضاه[140]

[139]- العيد دبوسي، مدونة آهات .مرجع سابق.

-غلاء المعيشة والفقر:

شهدت الألفية الثالثة في الجزائر، غلاء وارتفاعا في الأسعار، مما صعب المعيشة على أغلب أفراد المجتمع، ومنهم الشاعر الشعبي حيث يقول الشاعر البشير قيطون في قصيدته"هم القفة":

المعيشة غالية ذا قول الصواب *** يا سامع بل قولنا فافهم فحواه

البطاطا ابستين دينار حساب *** واطماطم عني امثياها عينك تراه

يا سايلني على اللحم ماني كذاب *** ولي شبه احرام في السوم انسيناه

والشاري بالعين بالقفة لواب *** يحفظ في لسوام قلبو ماهناه

والبراكة اتوزعت بين الشعاب *** واستولى عنها الرجين العناه

الموظف مسكين ذا مثل الطلاب *** أو مخص البطال غي حي ادفناه[141]

- أحوال الشباب والعادات الدخيلة:

تغير المجتمع وأصبح الشباب يقلدون الغرب في لباسهم و سلوكياتهم، واختفت العفة والحياء،والرجولة وانتشرت قلة الأصل والتواكل وخروج المرأة عن عادات مجتمعها.

ويقول الشاعر البشير قيطون في ذلك:

البست سروال وبودي *** وامشيتي مابين لسواق

ولباسك من صنع ليهودي *** واتفقدت منك لذواق

---

[140]– الشاعر ناصر بلفرح، **قصيدة عن الأخلاق youtube**، 23 سبتمبر 2021.شوهد في أفريل2026 .

[141]– د.عمر طرية، البعد الاجتماعي في ديوان "همسة شاعر" للشاعر بشير قيطون، **مجلة الذاكرة**، العدد 07. ورقلة.ماي 2016، ص166.

نتفرج فيكم واشهودي *** والباسك كاشف يضياق

ياجيل الكشفة مقصودي *** ذا جيلك فاقد لخلاق

والحشمة بعتوها مودي *** والماكي مالي لحداق[142]

– ويصف الشاعر العيد دبوسي هذا الجيل وعاداته الغربية ويدعوه للرجوع للنهج والعمل والاقتداء برجال الجزائر الأحرار فيقول:

احذر بالك كونك مولى فطنة *** وما تقلدشي يابني غاشي لرذال

احذر بعض الجيل غير عادتنا *** وما تمنشي دهرنا هذا بدال [143]

ثم يدع هذا الجيل للفطنة والعقلنة والوحدة فيقول:

أفطن ياذا الجيل شمر على الزندة *** وللي يخدم يابني يربح وينال

وتمهل عني بالعقل وحده وحده *** وكون معلم لاتطاوع قيل وقال

كانوا لينا رجال في وقت الشدة *** ياخسارة في وقتنا ولاو اقلال

كلمة الحق نقولها بلاجحدة *** المتأصل مايعيش بالتختال

عاوني ونعاونك مايبقى داء *** باه تولي بلادنا في أحسن حال[144]

– الهجرة (الحرقة) و الغربة:

اغتر الكثير من الشباب بالخارج، فأصبحت الهجرة همهم وشغلهم حتى عن طريق (الحرقة) الهجرة غير الشرعية، وهناك في بلاد الغرب سيعانون وينسلخون عن عاداتهم وهويتهم:

يقول الشاعر العيد دبوسي في قصيدته "حراقة" سنة 2007:

رد علي يا بحر كيفاه نذير *** من الحراقة راه قلبي ينقسم

---

[142]– المرجع السابق، ص 171.

[143]– الشاعر العيد دبوسي، مدونة آهات . مرجع سابق.

[144]– المرجع نفسه.

يا مقواني خاوتي عنهم وانحير *** غاضوني واعدادهم غي تتراكم

لعبت بيهم ناس معدومة الضمير *** اشراوا الموت وعربنوها بعمرهم

اتغرو وظنوا الحرقة فيها خير *** الجنة في بالهم موجودة ثم

واحد قال نروح وللي صار يصير *** نحلف باليمين ماعدتش نعزم[145]

ويقول الشاعر البشير قذيفة عن الغربة وهمومها، والشوق في قصيدة "الغربة" سنة 2022:

يالحباب غيابكم عنا طول *** عن فرقتكم يا لحباب الأشهر مضات

عني فات كثير وأنا متحمل *** ضاقت روحي في الضلوع النار قدات

ما نرقدش الليل عيني ماتغفل *** من فرقت وطني صماطت لي الحياة

تهني قلبي على وطنه كطل *** من شوقي طاحو على خدي دمعات

نتمرمد في التراب والحجر نقبل *** ويبرا دايا من الهوا النار طفاة

بارد ماها نشربه والعطش يزل *** وجراحي مني تروح خلاص برات[146]

- الثقافة والعولمة:

من جهة بدأ الاهتمام بالموروث الثقافي وجمعه ودراسته، ومن جهة أخرى كانت العولمة والتكنولوجيا تحارب المقومات الأصيلة للوطن الحبيب، فكتب الشاعر الشعبي وحاول الحفاظ على الثقافة والهوية الجزائرية وتاريخ الأمة الجزائرية.

ويقول الشاعر بشير قنيشي:

يا جيل اليوم تهلا في المعاني *** ما تغرك أضواء الغرب خداعة

ثقافتنا ساسها صح واللسان يباني *** واللي أصله ضاع في ساعة [147]

---

[145]– العيد دبوسي.المرجع السابق.

[146]– الشاعر البشير قذيفة، **قصيدة عن الغربة youtube**، ت.ن 2022/08/04. شوهد في أفريل 2026.

[147]–الشاعر بشير قنيشي، **قصيدة للشباب googel.com**،2026.

ويقول الشاعر التومي بن فرحات في صراع الأصالة والحداثة:

راحت هذيك اللمة والنية تقادت *** وولى الحديث بالشاشات

مسجون عادات الجدود في بلادي توارت *** وكل جيل جانا بطبايع وفنون

148

ويقول الشاعر العيد دبوسي عن العولمة في قصيدته "أضعف الايمان":

لكن لابد علينا من كلمة *** نمدح فيها حبيب ساكن في لكنان

نوقف صف افريد ضد العولمة *** نوقف وقفة حق في وجه العديان

ما نسكتش مايظنونا لقمة *** ما نتفتت ما نجي بين النيبان

ياك احنا يادينا دين الرحمة *** خيرة الخلق الله بلسان القرآن

كم هدية جات منهم مسمومة *** وما تخفى عنا خصال بني عريان

غي مؤامرات عنا مزعومة *** مانا منشي بالقساوس والرهبان

أهل الغتبة والربا والنميمة *** أهل البدعة و الضلالة و البهتان

بسلاح الثبات و لسان الحكمة *** نتماسك وانشد في حبل الإيمان

149

-إذن الشاعر الشعبي كان يعلم يقيننا أن هذه الحضارة الغربية الحديثة هدفها هدم الإسلام والهوية، ولذلك قاومها ومازال يقاوم في التزام بمبادئ دينه وتاريخه.

148- الشاعر التومي بن فرحات، **قصيدة عن أحوال اليوم** **googel.com**.2026

149- الشاعر العيد دبوسي، **قصيدة عن العولمة** .مرجع سابق.

3-4- الشعر الشعبي والقضايا القومية:

شهدت الألفية الثالثة حربا على المسلمين والعرب، فهاهي فلسطين الجريحة تستنزف لأعوام أمام مرأى العالم، وخيانة الإخوة، ولبنان التي تستهدف من طرف الكيان الغاصب، وسوريا والحرب الأهلية وليبيا وقبلها العراق وما جرى فيه من حرب ودمار.

و عين وقلب الشاعر الشعبي الجزائري تنزفان، لأنه يعلم جيدا أن انتماءه الأكبر هو للعروبة والإسلام، لذلك جادت قريحته بلسان عربي ومعاني وألفاظ صادقة عن كل جرح إسلامي أو عربي.

- مع طوفان الأقصى في الألفية الثالثة، انجرف الشاعر الشعبي الجزائري فيقول الشاعر رشيد بومعزة:

وشمس الشهداء كي تطلع ما تغيب *** من تحت الركام بالمسك فاحو

يوم الهول صفوف جندي معاه طبيب *** وشيوخ وشبان في الميمر طاحو

ها غزة أكيد فجرك بلا ريب *** بالنصر المبين يرجع مفتاحو [150]

ويقول الشاعر عبد القادر سعدون:

يا غزة نزفي الدم على العربان *** وانت هي تبرعي ليهم بالدم

يا حصراه على لعرب وعلى لخوان *** كي خلاو خاوتهم في الهم

ما هدروا ما تحركوا لا منهم عان *** لا من قال أنا ليوم نتكلم

خدمة شينة تقول خادمها شيطان *** وعاد العربي كي الحية عامر سم

خلاوك بين الكلاب الي خيان *** تاكل في الجيفة لحمها متغمغم

و ضبوعة مترافسين ليها نييان *** ونسورا ما بقا لها عرش ولا حكم[151]

---

[150]- أ. فتيحة غزالي، ندوة علمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، **طوفان الأقصى في الشعر الجزائري(الشعر الشعبي الجزائري المقاوم وطوفان الأقصى)constantine. emir. univ. dspace**، 2024/02/18، ص 13 .

[151]- المرجع السابق ، ص13.

–وهذه الأبيات تلخص سكوت العرب وخذلانهم لغزة الجريحة.

أما عن العراق، فيقول الشاعر العيد دبوسي في قصيدته "الكمين" سنة 2005:

من هول العراق نكتب ذا المره *** ونهدي للمقاومة هذو السطرين

إسلاحي ملحون ورصاصي هدره *** ودعايا لله رب العالمين

كمسلم نحس روحي في حيره *** وعلى خويا مايغروني لخرين

شفنا يا لحباب فيها وش صرى *** راها الدمعة سايلة والقلب احزين

خيرك سابق يوم كنا في ثورة *** ومعاونتك في ظهرنا راها دين

اتلمت عديان عنك بالكثرة *** وقعدت يا غالية بين البينين

والمسلم ول يساند في الكفرة *** انكر أصلو وخان وارتد على الدين

واه الخو يشتي لخوه المضره *** ويبني قاعدات للصليبين

عار علينا باه نسكت بالمره *** وعار على الحكام عادوا محكومين[152]

– يقول الشاعر قدوري بن صالح في قصيدة عن الدول العربية 2016م:

ياربيع العرب واش جبت لنا؟ *** غي التخريب وقتل الضنا

شفت تونس وليبيا كيفاش ولت *** ونار الفتنة في سوريا شعلت

ويقول أيضا :

الجزاير شايعة بين الدول *** الوطن العربي معليها في الشان

22 دولة يتكامل *** و22 دولة للعربان

[152]– الشاعر العيد دبوسي، مرجع سابق.

ويكمل القصيدة لينهيها ب:

نتمنى من خالقي عز وجل *** وأمتنا صفوفها يبقاو متان

جعلنا ربي شعوب و قبايل *** وبفضل الإسلام ولينا إخوان

والوحدة فيها القوة تتمثل *** كما يشد بعضاه البنيان[153]

4ـ نماذج عن الشعر الشعبي في الفترة من 2000 م إلى 2025 م:

1- قصيدة "حدثني بويا" للشاعر العيد دبوسي (2005م):

يا بويا كيفاه ف الماضي كنا	***	وحدثني كيفاه كنتو في لحوال
أنت راك كبير تشفى للمحنة	***	وفي عمرك عدات عيطة من لجيال
أطق ليا قال راكم في جنة	***	احنا بكري يابني ذقنا لهوال
قرن وثلاثين وحنا في غبنة	***	ومسلوبة خيراتنا وحنا همال
ذقنا مر فرنسا وتعذبنا	***	استولات على الوطن صحرة وتلال
غرست وسط عراشنا نار الفتنة	***	وما رحمت لاشيخ منا ولا أطفال
سركلت عالريف حرقت غابتنا	***	وبالأسلاك الشايكة دارت لقدال
اتحقرنا ف الوطن وتهمشنا	***	وتشردنا يابني نسوه ورجال
فاربعة وخمسين عنهاعولنا	***	وسبع سنين بحالهم ما همش اقبال
من قلب الأوراس شعلت ثورتنا	***	وفي الشاوية يا بني كان الميثال
جياع الجهاد كامل قررنا	***	واتكلنا عليه حق الاتكال
اسلاح الإيمان بيه تمسكنا	***	ومع ربي خالقي كلش يسهال
قاسينا لهموم ع القهر اصبرنا	***	وللي صابر يابني لابد ينال
قلنا ذا العديان لازم تتركنا	***	وشعلت فيهم نار تقدي مشعال
وتحزمنا على البلاء وتعاونا	***	وكما كانت أقوالنا كانت لفعال

[153]- الشاعر قدوري بن صالح، **حصة الخيمة youtube**، ت، ن:2016/07/04. شوهد في أفريل 2026 .

كيف لبدوي كي الحضري شاركنا *** وهذا يصنع ذاك يجمعلو ف المال

كانو لينا أبطال وموالي قمن *** وسط الغابة كي الذيابة ف تختال

هذا يجري جايب الما يسقينا *** هذا يجري جايب طعامو وكال

والنسوان تبات تفتل فالجفنة *** وتطعم فينا من لحيا من تحت جبال

وتداوي لجراح تغسل كسوتنا *** ومعرومة برجالها ع لوطن تنسال

محبوسة وتظل في وسط الركنة *** جيل الزمالة يابني جيل الخلخال

حتى الشاعر كان بينا يتغنى *** يمشي في لسواق على الثورة قوال

جندي بكري يابني مولى فطنة *** ومن كاف لكدية يطير مع لوعال

إذا قرر مايعلمها حرنه *** واذا شاف الصايدة دامي قتال

هذي حالة حالنا في ماضينا *** واليوم الحمد لله زالت لعلال

الخامس م جويلية فيه أفرحنا *** وتلمينا بعد ما كنا رحال

راح الهم وراحت معاه القبنة *** وتهنينا من البلا و ارتاح البال

راه الشعب اليوم من الظلم تهنى *** وكان على لكتاف حامل ثقل جبال

محروم الخيرات ما ذاق البنة *** ومستعمر مربوط مسكين بلحبال

فاثنين وستين شعلت شمعتنا *** وطلعت راية بلادنا نجمة وهلال

أردمنا لحزان ضرك أتهنينا *** وتطورنا يابني من حال لحال

هذا اليوم الزين فيه أتلمينا *** واش بقى من فرانسا غير الأطلال

وافرح يا شباب رجعت وردتنا *** و جات الأمنية اللي كانت خيال

بالبترول الخام ربي ضوانا *** وقمح العتبة راه هامل في لعطال

أنخيل ورمان أنواع الجنة *** وهذا يخدم وذاك يتنزه جوال

لا تنسى عديان بكري فرقتنا *** واتفكر ديغول عنا ماذا قال

الجزائر وفرانسا نفس المعنى *** والخرجة من عندكم راهي محال

قلنا يا ديغول اخرج وسعنا *** هذه راهي بلادنا يدزي تختال

لا تحقرش رجالنا أهل القمنة *** وقداسين اكتابنا والكل أبطال

اللي ذاق المر حقو يعذرنا *** وليل الحقرة دايم الظلمة يكحال

يا ولدي نوصيك على سمعتنا *** اخدم وطنك يا بني واتقن لعمال

احذر بالك كونك مولى فطنة *** وما تقلدشي يا بني غاشي لرذال

احذر بعض الجيل غير عادتنا *** وما تمنشي دهرنا هذا بدال

هذه باختصار قصة ماضينا *** وهذا جوابي ليك عن أول سؤال

للي جاب القول من أهل الحضنة *** والجزائر أمنا أم الأبطال

الشاعر معزوم بالوطن تغنى *** والصلاة على النبي خاتم لرسال[154]

- **مناسبة القصيدة:**

القصيدة كتبت سنة 2005م، ولكن الشاعر ألقاها في عدة ملتقيات ومحافل ثقافية شعبية، تذكيرا بأمجاد الوطن، ووصية لهذه الأجيال للحفاظ على هذا الوطن الغالي، وقد صاغها الشاعر كوصية لأب عاش الثورة وتفاصيلها، وحمل الوطن في قلبه وأراد من ابنه أن يحمله هو أيضا في ثنايا روحه وفؤاده.

- **التعريف بصاحب القصيدة:**

هو العيد دبوسي، ولد بمنطقة الحجرة الصفراء بمدينة عين الحجل في 1 جوان 1967م بالمسيلة، درس حتى المرحلة الإعدادية ليترحل إلى البادية مع أهله .أما عن ملكته الشعرية فهي هبة ربانية. فهو يصوغ قصائده بلا تكلف ، ويصور الموضوع بطرق واضحة و معنى عميق .سطع على الساحة الثقافية مع مطلع الألفية، و شارك في

[154]– الشاعر العيد دبوسي، **مدونة آهات**، ، مرجع سابق.

*عيطة= كثير// ماتمنشي= لا تأمن // سركلت= أحاطت

*الخلخال= حلي تقليدي يلبس في رجل المرآة //الحضري = المتمدن

المظاهرات الثقافية العربية و الوطنية، وفاز بعدة جوائز، واستضافته عدة قنوات ثقافية و حصص تلفزيونية ومازال يصدح بشعره النقي ليومنا هذا.[155]

- **تحليل القصيدة:**

القصيدة تحوي 46 بيتا بعنوان "حدثني بويا" ، أي أخبرني أبي والعنوان بحد ذاته كعتبة ينطوي على معنى عميق وهو الحنين للماضي مع تسجيل للتاريخ مع وصايا الأب المحب لوطنه ولابنه، لتأتي الأبيات على شكل حوار بين الأب المجاهد الشاهد على الثورة التحريرية، والابن الذي يعيش في رغد الاستقلال، والمتأثر بعادات دخيلة، وهنا يهدف الشاعر لترسيخ فكرة الانتماء للوطن ودفع الشباب للإحساس به والعمل عليه، فهو السبيل للحفاظ على الهوية الجزائرية، والتاريخ العظيم للوطن الغالي.

- ففي البيتين الأول والثاني: يبدأ الابن بسؤال الأب عن الماضي ومحنة الاستعمار، فهو يملك الخبرة وقد مر بعدة أجيال.

- أما في الأبيات من الثالث(3) إلى الثامن(8): فيرد الأب ويجيب ابنه عن سياسة المستعمر

الفرنسي لمدة 132 سنة، حيث عذبت الشعب واستعبدته، ونهبت خيرات البلاد، وعزلت القرى ودمرتها، وقتلت الجميع ولم تفرق بين رجل وامرأة وطفل.....

- أما من البيت التاسع(9) إلى البيت الخامس والعشرين (25):فقد تكلم الأب عن الثورة التحريرية منذ سنة 1954م إلى 1962م مدة سبع سنوات، وكيف انفجرت في الأوراس رمز البطولات، وذكر شجاعة المجاهدين والوحدة الوطنية آنذاك، وكيف أن الجميع شارك فيها سواء بالجهاد بالسلاح أو بالاهتمام بتوفير كل ما يحتاجه المجاهدون، وحتى دور المرأة في الثورة الذي تمثل في علاج المجاهدين، وتحضير الطعام وتطرق حتى لدور الشاعر الشعبي

[155]– برنامج فرسان الشعر الشعبي .**قناة سراج التعليمية الثقافية، youtube** ، حياة الشاعر دبوسي العيد ابن مدينة الحجل ولاية المسيلة، الحلقة 28 ، 25 ماي 2025.

أو ما كان يسمى "القوال"، حيث كان يتغنى بالثورة، وينقل أخبارها للشعب، ليزرع روح النضال بينه.

– أما من البيت السادس والعشرين(26) حتى البيت الأربعين(40): بدأ الشاعر بالخامس من جويلية، وهو يوم الاستقلال، حيث وصف الفرحة العارمة آنذاك، وأنه 5 جويلية 1962 هو بداية الفرج وزوال الهم والبلاء، واسترداد خيرات البلاد، وقهر المستعمر وجوابا لديغول الذي قال أن الجزائر فرنسية، ولن يسمح فيها، وعدد خيرات البلاد من بترول، قمح، وغابات، وتعاون الكل للنهوض بالبلاد. كما ذكر علم وطننا وهو رمز للسيادة الوطنية بنجمة وهلال.

–وفي الأبيات من الحادي والأربعين(41)، إلى آخر القصيدة: فإن الشاعر يوصي ابنه والشباب على الحفاظ على سمعة الوطن وخدمته، وحذره من تقليد الغرب، والشباب الضال الذي غير عاداته، وافتتن بعادات الغرب، وختم بأن هذا جوابه على سؤال ابنه في أول القصيدة، وأن هذا الجواب جاء من رحم الحضنة وهي موطن الشاعر والذي أكد انتماءه للجزائر بقوله له" الجزائر أمنا أم الأبطال"، وختم أخيرا بالصلاة على الرسول خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم.

–إذن هذه القصيدة هي قصيدة وطنية اجتماعية، جاءت لتذكر الأجيال بتاريخ الوطن والحفاظ عليه. وتدع لضرورة التمسك بالانتماء الوطني الذي هو أساس ثبات الهوية الجزائرية، وكذا نبذت العادات الدخيلة التي لا تمس بصلة لمجتمعنا وأصالته، مذكرا الشاعر من خلالها أن الثورة هي جهاد في سبيل الله وحامدا الله على نعمة الحرية، منبها لرموز العلم الوطني نجمة، وهلال، خاتما قصيدته بالصلاة على الحبيب صلى الله عليه وسلم، بلغة عربية عميقة المعنى، وهنا تتجلى مقومات الهوية الجزائرية الحقيقية من انتماء للوطن، ودين إسلامي ولغة عربية، ليس فقط للشاعر، بل لأجيال كاملة عاصرت تاريخ الجزائر المجيد.

–اللغة والأسلوب والوزن:

كانت اللغة هنا سلسلة وبسيطة مفعمة بالحس الوطني والعاطفة ، تميل للفصحى كثيرا مع استعمال بعض الكلمات الدارجة "كعيطة وسركلت"، من لهجة المنطقة، أما الأسلوب فهو

واضح بناه الشاعر على شكل سؤال، ليتلقى جوابه كقصة عبر مراحل التاريخ الجزائري من عهد الاستعمار فالثورة إلى الاستقلال، وهذا ما جعله مشوقا، يقع في قلب سامعه، أما الوزن فهو كباقي الشعر الشعبي يعتمد الجرس الموسيقي التلقائي أثناء الإلقاء.

2-قصيدة عن "الجزائر وفلسطين" لشاعر مويسي بن يوسف(2023م):

في نوفمبر يتكس ذا الوطن الأخضر	***	**ويربع حتى وهو في الخريف**
يزخرف بألوان رايتنا تبهر	***	**ويغطي قاع المضارب لون الطيف**
سقاوه فرسان بالقاني يقطر	***	**وعن جاله وصالوا رفعوا ذاك النيف**
زدموا ليه بصيحات الله أكبر	***	**ليلة وحدا بطلوا إثم وتسويف**
فرسان الإيمان بسلاح مخير	***	**صدق العهد طابع وحسن التصريف**
سبع سنين مسطرة بالحبر الأحمر	***	**ماباروا ما وخروا ماقالو كيف**
أهل الفزعة صورهم عالي مقدر	***	**فكاكين قبينة لقال أحيف**
وطن مزخرف به سكانه تفخر	***	**صنعوا مجدوا بالعرق من بعد السيف**
ويا غزة راني على جالك حاير	***	**وقايضني كي عدت عاجز عالتصريف**
ونا حيرني كيفاش نرضوا بالمنكر	***	**وما فينا تراس في أصله شريف**
ما فينا منه على خوته ينعر	***	**ويواجه ظلم العدو قادر وعنيف**
ولينا نسوان ما فيناش ذكر	***	**إلا واحد نعرفه يلقاوه ضيف**
يا ربي يا خالقي جندك تنصر	***	**واجعل نصرك دايم ليهم حليف**
ورينا فلي ظلمنا يوم أقبرو	***	**علي راية أمتك نعم اللطيف**
ما كنش من راه لعبادك ينظر	***	**وما شفنا من غربهم غير تزييف**[156]

[156]– الشاعر مويسي بن يوسف، **قصيدة شعرية عن الجزائر وفلسطين، قناة سراج التعليمية الثقافية، youtube**، ت،ن 10 نوفمبر 2023.شوهد في أفريل 2026 .

*يتكس= يكتسي // زدمو= هجموا // ينعر = يفزع // ماباروا ما وخروا= لم يتراجعوا

*المضارب= الأماكن // فكاكين= مزيلين // تراس= راجل // يلقاوه= ينادوه

- **مناسبة القصيدة:**

القصيدة قيلت سنة 2023 وهو العام الذي بدأ فيه الكيان الصهيوني تدمير غزة وقتل وتشريد أهلها، وقد كتبها الشاعر بكاء على حالها، ودعما لإخوانه من المقاومة في طوفان الأقصى، وقد ربط أحداثها بالثورة النوفمبرية، فهما نفس القضية وبإذن الله نفس المصير وهو الحرية.

-التعريف بصاحب القصيدة:

هو الشاعر مويسي بن يوسف ولد بحاسي بحبح بالجلفة في 06 مارس 1965م

اشتغل بالتعليم مادة اللغة العربية ثم اتجه للشعر الشعبي، وألف العديد من القصائد، ونال العديد من الجوائز من المهرجانات والتظاهرات الثقافية التي كان يشارك فيها، وقد ساهم في إبراز الشعر الشعبي ونشره، عبر حصة فرسان الشعر الملحون، ولهذا نجده قد ركز على التوثيق الرقمي والإلقاء الشعري، ومازال لحد الآن ناشطا في هذا المجال.[157]

-تحليل القصيدة:

القصيدة تحتوي على 15 بيتا شعريا، ألفها الشاعر نصرة لغزة التي تعاني من ويلات العدو الصهيوني، ليؤكد على وحدة المصير والكفاح.

-فنجد أن الشاعر في الأبيات الثمانية الأولى: تحدث عن نوفمبر 1954، وهو اندلاع الثورة التحريرية، مفتخرا به وبالوطن، لينتقل لتمجيد الشهداء الذين انطلقوا **بالله أكبر** بليلة الفاتح من نوفمبر، وهنا تظهر قدسية الثورة واعتبارها جهادا في سبيل الله، وبعد السبع سنوات من الكفاح بالسلاح واصل شعبه صنع مجده بالجد والعمل لبنائه بعد الاستقلال.

[157]– الشاعر مويسي بن يوسف .بالتواصل عبر **الفيس بوك Mouissi Ben youcef أفريل 2026**

-ومن البيت التاسع(09) للبيت الثالث عشر(13) انتقل الشاعر للحديث عن غزة والتعبير عن حيرته وحزنه عن حالها، وعن خذلان العرب لها، مذكرا برجالها ومنهم الضيف، داعيا الله لنصرتهم.

-أما في البيتين الآخرين، فالشاعر يدعوا الله أن يحطم بني صهيون ويرفع راية الأمة الإسلامية ويرحمها من الغرب ودسائسهم.

-إذن لقد ربط الشاعر مصير إخوانه في غزة وفلسطين بمصير الجزائر، وهو الكفاح والحرية والاستقلال، فكما كان للجزائر رجال ضحوا لأجلها وانتزعوا استقلالها من المستعمر، كذلك فلسطين شقيقتها لها رجال سيسيرون على نفس الدرب معلنا أن بداية الجهاد هي **الله أكبر**، مكثرا من الدعاء والتضرع لله عز وجل، وهنا يظهر المنبع الواحد ، والطريق والسبيل المشترك وهو الجهاد في سبيل الله وإعلاء راية الإسلام.

- اللغة والأسلوب والوزن:

استخدم الشاعر لغة تميل للفصحى قوية جزلة مليئة بالرموز الوطنية والقومية(الله اكبر، الإيمان) في أسلوب سلس واضح بمعاني عميقة تعكس الروح القومية الإسلامية للشاعر الشعبي الجزائري، وبالنسبة للموسيقى فقد سار على درب الشعر الشعبي حفاظا على هذا الموروث والتزاما به.

* إذن قد وجدنا بعد هذه النظرة البسيطة، أن الشعر الشعبي الجزائري في الألفية الثالثة قد التزم بدوره بالحفاظ على المقومات الأصيلة في ظل العولمة والتحول الرقمي، والغزو الفكري والثقافي للمجتمع الجزائري، وغياب القيم والعادات في هذا العصر، في هذه المرحلة أصبح الشاعر الشعبي ذا ثقافة واسعة ومستوى تعليمي راقي فاستطاع الوقوف كالجبل الشامخ الراسي على أساس متين وهو الدين الإسلامي كمرجع ولغة وطوق نجاة، متمسكا بحب الوطن والاعتزاز بتاريخه وثورة الكرامة والحرية،صاهرا اللهجات في وعاء واحد هو التعبير عن وحدة الوطن عن مبادئ نوفمبر، عن السنن الأصيلة للجزائري، فحافظ على

الهوية الجزائرية، وسجل وصور كل ما عاشه الشعب الجزائري من أمن واستقرار، و حراك وانتفاضة وتطور وذوبان في حضارة دخيلة ليس لها مبادئ.

و استطاع الاستفادة من التكنولوجيا والتطور الرقمي في توثيق، ونشر القصائد الشعبية وتوعية الأجيال حبيسة الشاشة، وقد برز دوره الهام من خلال:

- الربط الدائم بين الماضي والحاضر لتثبيت أسس ومبادئ الثورة ورجالها و زرعها في نفوس الأجيال.
- انتقال الشعر الشعبي من الثورة على الأوضاع إلى نقدها،و انتقاء الأفضل ودعمه وهذا يدل على وعي الشعراء.
- ظهور جيل من الشعراء الشعبيين مثقف و متعلم، مزج بين الحداثة والتاريخ والموروث في لغة استطاعت الوصول للجيل الجديد.
- أصبح الشعر الشعبي يمثل الجيل الجديد الذي يبحث عن ذاته، عن حريته، عن ماضيه ومستقبله عن أحلامه، عن التقدم والعيش بكرامة.
- التدوين الورقي والرقمي للقصائد الشعبية، والاهتمام بدراستها من كل الجوانب، ويظهر هذا من خلال الدراسات والملتقيات والمهرجانات التي نجدها في الكتب والمجلات والمواقع، والمدونات والدواوين.

- أثبت الشعر الشعبي أنه قابل للتطور مع الحفاظ على جوهره، وهذا من خلال تفاعله مع القضايا الآنية مضمونا واستعانته بمصطلحات وأسلوب ووسائل تتماشى ومتطلبات الحداثة فواجه العولمة والغزو الثقافي بكل أصالة، وتغلب على العوائق والمعاصرة.

- فقد بعض خواصه السابقة وهي مجهولية المؤلف والشفهية.
- توحيد اللغة فقد أصبحت واضحة تميل للفصحى مع استعمال بعض اللهجات الخاصة بكل جهة (الأمازيغية) وذلك لخروج الشعر الشعبي من قوقعة الجهوية إلى الوطنية.
- شكل الشعر الشعبي الجزائري إضافة للموروث الحضاري وتاريخ الشعوب والأدب العربي بدخوله مجالات الدراسات الفولكلورية.



الخاتمة



الخاتمة:

إن الشعر الشعبي الجزائري ليس أداة فنية شعبية فقط، بل كان حصنا للهوية الوطنية، ودرعا لها عبر مراحل تاريخية هامة مر بها الوطن الحبيب.

فأثناء الثورة التحريرية الكبرى(1954م-1962م) كان يوثق أحداثها ويمجد أبطالها (شهداء ومجاهدين)، ويخلد معاركها وانتصاراتها مقاوما المستعمر الفرنسي، وسياسته لطمس الشخصية الجزائرية فأصبح سجلا حيا وشاهدا على الروح الثورية المحافظة على الهوية الوطنية.

واستمرت هذه الروح حتى بعد الاستقلال، ففي مرحلة البناء والتنمية وحتى سنوات العشرية السوداء (1962م-1999م)، حافظ الشعر الشعبي على عناصر الهوية: الإسلام والعروبة والوطنية مدافعا عن اللغة العربية، مستحضرا للذاكرة التاريخية كفخر ومبدأ، ومتفاعلا مع القضايا الوطنية و القومية، ملتزما بترسيخ وغرس جوهر وذات الوطنية في جيل متمرد ضائع بين التغريب والأصالة.

و بعد سنة 2000م استمر ملتزما، مدافعا وشاهدا عن كل الأحداث التي عاشها وطننا الغالي. مقاوما للتغريب الثقافي، والعولمة والحداثة والمعاصرة بتأثيرها السلبي.

وظل كمرآة صادقة للذات الجزائرية، محاولا مواكبة التطور والتكيف معه، والحفاظ على مقومات الأمة وعناصر الهوية الجزائرية (الدين، الأرض، اللسان) والموروث الثقافي والقيمي الأصيل ونقله للأجيال مهما كانت الظروف و العوائق.

ونخلص في الأخير إلى:

- يعتبر الشعر الشعبي الجزائري سجلا تاريخيا و وثيقة حية دونت و وثقت تطورات و أحداث المجتمع الجزائري منذ سنة 1954م إلى سنة 2025م.

- في جميع المراحل نجد قدسية الثورة واعتبارها جهادا في سبيل الله، والموت في سبيل الوطن استشهادا في سبيله عز وجل. وأيضا ربط الحاضر دائما بمبادئها وتضحياتها كبصمة خاصة بالهوية الجزائرية.
- تمسك الشاعر الشعبي الواضح بالعادات والتقاليد وتاريخ الوطن المجيد مهما تقدمت وتحسنت ثقافته ومستواه لأنها احدى ركائز الهوية الوطنية.
- دعم الشعر الشعبي للقضية الفلسطينية منذ بدايتها، وكذا القضايا العربية والإنسانية، وهذا نابع عن روح الانتماء القومي عربيا وإسلاميا، هذا الانتماء الذي ساهم في بلورة الهوية الجزائرية.
- انتقال الشعر الشعبي وتطوره من شعر الثورة إلى ثورة الشعر عن الأوضاع الداخلية للبلاد، ثم إلى شعر النقد الرقمي لكل الأحداث والتحولات التي عاشها الوطن والعالم ككل في قالب جزائري محض يدل على ثبات مقومات الهوية والتزام الشعر الشعبي بها.
- تجاوز الشعر الشعبي سياسة التفرقة والفتن الداخلية تحت غطاء التنوع الثقافي (في اللهجات والعادات)، وكذا الجهوية والهوية المركبة (إسلام، وطن، عربية ،أمازيغية) حيث حافظ على المضمون الواحد والهدف الموحد وهو حب الوطن وحمله وزرعه في قلوب كل الشعب الجزائري عبر الأجيال، لأن هذا الحب يعتبر أساسا في تميز الهوية الوطنية.
- قدرة الشعر الشعبي على التطور والتكيف مع مختلف الأحداث والتغيرات، وحتى التقدم العلمي والتكنولوجي لكن بلمسة عريقة أصيلة إسلامية جزائرية، مواجها العولمة والغزو الثقافي.
- ثبات اللغة العامية الواضحة عموما، والأسلوب السلس البسيط والإيقاع الشعبي رغم التطور الحاصل. مع دخول مصطلحات جديدة حسب الزمن والثقافة الخاصة بكل مرحلة.
- يعتبر الشعر الشعبي الجزائري إضافة للأدب العربي والموروث الحضاري العالمي.

- يبقى الشعر الشعبي الجزائري في تحدي دائم مع العوائق والصعوبات التي تفرضها معطيات الزمن والحداثة والتي تسعى لتدمير القيم والأخلاق ومسخ الهوية وتشويه الإنسانية.
- رغم الاهتمام به وبدراسته وتدوينه وتوثيقه ورقيا ورقميا إلا أن الشعر الشعبي الجزائري ما زال يحتاج للاهتمام به وإدراجه في المناهج الدراسية للأطوار الأساسية.
- تخصيص اختصاصات له بالجامعات، وسن ميثاق ثقافي له بالتحديد يحفظه بالطرق المناسبة للمحافظة على خصائصه.

الملاحق

الملحق 01:

1 – قصيدة مختصرة" لمعركة النسينسة" 9 جوان 1957.للشاعر المداني رحمون من بوسعادة.

سجل يا تاريخ لمعركتنا	***	واكتب للبنين ذكرى للأبات
اشهدوا عنا يا جبالنا	***	ماذا عدينا من الصعوبات
للدين والوطن حنا جاهدنا	***	كمثل الأجداد في وقت السادات
في كل الأعمال ربي ناصرنا	***	إحنا جند لسائر الأوقات
نصر امحقق بيه ربي واعدنا	***	بالفعل شفنا عدة بيات
الزرقاء و امحارقة والميمونة	***	(و النسينسة) شوف بعض التفصيلات
عسكر الإستعمار جا يحاربنا	***	وقت الفجر حط قوة من قوات
يتفكر بقوتو يقضي عنا	***	قوة ربي فايتة كل القوات
قبل ايبان الحال جملة تواعدنا	***	نادي جندي أو قال ذا وقت الصلاة
من بعد الصلاة قاع توادعنا	***	كل آخر منا فارح للممات
اللي عمرو حد يقصد الجنة	***	تدخل روحو طاهرة للحوريات
على الستة صباح كان مطوقنا	***	بالعسكر ومدافعوا والدبابات
كمثل الجراد كثر عمتنا	***	لا تحصيش اعدادهم بالألوفات
أحنا موجودين وهي تعرفنا	***	للبطولة سال رجال الثورات
نضحوا للوطن بأنفسنا	***	موت العز خير من ذل الحياة
جبل نسينسة فيه اشتبكنا	***	هذا النهار كبير إنسي لي فات
ضربونا بالكورما أثر فينا	***	نوع القنابل كل المتفجرات
أسمعنا الأذان به إستبشرنا	***	فرحت القلوب باسم الجلالات
أمعنا ربي هو يخلصنا	***	اللي عمرو طويل يبلغ الحياة
سامينا شط الجبل عنهم فتنا	***	ضربونا لما أبعدنا في الخطوات
كور ايزغرد والرصاص عن	***	عامل بهرة في الهواء والأرض

وذنينا ضوات

الأهالي متحير خافوا عنا *** للبعيد يراقبوا في الطرقات

بالخيل والإبل باش يلاقونا *** الآكل اللي عندهم والمشروبات

الحمد لله ربي خلصنا *** على الوحدة في الليل تمت أخطارات

معركة تسع جوان تؤرخنا *** في السبع وخمسين ثم الباقيات

في الشعر الملحون حسب لغتنا *** المداني رحمون ناظم ذات الأبيات

2-قصيدة "مأساة" للشاعر عبد الرحمن بن عيسى:

ما شفت الحال عني راصب *** وقطعت الياس ثم بالساعات

جيت تخبيت انا في القرب *** في قربي بانيه تحت البرقوقات

هاما حتاه نهار عني راه عقب *** نحسب فيه دقايق أو كسنوات

يا له من يوم يذهل ويشيب *** جاز علي كنت قاطع بالوفاة

بعد جاني الحركي وقالي اخرج اغصب *** وأتلفظ لي بكلام شين وكفريات

كافر بالتوفيق أمقساه قلب *** باع حياته وباع دينه بثمنات

ما يتلامش كان في الغابة يحطب *** ويجهل نفسه كان سارح بالمعزات

حين خرجت رفعت يديا نحسب *** يحترم قانون صادر من الولاة

قتله يا مخلوق مانيش هارب *** اعفو عني واه دنق لشيبات

و معنديش سلاح فيكم نحارب *** راني مول جنان عندي البيانات

صوب لي مسدسه واقرص واضرب *** وجات الضربة صايبة في الولات

جات الحبة في فخاذي ومضرب *** تسكن فيه الروح لا تهزم هوات

طيحني وبقيت في الأرض مخضب *** ذاك الدم يسيل احلف من ذبح الشاة

في هذاك الحال قمت بديت أندب *** و نخمع على رجل وحدا للنخلات

جاني واحد نعرفه كان السبب *** في نجاتي حقا قام بواجبات

اعطى أمر وجاني زوج قشاشب *** حملوني في جيب بالخف تمشات

قصد بي السايق ثاني مكتب *** وقاللهم انصاب غلطة بطلقات

قالوله اديه حينا يطبب *** للمستشفى الخاص بالمعالجات

صبنا زوج جنود ثما تترقب *** حملوني بالخف بدون التفات

وضعوني في بنك مفجوع وهايب *** وجا حكيم وشاف لجراح المرآت

امسح ذاك الدم وانظر للعطب *** بامعان وزاد تحقق مرات

وقفلي الجراح بمسساك تلهب *** وحزملي وزاد عملي تشكات

قاللهم الآن اديوه يذهب *** وجابوني من بعد الشمس تمسات

صبت غواشي مكفتة وتترقب *** شيء حيران من جيهتي يواسي مأساة

وصبت أهلي وجماعتي وأقاربي *** من نسوة ورجال الدار تملات

جا عبد الوهاب عليا وتكب *** وتحضني وجاو دموعه لبات

تغاشى كي شاف الدم يزوب *** من جثتي راهو تغم وقال فات

يا بابا خليتني وحيد جرب *** غير لوكان فرحتلي ضر كايات

محرومين من لميمة يالعجب *** تزيد نتايا تصد نتبقاوا شتات

اسمحلي إذا صدر مني ذنب *** أو مسيتك ولو ببعض الكلمات

والسعيد وليدي شوك يشوب *** في كي دنقت فيه العين بكات

وصافية تبغي تجيني وتكهب *** نظرتني نظرة وطلقت تنهيدات

في الساعة في الحين بعثوا بالواجب *** في هذاك الليل خيرة سمعت جات

غي دخلت بدات تعيط تندب *** نسمع فيها تقول بابا بصح مات

بكات وبكات ذاك المغيب *** و بكات اخيانها والمخلوقات

بايت في ليلة مشؤومة نتقلب *** كساني ذاك لعرق كلي غبت

قلت أنايا ساعتي دقت و ضفات *** تنهدت وقلت آه لوعد اقرب

آبقاو على خير إذا خيرة نادات *** شفت الحور تشير لي وترحب

وشفت الموت بنفسه وبعزة ذات *** بايت في شدة والوقت نراقب

وبان الصبح وطلعت الشمس تعالات *** جابولي هذاك المحمل يرهب

يدحش مرآه قدش ياسادات *** كوضعوني فيه كل لآخر يسكب

في الدمعة وابقاو يبكيو لوليدات *** نسمع في خيرة تنوح وتنحب

وطلقت عيطة ثم قد السماوات *** رحت بغير وداع علينا غاضب

يا بابا يادرا الليلة وين تبات *** رفعوني ربعة في الصفا والزرب

وكانت لامبيلونس عند الباب عواة *** ركبنا ومشات بينا تتسرسب

مثل الحية غاصبة قبل الفوات *** وكان الجو ثقيل والحال تضبب

صفينا للبرج عقبت طول غداة *** للمستشفى قاصدة بينا تسحب

حينا وصل السم فيما تحرصات *** هذا الشيء مكتبولي الله غالب

ماكنتش ندري ونعلم بلي آت *** ضربوني بالقصد في صميم القلب

أكثر من متين طلقة في طريات *** وعديت المكتوب إلى راه كتب

وهاني جيت بخير والجراح برات *** لا مفر من القضا ولا مهرب

و الحمدلله خرجت سلامات *** لي ما راهو تفجخ في ذي الحرب

فرناه بغير شك خذا نقحات *** مولايا حاشاه يظلم ويخيب

لي ماشي في طريقه بثبات[158]







اندلاع الثورة الفاتح من نوفمبر1954

[158]– الشاعر عبد الرحمان بن عيسى .قصيدة **مأساة** فيديو مسجل للشاعر على القناة التلفزيونية الجزائرية في ثمانينيات القرن الماضي ،تحصلت عليه من فيس بوك(facebook)، نشر بالمسيلة يوم 2020/04/08 سا13:01. شوهد في مارس 2026 .

*قربي= كوخ//أغصب=أسرع// شين=سيء //شكات=حقن ج حقنة(لفظة دخيلة) //كدنقت=لما نظرت تبغى =تريد جيب= نوع من السيارات (لفظة دخيلة من اللغة الفرنسية)// صفات =وصلتالمحمل =النعش// يادرا=ياترى //الزرب=السرعة //تفجخ=جرح سال منه الدم //نقحات=جمع (نقحة) =ضربة غير دامية.





المرأة الجزائرية أثناء الثورة







صور للمجاهدين أثناء الثورة





فرحة الاستقلال 05 جويلية 1962

الملحق 02:

1- قصيدة "تعلت في العالم دولتنا"رواها الشاعر عبد الرزاق الشوشاني بنفسه في لقاء بدار الثقافة بالوادي بمناسبة تنظيم العكاظية الرابعة للشعر الشعبي بتاريخ 04 جويلية 1998.

تَعَلَّتْ في العَالَمْ دَوْلَتْنَا *** جِيشْ وْشَعْبْ أَبْطَالْ فِي أَرْضْ

حَنَّا رْجَالْ صْيُودَة بْصِيفَتْنَا *** حَنَّا رُوحْ المِيدَانْ

حَنَّا حَنَّانْ نغُورُو عَلَى إِخْوَتْنَا *** عُرُوبَة وَاسْلَامْ

وَلَا نُرْضُوا الفَوْضَى غَاضَتْنَا *** فِي أَرْضْ الأَحْرَارْ

يَكْفِي فِي السَّابِقْ وَصْلَتْنَا *** مَنْ ظُلْمْ اسْتِعْمَارْ

عَدَدْ مِلْيُونْ وْنُصْ إِخْوَتْنَا *** مَنْ نِسْوَة وْرِجَالْ

ضَحَّوا مَنْ أَجَلْ سِيَادَتْنَا *** وْرِبِحْنَا اسْتِقْلَالْ

عَلَمْنَا خَفَّقْ فِي دَوْلَتْنَا *** بِونْجْمَة وْهِلَالْ

نُصْرُخْ بْانصِيحَة لُمَّتْنَا *** تُرَابْ وَطْنِي تَمَامْ

لِلْحِفَاظْ عَلَى سُمْعَتْنَا *** مِ اللِّي فِينَا خَتَّالْ

مَنْ رَادْ إِقِيسْ كَرَامَتْنَا *** ايَصْعَبْ عَنُّه الحَالْ

عْلِيهْ إِنْحِلُّوا بْزَنْدَتْنَا *** فِيهْ حَظْ القِتَالْ

2-قصيدة في رثاء الرئيس هواري بومدين للشاعر أحمد فضيلي:

1-لا ينسى حال فضلوا الرجل *** كرس حياتو عن وطنو وفناه

2-خلفوا دستور مكتوب أمسجل *** أو مجلس وطني يخلد ذكراه

3-خلف إنجازات في الصحراء والتل *** مصيونه من كل فن اللي ترضاه

4-أمم البترول من يد المحتل *** أجعلو بين اديك صرت أنت ملاه

5-أسس شركات وطنية تعمل *** في البناء والتشييد شرعو في مبداه

6-السد الأخضر فيه شرلك بالمعول *** أقرس شجرو فيه أبيدو و اسقاه

7-وجعلك مكانتك بين الدول *** عرب أكفار واحد ما خلاه

8-أنصر مظلومين أمعاهم واعمل *** كل الحركات هبوا لنداه

9-ها نحنو اليوم من بعدك نعمل *** يا قايد الأحرار عهدك ما ننساه

10- باسم الشهداء عهدك يكتمل *** على الدرب أنسير إلى منتهاه

11- خافت الخصال لينا و المثل *** كل المجين قالوا ما قلناه

12- أعجز اللسان في التعبير أنكل *** آلام الحزن أعليه جاروا يا مقواه

13- أفقدنا بومدين بالجسد ارتحل *** بومدين الأعمال حيه تتغناه

14- أعزي مجلس الثورة والشعب *** أنجب بومدين من مطبوا رباه

البطل

15- أحمد فضيلي بأشعار مثل *** الشيء القليل هانا ذكرناه

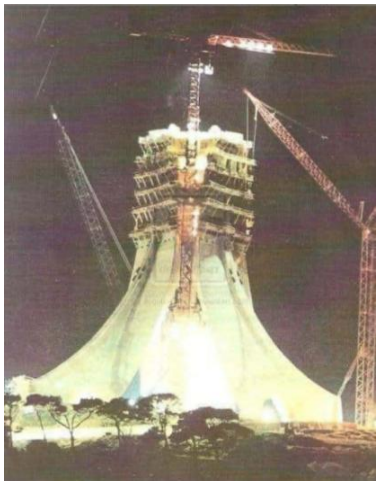
16- زوال العباد كلش بالأجل *** البقاء والدوام كله للإله



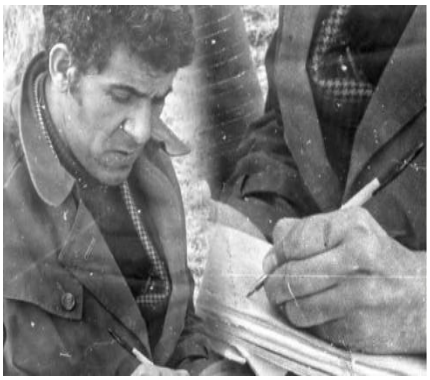


فرحة الاستقلال وبناء الدولة






بناء مقام الشهيد

رؤساء الجزائر من سنة 1962 إلى 1999

جهود الدكتور العربي دحو في دراسة وتوثيق الأدب الشعبي

الملحق 03:

1-قصيدة ثورية للمستشار نجيب خضراوي، تخليداً للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 ومؤتمر الصومام 20 أوت 1956 بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمجاهد (20 أوت 2025) .

1-وطني يا سادات نعزوا *** تاج نحطه فوق الراس

2-في مَمْوُ عينيا نهزو *** وفي قلبي نثبتله الساس

3-من عين قزام لتيزي وزو *** ومن تلمسان لسوق أهراس

4-رجالة على الله ارتكزوا *** جابوها خدمي ورصاص

5-شُهَدا بالجنة فازوا *** طردوا محتلين رخاص

6-فرنسي لِّينايغزو *** جرّعناهم مرّ الكاس

7-مجاهد خلدنارمزو *** حاربهم نية وإخلاص

8-الحرية جاعلها كنزو *** تحدّى خونة أنجاس

9-مجاهد أعماله برزوا *** ما بدّل ما خان خلاص

10- للجهاد الشعب يفزوا *** تاريخ مرصع بالألماس

11- يا خاوة ليديكم هزوا *** أدعوا المولى ربّ الناس

12- بخير الجزائر نتعزّوا *** إن شاء الله ما يلحقها باس

13- على صدق النية *** نكونوا خيرة لجناس

نرتكزوا

14- استقرار وأمن نحوّزوا *** وحدة وطننا أساس

15- استقرار وأمن نحوّزوا *** وحدتنا تبقى أساس

16- قصيدة" يا علم بلادنا صباح الخير" للشاعر أحمد أم هاني (2000):

1- يا علم بلادنا صباح الخير *** كي شفتك خفاق دمعاتي سالو

2- للجزاير راك ترمز كنز كبير *** حرية الوطن زيد إستقلالو

3- لونك لخضر راه للشعب ا بتبشير *** رقي و ازدهار يتحسن حالو

4- لبيض في للوان ما زينوا تعبير *** في ظل السلام تعيش جياليو

5- اهلال مقوس والنجمة فيه اتنير *** الدين الإسلام تنسب رجالو

6- اللون الأحمر راه ينبه ويشير *** دم الشهداء ايجيب استقلالو

7- أنت تاريخ بلادنا يا لون الخير *** في ليلة نوفمبر كان إيسالو

8- ما يبقى شعب الجزائري شعب حقير *** و ايهينو طاغوت هو و ذيالو

9- رفعوك الابطال من جيش التحرير *** عزموا للجهاد خرجوا عن جالو

10- للعدوا قداولو نار السعير *** يحسب هذا الوطن راحت أرجالوا

11- اسبوعة جباتلو عالنيف اتغير *** أزادو او غرسوك في وسط اجبالوا

12- كي تفكرني يا علام الجرح اثير *** هذا حرب كبير مكثر تهوالوا

13- امعارك دخانها و ارصاص كبير *** قنابل والنار زاد اشتعالوا

14- بكاني شهيد صابوا ضر بعسير *** وأنت في يد و ما فتحو هالوا

15- كي ما بقاش يفارقك هاواش يصير *** دفنوه المرحوم وانت بتوالوا

16- عزك في الجهاد قاحرمت امير *** مرفوع أعلى الراس ونت جمالو

17- في ذراع المجاهد مطروز احرير *** كي شوفك متحوف يقوى نضالو

18- عن طول الايام وانت ليه أعشير *** ولى ما عاداك حلل قتال

19- سبع سنين ونص موش وقت اقصير *** تعرف هذا الحرب وشكون أبطالو

20- حلف الاطلس بالقوات الكثير *** قهروه شجعان عنو كي صالو

21- إذا هزوا ياك جملة بالتكبير *** كل واحد عالموت يبقى أجالو

22- ذا مليون ونص موشي عدد صغير *** ضحاو الأعمار بالجنة نالو

23- يا علم انت المشعل للتذكير *** هذا الوطن الزين تبقى لجيالو

24- عيد لهم تاريخ يبقي فالضمير *** ولى سالك غير جاوب سؤالوا

25- يا علم بلادنا صباح الخير *** رفرف يازعيم يا سيد ابطالو[159]

[159]- دحية عبد الله، مرجع سابق، ص118.





تخليد ذكرى الفاتح نوفمبر و الخامس جويلية



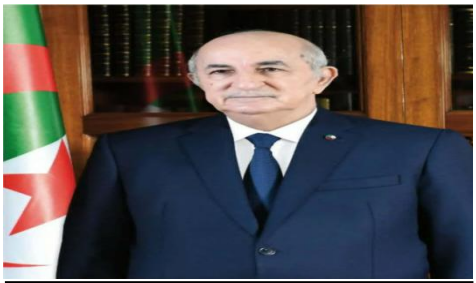


من إنجازات الدولة





برامج وملتقيات الشعر الشعبي الجزائري



الرئيس عبد المجيد تبون

قائمة المصادر

والمراجع

1. الشاعر إبراهيم بن خليل، قصيدة تيغنتورين، 2026.google.com
2. الشاعر البشير قذيفة ، **قناة سراج التعلمية الثقافية youtoub** .2024.
3. الشاعر التومي بن فرحات، **2026.googel.com**
4. الشاعر العيد دبوسي، مدونة آهات Laid001,blogspot ,com، أفريل 2026.
5. الشاعر بخاوة لغواطي ، **حصة الخيمة،youtube** ،ت.ن 2016/09/10.
6. الشاعر بشير التهامي ، 2026.gogole .com
7. الشاعر بشير قنيشي، **2026،googel.com**.
8. الشاعر بوزايدة عباس،. **قناة السراج التعليمية و الثقافية(youtube)**، ت،ن 2025/05/09.
9. الشاعر عبد الرحمان بن عيسى .قصيدة **مأساة** فيديو مسجل للشاعر على القناة التلفزيونية الجزائرية في ثمانينيات القرن الماضي ،تحصلت عليه من فيس بوك(facebook)، نشر بالمسيلة يوم 2020/04/08 سا13:01.
10. الشاعر عبد الله هرباجي ، صوت سطيف ،facebook, فيديو،ت،ن،2024/08/24.
11. الشاعر قدوري بن صالح، **حصة الخيمة youtube**، ت،ن:2016/07/04.
12. الشاعر محمد تاج الدين، 2026.googel com
13. الشاعر مويسي بن يوسف، **قناة سراج التعليمية الثقافية، youtube**، ت،ن 10 نوفمبر 2023.
14. الشاعر ناصر بلفرح، **قصيدة عن الأخلاق youtube**، 23 سبتمبر 2021.
15. الشاعر لحاج عون . **قصيدة من الشعر الشعبي الصحراوي**.فيديو. نشر على الفيس بوك 03 جانفي 2025 ، والقصيدة من الموروث البدوي
16. الشاعر صغير عبد الوهاب .**من قصيدة عن زلزال الشلف**. فيديو مسجل 1984.نشر في **الفيس بوك** يوم 19/01/2017
17. الشاعر فراي مع محمد . فيديو مسجل (1984) .**youtube** نشرفي2017/01/19 .
18. العربي دحو.**دراسات وبحوث في الأدب الجزائري**.ديوان المطبوعات الجامعية.91.04 . الجزائر
19. العربي دحو، **الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 05- 88.
20. العربي دحو، **بعض النماذج الوطنية في الشعر الشعبي الأوراسي خلال الثورة التحريرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر03-86.
21. العربي دحو، **نصوص من الأدب الأمازيغي الشاوي بالشرق الجزائري**، دار الأمل للدراسات، الجزائر ،2006.
22. المجلس الأعلى للغة العربية ، **الأدب الأمازيغي في جنوب الجزائر، الجزء الثاني**، 2018، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.
23. بن علي محمد الصالح .**عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية** .دار الثقافه لولاية الوادي الجزائر .الطبعة الأولى 2010.
24. عبد القادر خليفي،:-**socio , la poesiepopulairealgerienne/enjeuxidentitaires historiques et memoiriels**.كلية الآداب و اللغات جامعة المسيلة .الطبعة الأولى. جانفي 2026
25. سباعي سيدي عبد القادر، **الثورة الجزائرية(1954-1962)، محاضرات تاريخ المقاومة والحركة الوطنية**، جامعة بشار، 2021/2022.

26.سالم بن لباد، **تمثلات الشعر الشعبي للشخصيات السياسية، (الشيخ بوعمامة ،العلامة ابن باديس، عبد العزيز بوتفيلقة)**، أطروحة دكتوراه. جامعية بلقايد تلمسان، 2013/2012.

27.دحية عبد الله، **تجليات الحس الوطني في الشعر الشعبي:منطقة بوسعادة نموذجا** .جمع و دراسة.رسالة ماجستير.جامعة الجزائر.2005/2004 .

28.قارة عبد المنعم. **الشعر الشعبي من منطقة جيجل دراسة سيميائية** . رسالة ماجيستير.2015/2014.المسيلة.

29.بن عمارة لويزة و عمار مليكة، **صدى الثورة الجزائرية من خلال الشعر الشعبي 1954م- 1962**، مذكرة شهادة ماستر، جامعة تيارت، 2019/2018.

30.بن عمير فاطمة الزهراء .**ملامح الشعر الشعبي في قصائد محمد بلخير أنموذجا** .مذكرة ماستر.جامعة مستغانم 2020/2019.

31.بلهاشمية سمية و مسكين نبيلة، **دراسة في وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(1931ـ 1954)**، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2025/2024.

32.صالح بوسخرية، **القضايا الوطنية والقومية، الشعر الشعبي الجزائري**، مذكرة ماستر، جامعة الطارف، 2023/2022.

33.زيطة فاطمة الزهراء .**الشعر الملحون المغنى بمنطقة متليلي (غرداية)** . شهادة ماستر. 2021/2020.جامعة غرداية. (عن المخطوط نفسه).

34.ابن تريعة . الشاعر عبد الحفيظ عبد الغفار شاعر الملاحم والبطولات.(مقال).

35.أحمد بودة وآخرون، **الملتقى الوطني حول الشعر الشعبي الجزائري وتحديات العولمة**،ديباجة الملتقى . تيزي وزو، 2025/12/08م.

36.أحمد جاب الله، قراءة في القصيدة الشعبية الجزائرية، الأثر، **مجلة الأداب واللغات**، العدد 03، جامعة ورقلة الجزائر 2004.

37.أسماء بن تركي .الهوية الثقافية بين قيم الأصالة و الحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري .**مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية**. عدد خاص .جامعة الوادي. 2011.

38.آغا حسيبة، ثقافة الشعر الشعبي النسوي في طقوس الاحتفال إبان الثورة التحريرية الجزائرية، **مجلة إنسانيات معاصرة**، مجلد 01، العدد02،جامعة النعامة، سبتمبر2022.

39.الأغراض الشعرية التقليدية في الشعر الملحون الجزائري، **المدونة**، المجلد11، العدد02،جامعة معسكر، ديسمبر 2024.

40.بكاي رشيد و أ.بن منصور رمضان.التغير الاجتماعي في الوطن العربي المعاصر(عوامل التغيير الاجتماعي و مظاهره في المجتمعات العربية المعاصرة .الجزائر أنموذجا) .**مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة بالجزائر**.ت ن 2019/09/28 .

41.بن عودة محمد . التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر بعد الاستقلال (1962- 2000) . **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية** المجلد08 العدد 01 .جامعة خميس مليانة .2023.

42.بو طه عبد الحميد.التنمية البشرية في الجزائر بعد سنة 2000 .مجلة الحقيقة .العدد 26 .جامعة أدرار.

43.التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الجزائرية **ORSAM العربية**(orsam.org.tr/ar/yayiul)،ت ن29جوان2022م.

44.خالد بودينة . الشعر الشعبي الجزائري بعد الاستقلال (العوائق وآفاق الدراسة). **مجلة الخطاب**. المجلد 20 . العدد 02/ جوان،2025 .

45.رابح زغوني.المواطنة و الهوية في الجزائر:من الهوية المدنية إلى الهوية الوطنية الجامعة .**مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية** .المجلد15 .العدد02.جامعة قالمة .2022/06/15.

46.رضا رافع، صورة الثورة الجزائرية من خلال التراث الشعبي الجزائري– الشعر الشعبي أنموذجا–، **مجلة مقتبسات في اللغة والأدب** .المدية، ت–ن 2022/12/28.

47.رمضان حينوني، الشعر الشعبي بتوات والتدكلت، ، **مجلة الإشكالات في اللغة والأدب**، العدد 07، جامعة تمنغست. ماي 2015.

48.زين حفيظة .الشعر الملحون في الحضنة سجل الثورة التحريرية الكبرى .مسيله . **مجلة البحوث التاريخية** المجلد 07.العدد 01.المسيلة. جوان 2023.

49. سعاد حميدة . الثقافة والأدب الشعبيين الجزائريين (المسار التاريخي الراهن). **مجلة الثقافة والأدب.** المجلد 06. العدد 02. ميلة.ديسمبر 2021.

50.الشعر الشعبي و دوره في تعزيز الهوة و الانتماء شعر نذير بلفضيل أنموذجا .**المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات** .المجلد 2. العدد08.غليزان .سبتمبر 2019.

51.عبد الحفيظ جوبر و د . نجاح أو كالي . الشعر الشعبي في منطقة بوسعادة ، نماذج من شعر الوصف .**مجلة الأحمدي** . المسيلة المجلد01. العدد02. 2021/10/28.

52.عبد القادر طالبي .ملامح الثقافة الرسمية في الشعر الجزائري المعاصر. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP – **مجلة التميز** .المجلد 02 العدد02. 2020.

53. عبد القادر طالبي، الشاعر الشعبي وتسجيل أحداث الثورة التحريرية (1954–1962)، **مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية** – المجلد 04– العدد 03، جامعة البيض ،ديسمبر 2019.

54.عبد اللطيف حني، تجليات القضية الفلسطينية في الشعر الشعبي الجزائري، ديوان المدني رحمون البسكري أنموذجا، **مجلة الممارسات اللغوية**، المجلد 04، العدد 04، جامعة الطارف 2013/12/01.

55.عثمانى عمار. الشعر الشعبي ودوره في تعزيز الهوية والانتماء.شعر بلفضيل أنموذجا.**المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات**.المجلد02.العدد08.المركز الجامعي غليزان .2019.

56.عقبة سعيدة وهادف خديجة ، تطور الثقافة في الجزائر وإسهام الإعلام فيه من الاستقلال إلى عصر العولمة الثقافية – **مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية** .المجلد07. العدد04. جامعة عنابة ،2023/02/18.

57.عمر طرية، البعد الاجتماعي في ديوان "همسة شاعر" للشاعر بشير قيطون، **مجلة الذاكرة**، العدد 07. ورقلة.ماي 2016.

58.العيد جلولي وخميسات وسيلة، دور الشعر الشعبي في ثورة التحرير الكبرى، **مجلة المعيار**، مجلد 26، العدد 04،جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة رت 2022،66.

59.فاتح عباد و د.مليكة حيمر. الحرية قيمة بطولة وتحد في الشعر الثوري الشعبي الجزائري . **مجلة محاورات في الأدب و النقد**.المجلد 01 العدد02.قالمة.2021.

60. فاتح عياد ود. مليكة حيمر، الحرية قيمة بطولة وتحد في الشعر الثوري الشعبي الجزائري .منطقة قالمة أنموذجا، **مجلة محاورات**، المجلد 01، العدد 02، جامعة قالمة.2021.

61.فتيحة غزالي، ندوة علمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، **طوفان الأقصى في الشعر الجزائري(الشعر الشعبي الجزائري المقاوم وطوفان الأقصى)constantine. emir. univ. dspace**، 2024/02/18.

62.فتيحة قشيش، الأغنية الشعبية والشعر الملحون، مصدر لكتابة تاريخ الثورة التحريرية ، **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع** ،المجلد 07. العدد 01، جامعة خميس مليانة، 01 ماي 2022.

63.محمد السعيد قاصري،الثورة الجزائرية في الشعر الشعبي بمنطقة المسيلة(1954م_1962م)، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 6 العدد 02، جامعة المسيلة، 30 ديسمبر 2016.

64.محمود فتوح. الثورة التحريرية في الشعر الملحون بمنطقة الحضنة، شعر عبد الرحمان بن عيسى أنموذجا. ،**مجلة موازين**. المجلد 02.العدد 02.جامعة تيسمسيلت. 2020/12/01.

65.مصطفى بوخال، الشاعر الشعبي الجزائري بين الحضور الفعلي والمشاركة الاعلامية في ثورة التحرير الكبرى، منطقة الجنوب الغربي أنموذجا ، **مجلة دراسات معاصرة**، المجلد 06، العدد 02، 4 ديسمبر 2022.

66.مليكة صياد . القصيدة الشعبية والثورة النوفمبرية بين المعالجة الأنية و المعالجة البعدية .**مجلة التواصل** .المجلد 31.عدد 04..جامعة محمد بوضياف المسيلة.ديسمبر 2025 .

67.يوسفي زهرة، السياسة الاجتماعية الفرنسية اتجاه الجزائريين مابين 1954 م –1962م، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد 13، العدد 01، جامعة سيدي بلعباس، جويلية 2021.

68.برنامج فرسان الشعر الشعبي .**قناة سراج التعليمية الثقافية، youtube** ، حياة الشاعر دبوسي العيد ابن مدينة الحجل ولاية المسيلة، الحلقة 28 ، 25 ماي 2025.

69.من التراث الشعبي . **Google.com**.نشرت في2017 .(2026.03.31)

70.المسار السياسي الحديث في الجزائر، **ويكيبيديا** (ar.Wikipedia/org/unih)ت.ن16 /02/ 2026م

71. جزائر ما بعد الاستقلال .**الموقع: wikipedia.org**.10 جوان 2003



الفهرس



شكر وعرفان :

الإهداء:

مقدمة: أ

الفصل الأول: دور الشعر الشعبي من سنة 1954م إلى سنة 1962 م 5

تمهيد: 6

1ـ الظروف العامة في الفترة مابين (1954م إلى 1962م): 8

1-1-الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية: 10
1-2- إندلاع الثورة التحريرية(1954م ـ 1962م) وتطوراتها: 12

سياسة المستعمر الفرنسي اتجاهها: 13

2- دور الشعر الشعبي خلال الثورة التحريرية: 14

3ـ أهمية ودور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة: 31

4ـ نماذج عن الشعر الشعبي أثناء الثورة التحريرية: 32

2-قصيدة أمازيغية (شاوية) عن البطل بن بولعيد: 32

3-قصيدة معركة أمرغاد للشاعر(الشيخ دربال سالم): 37

الفصل الثاني: دور الشعر الشعبي من سنة 1962م إلى سنة 1999م 42

تمهيد: 43

1ـ الظروف العامة في الفترة من 1962إلى 1999: 43
1ـ1 ـ الاستقلال: 43
1ـ2 ـ سياسيا : 44
1ـ 3ـ اقتصاديا : 46
1ـ 4ـ اجتماعيا: 47
1ـ 5ـ ثقافيا : 48

2ـ دور الشعر الشعبي في الفترة ما بين (1962 - 1999) : 49
2-1-الثورة التحريرية والاستقلال: 50

2-2- الشعر الشعبي والقضايا السياسية: 52
2 -3 -الشعر الشعبي والقضايا الاجتماعية والثقافية والدينية: 57

3-دراسة وتدوين الشعر الشعبي والعوائق التي واجهته: 70

4-نماذج عن الشعر الشعبي في الفترة (1962-1999): 72

الفصل الثالث: دور الشعر الشعبي من سنة2000 م إلى سنة 2025 م 83

تمهيد: 84

1-الظروف العامة في الفترة ما بين (2000م-2025م): 84
1-1- سياسيا: 84

1-2- اقتصاديا : 86
1-3- اجتماعيا: 87
1- 4 - ثقافيا: 88

2- تحديات الشعر الشعبي في ظل العولمة و التحول الرقمي: 89

3- دور الشعر الشعبي في الفترة:(2000م-2025م): 91
3-1- الشعر الشعبي والثورة التحريرية: 92
3- 2- الشعر الشعبي والقضايا السياسية والوطنية: 94
3-3- الشعر الشعبي والقضايا الاجتماعية والثقافية والدينية: 100
3-4- الشعر الشعبي والقضايا القومية: 108

4- نماذج عن الشعر الشعبي في الفترة من 2000 م إلى 2025 م: 110

الخاتمة: 120

الملاحق 123

الملحق 01: 124

الملحق 02: 130

الملحق 03: 133

قائمة المصادر والمراجع 135

الملخص

الملخص:

الشعر الشعبي الجزائري هو لسان الروح الشعبية و الوعاء الثقافي و التاريخي الذي حافظ على مقومات الشخصية الجزائرية) الدين ، اللغة ا،لأرض)، و حفظ هويته عبر التاريخ ، وفي الفترة (1954– 2025) مرت الهوية بتحولات عميقة ، فتطورت تمظهراتها التي احتضنها الشعر الشعبي ، فأصبح أداة نضالية ووسيلة لإثبات الذات و بناء الدولة و الحفاظ على الذاكرة .

أثناء الثورة كان دوره إعلاميا و دعائيا لبث الروح الوطنية و توثيق المعارك والانتصارات. وفي الفترة (1962– 1999)تحول الوعي الهوياتي نحو بناء الدولة و فرض السيادة ، و الاعتزاز بها و حفظ و توثيق الذاكرة الجماعية بلسان جزائري .

وقد تمظهرت الهوية المعاصرة في شكل مواجهة و تحديات للعولمة و التكنولوجيا و الحفاظ على الأصالة و الذاكرة ، فالتزم الشعر الشعبي بالحفاظ و الدفاع عن الموروث و الذاكرة الوطنية ، و مواجهة الاندثار بالتماشي مع الوسائط الحديثة .

فكان بحق وثيقة تاريخية حية ارتكزت على الدين كأساس للهوية والأرض كرمز للوجود و اللغة(عربية ، أمازيغية) كوعاء للمقومات الهوياتية .

الكلمات المفتاحية : تمظهرات – الهوية– الشعر– الشعبي – الجزائري.

Abstract:

Algerian folk poetry is the voice of the people's spirit and the cultural and historical vessel that has preserved the foundations of the Algerian identity (religion, language and land), and preserved its identity throughout history. Between 1954 and 2025, this identity underwent profound transformations, and the forms it took—embraced by folk poetry—evolved, becoming a tool for struggle, a means of self-affirmation, nation-building and the preservation of memory.

During the revolution, its role was one of media and propaganda, serving to instil a spirit of patriotism and to document battles and victories. In the period 1962-1999, identity consciousness shifted towards nation-building and the assertion of sovereignty, taking pride in it, and preserving and documenting collective memory in the Algerian language.

Contemporary identity manifested itself in the form of confrontation and challenges to globalisation and technology, and the preservation of authenticity and memory. Thus, folk poetry committed itself to preserving and defending the heritage and national memory, and to confronting the threat of extinction by adapting to modern media.

It was, in truth, a living historical document centred on religion as the foundation of identity, the land as a symbol of existence, and language (Arabic, Amazigh) as a vessel for the elements of identity.

Keywords: manifestations – identity – poetry – folk – Algerian.